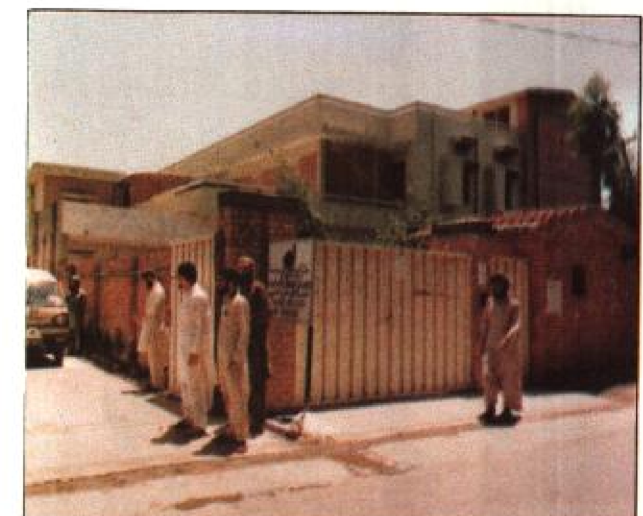


المجتمع
الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤١٠هـ
الموافق ١٣ مارس ١٩٩٠م
العدد ٩٥٨
السنة الحادية والعشرون
• النائب عربيات:
الأخوان المسلمون مستعدون
للمشاركة الحكومية في الأردن.
أبعاد الصراع في انقلاب كابول
• الرياضة
وعلاقات
سياسية
KUWAIT AIRWAYS
KUWAITOIL
Kodak FILM

من سنابل خيركم

المعهد الشرعي العالي للمعلمين



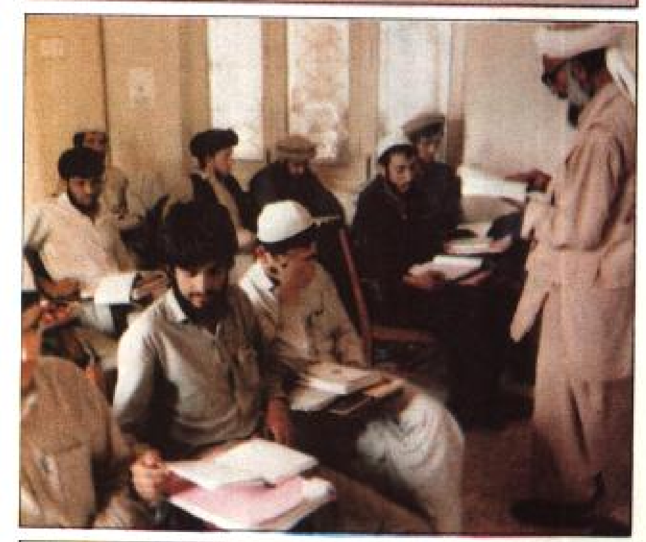
- انشىء المعهد في عام ١٩٨٤
- يقع المعهد في مبنيين متجاورين مستأجرين احدهما للفصول الدراسية والآخر للسكن الداخلي للطلبة
- مدة الدراسة في المعهد سنتين ونصف.
- يتم تدريس مواد الدراسة باللغة العربية.
- يدرس في المعهد العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ واللغة الانجليزية

تم تخريج ١٣٧ مدرس وداعية حتى الآن.

- يعمل خريجو المعهد في مدارس المهاجرين الافغان ومراكز تحفيظ القرآن وينتشرون في مخيمات المهاجرين.

احصائياتنا

١,٠٠٠,٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠,٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦,٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢,٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥,٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠,٠٠٠	اشعة عملت
٤٧,٠٠٠,٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.



وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758

كويت

تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

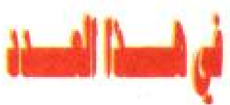
الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤١٠ هـ الموافق ١٣ مارس ١٩٩٠ م العدد ٩٥٨ السنة الحادية والعشرون

باختصار

تشارلز الامريكي ينشر الآيدز في أرض الكنانة

عندما نقول ان الشعوب العربية والاسلامية مستهدفة فاننا لا نتكلم من فراغ، فقد اثبتت الايام قديما وحديثا ان الاعداء يعملون بكل الوسائل و يلجأون الى كل الاسلحة لتخريب مجتمعاتنا وبث الاوبئة فيها واضعافها من كل النواحي. وقصة الامريكي وليام تشارلز المصاب بالايدز والذي ظل ينشره في ارض الكنانة طيلة ثلاث سنوات متواصلة ولم يفتضح امره الا الاسبوع الماضي دليل اخر يضاف الى ادلة الاتهام. لقد هز ذلك الخبر المسلمين في مصر وفي العالم الاسلامي كله هزا، اذ كيف يعقل ان يبقى سائح اجنبي مصاب بالايدز مقيما في مصر ثلاث سنوات كاملة متنقلا من شقة الى شقة وهو ينشر مرض الايدز الخبيث بواسطة الاعمال المخلة بالآداب مع العديد من الاطفال والشبان دون ان تفطن له سلطات الامن ؟ لقد اتى هذا الامريكي كما روت الاخبار من فلسطين المحتلة ثم استقدم عشيقته الانجليزية سارة التي قامت بدورها هي الاخرى في نشر مرض الايدز مقابل حفنة من الدولارات كانا يرشانها على من يقع في الفخ المنصوب. واذا عرفنا ان هذه الدولارات تأتي من السفارة الاسرائيلية في القاهرة فان الامر يصبح واضحا جليا، والذي يحز في النفس هو ان يسمح لبغاث القوم من امثال تشارلز وسارة بدخول ارض الكنانة وبث سمومهما فيها دون رقيب او حسيب وان يمنع فضلاء من المسلمين من دخولها او الاقامة فيها مثلما حدث لمراقب الاخوان في الاردن محمد عبدالرحمن خليفة الذي اعيد لعمان من مطار القاهرة ومثلما حدث لراشد الغنوشي الذي وقع تسفيره الى باريس وقطعت اقامته بالقاهرة دون ابداء اي سبب. ان ارض مصر والحالة هذه ليصدق فيها قول الشاعر:

أحرام على بلابله الدوح ... حلال على الطير من كل جنس ؟



المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية — شركة السعودية للتوزيع — هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن — عمان — مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ — ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي — مكتبة الانوار — هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف: ٤١٤١٨٢ — ٤١٣٩٤٢
□ البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات — مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي — هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة — هاتف: ٥٩٦٤٥٩ — ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي — فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان — مكتبة الهداية — هاتف: ٢٩٢٦٨٧

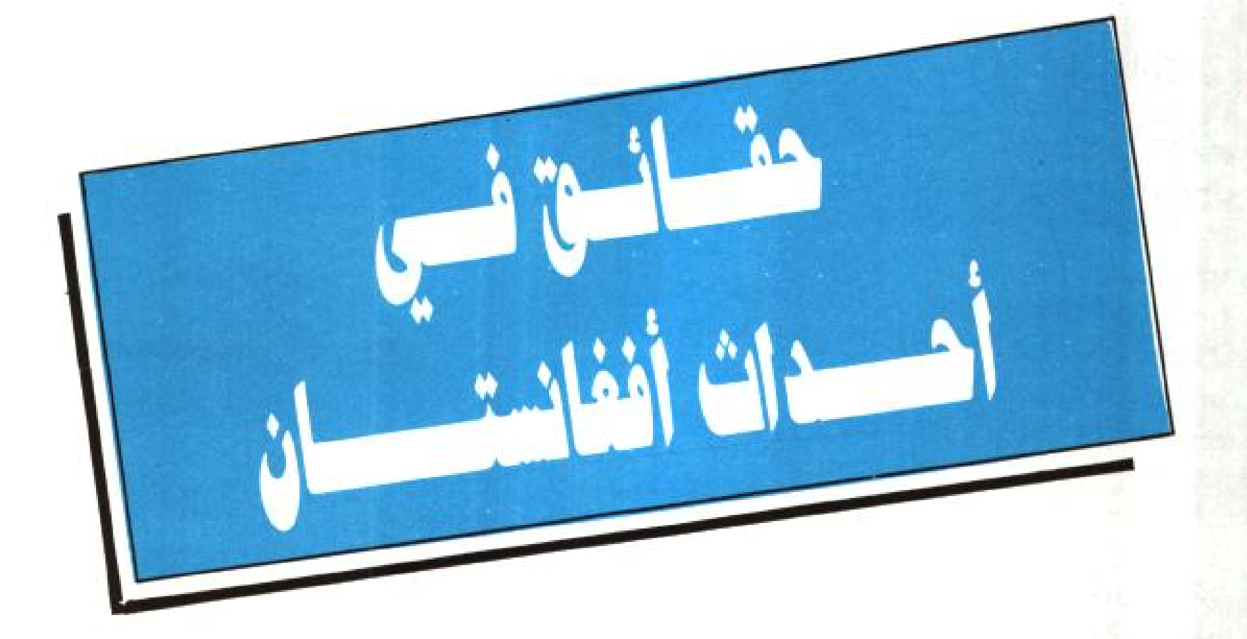
الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة — شارع المغرب — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ — فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ — الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان — تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ — ٢٥٦٠٥٢٦

الافتتاحيـة



في ضوء ما حدث في افغانستان خلال الايام القليلة الماضية... برزت مجموعة من الحقائق الثابتة التي يمكن رصد اهمها قبل التعليق على ما حدث:

١ ــ الحقيقة الاولى: ما زالت للسوفيات اليد الطولى في تأييد نظام نجيب الله الشيوعي على الرغم من مرور اكثر من عام على انسحابهم من افغانستان الاسلامية، وقد برز ذلك جليا بالامدادات العسكرية العاجلة التي حملتها طائرات النقل السوفياتية من اجل ان يتقوى العميل نجيب الله على خصومه السياسيين... وليظل الاجير الذي يدفع الدية لاعداء شعبه مقابل بقائه على كرسيه المهزوز.

٢ ــ الحقيقة الثانية: وهي التي تجسد من جديد الموقف الامريكي المعادي للمجاهدين، والحريص على استمرار حكومة كابل، وقد ابرزت الاحداث ذلك من خلال موقف وزارة الخارجية الامريكية حيث اعلن احد خبرائها وهو ــ روبرت بيك ــ عن امرين:

١ ــ التهوين من قدرات المجاهدين والاقلال من قوتهم التي لا تؤهلهم بحسب ما ذكره خبير الخارجية الامريكية للاطاحة بنجيب الله.

٢ ــ دعوة الاتحاد السوفياتي للتنسيق مع الولايات المتحدة للعمل على قطع موارد الامداد العسكري للمجاهدين.

وهاتان الحقيقتان توضحان بما لا يدع مجالا للشك مدى التواطؤ الامريكي ــ السوفياتي لاستمرار المأساة الافغانية، ولمنع المجاهدين من الاطاحة بالعميل نجيب الله وانقاذ الشعب الافغاني من المؤامرة الكبرى التي يشترك في صنعها كل من الروس والامريكان.

٣ ــ الحقيقة الثالثة: وتتعلق بالحزب الشيوعي الافغاني العميل، والذي يتآكل مع مرور الايام، منذ تسلمه السلطة قبل دخول الجيوش السوفياتية الجرارة لانقاذه من التهاوي والسقوط وهو يأكل بعضه بعضا حيث يتناحر الرفاق الشيوعيون في تصفيات جسدية راح ضحيتها جميع

رؤساء الجمهورية الشيوعيين على التوالي ابتداء من حفيظ الله امين الذي قتله رفاقه في اطار التصفيات التي حتمتها عليهم صراعاتهم على السلطة وانتهاء ببابراك كارميل الذي ضحى به اسياده الروس واعفوه من منصبه بعد ان انقذوا رأسه ونقلوه الى موسكو، وتكشف الاحداث الافغانية الاخيرة مزيدا من التفاصيل عن السوس الذي ينخر في بنية الحزب الشيوعي الافغاني واجهزته الحاكمة ومؤسساته العسكرية، وليس ادل على ذلك من الحركة التي قام بها شاه نواز تاناي وزير الدفاع في الحكومة الشيوعية ورئيس جناح خلق في الحزب ضد رفاقه الشيوعيين العملاء، ولعله من البدهي ان الشيوعي شاه نواز تاناي لم ينطلق في حركته من دوافع الاخلاص لشعبه ولمجاهديهم بقدر ما كان تحركه يمثل حلقة من مسلسل الصراع (الشيوعي — الشيوعي) على السلطة.

٤ — **الحقيقة الرابعة:** الموقف الواضح لحكومة المجاهدين المؤقتة التي يرأسها البروفيسور عبد رب الرسول سياف وهو الموقف المبدئي الذي اعلنه بيان الحكومة تعليقا على احداث الانقلاب.

وقد ذكر البيان ان «الحكومة المؤقتة للمجاهدين عقدت اجتماعا وزاريا عاجلا في مدينة بيشاور لاستعراض الموقف عقب الانقلاب ضد حكومة كابل» واضاف البيان: «ان حكومة المجاهدين المؤقتة لا تتعاطف مع كلا الطرفين المتورطين في القتال» واضاف ايضا: «ان القتال الراهن هو صراع بين فئتين تابعتين للحزب الشيوعي الحاكم في كابول».
وهكذا طرح بيان الحكومة المؤقتة مبادىء اساسية تتضمن ما يلي:

١ — رفض القبول باستبدال حكم شيوعي بجناح شيوعي اخر يتحمل نفس القدر من اوزار المأساة التي يعيشها شعب افغانستان منذ ان تسلم الشيوعيون السلطة قبل حوالي اثني عشر عاما.
٢ — رفض قادة المجاهدين في الحكومة المؤقتة التورط بتأييد وزير الدفاع شاه نواز تاناي او الاشتراك معه في المحاولة الانقلابية، وهذا الرفض يساوي تماما رفضهم للتعاون مع نجيب الله نفسه والذي سبق ان دعاهم مرارا للاشتراك معه في تكوين صيغة مشتركة لحكم افغانستان.

٣ — ثبات حكومة المجاهدين المؤقتة والتي يرأسها البروفيسور عبد رب الرسول سياف كما اسلفنا على تحرير جميع انحاء افغانستان من قبضة الشيوعيين جميعا، وتصميمهم على طرد سائر الشيوعيين من الحكم لتكون افغانستان وحكومته في المستقبل ان شاء الله اسلامية خالصة.
٤ — استمرار الحكومة المؤقتة وقادتها بشن حربها على اركان النظام الشيوعي وقواته في كل مكان من ارض افغانستان، ولا ادل على ذلك من المعارك الحامية التي تدور حاليا على مختلف الجبهات والتي تشمل بحسب وكالات الانباء (جيرات وخوست وفالات) والمعارك الحامية التي نقلتها وكالة الانباء الاسلامية الافغانية، والتي تجري حاليا بين قوات القائد احمد شاه مسعود وقوات الحكومة الشيوعية في قطاع جبل السراج على مسافة سبعين ميلا الى الشمال من كابول، وهذا كله يحمل الدلالة الواضحة على وعي حكومة البروفيسور سياف التي ترفض ان تضع قدراتها العسكرية وامكاناتها الجهادية في سلة الاخرين.

بعد هذا الاستعراض لا بد من القول بان استثمار خلافات الاعداء فيما بينهم سواء كانوا من الشيوعيين او غيرهم امر لا غبار عليه، وان الاجتهاد والسعي لتعميق الهوة بين من يكيدون لاي شعب مسلم لهو من الامور الواجبة، ولكل هذا وذاك شروط وعوامل يجب ان تتوفر لتكفل سلامة النتائج، ولعل في رأس تلك العوامل وحدة الصف المجاهد «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» حسن التشاور والتنسيق بين قادة الصف المسلم «وامرهم شورى بينهم» وتكوين القوة الضاربة الموحدة «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة...» فذلك اجدى واقدر على مواجهة العدو والاطاحة به، ومن اجل هذا نرى ان من اوجب الواجبات اليوم ان يلتئم الصف المجاهد داخل اراضي افغانستان، في وحدة واحدة تخضع لمصدر قيادي واحد هو الحكومة المجاهدة المنتخبة... وليعمل الجميع يدا واحدة... وعندها يجيء النصر بلا تعجل... وعندها يعلو الحق، ويزهق الباطل، وعندها تكون افغانستان المجاهدة وحكومة المستقبل فيه صافية باسلامها، خالصة من كل شائبة تخدش جدارتها او مصداقيتها، قوية باسلامها وبجنودها الذين وحدهم الهدف الاسلامي السامي، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين....



في عالمنا العربي الكبير، تجري المحاولات الدائبة للتكتل والتوحد، في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، كما هو الشأن في تجربتي مجلس التعاون الخليجي والعربي، وعلى ذات الطريق، تعقد الاتفاقيات الثنائية والجماعية بين الدول العربية والاسلامية و يتطور الامر الى عقد المؤتمرات والاجتماعات والاحتفالات والمسابقات المشتركة تأليفا للقلوب وتوطيدا لدعائم التواصل فيما بين الشعوب.

وهذه الايام، تجتاح العالم العربي موجة من المسابقات والدورات الرياضية، التي اراد منظموها ان تكون بذرة خير من بذور الاجتماع والوحدة والتآلف، ولذلك فان الدول المنظمة لهذه المسابقات والدورات تتحمل اعباء مالية هائلة في سبيل تحقيق هذا الهدف السامي.

غير ان ما تكشفه شاشة عرض الاحداث الجارية في هذه البطولات الرياضية، ينبيء بنتائج معاكسة للاهداف المرسومة لها، بل ويخلق آثارا وخيمة العواقب، تنذر ببذر بذور الشقاق والفرقة والعداء، بين الشعوب العربية، على اسباب تافهة رخيصة.

فمنذ فترة ليست بالبعيدة، طالعتنا الاحداث، بخلاف مفاجىء بين الشقيقتين مصر والجزائر، يكاد يتطور الى قطيعة سياسية، بسبب احداث عنف وملابسات سلبية شهدتها مباراة في كرة القدم بين منتخبي البلدين، ولم يتوقف الامر عند اللاعبين، وانما تعداه الى الجمهور المتابع للمباراة، فكانت هذه الاحداث المؤسفة، سببا في غرس العداء في نفوس كل من الشعبين للاخر.

وهنا في الكويت، حيث جرت دورة الخليج العربي، تملكنا الخوف من ان يتكرر المشهد المؤسف، او ان نشاهد هذه النتائج المؤلمة، وابتدأ الامر بمقاطعة سعودية للدورة، ثم احداث ضرب في مباراة الكويت وعُمان، واعقبها انسحاب عراقي من هذه البطولة.

وبغض النظر عن الاسباب والدوافع لكل هذه الاحداث، يبقى الهاجس المؤكد، من تأثر العلاقات الاخوية بين بلادنا العربية، هو الاخطر والاهم، والاولى بالدراسة والاخذ بالاعتبار.
ذلك ان استمرار توالي هذه الاحداث المؤسفة التي تشهدها الدورات الرياضية،

من شأنه ـــ دون ادنى شك ـــ ان يورث الاحقاد بين افراد الشعوب، والقطيعة الكاملة بين البلدان المشتركة فيها.

وتساؤلنا الاكبر الذي نطرحه، يكمن في شقين، اولهما: تساؤلنا عما اذا كانت هناك دراسة تقوم بها كل دولة عربية على حدة، بعد اشتراكها في اي دورة رياضية، تحصى من خلالها ماذا جنته من نتائج ايجابية في مجال الوحدة والتآخي والتعارف، تماما على غرار ما تفعله هذه الدول، عندما تنفق الاموال الهائلة لدراسة اسباب تردي المستوى الرياضي لفرقها الرياضية في الدورات المختلفة.

وتساؤلنا الثاني حول تلك الميزانيات المهدرة على الرياضة دون ان تحقق اهدافها الوحدوية، في حين كان الاولى ان تنفق هذه الاموال المخصصة لدورات تجذير الشقاق، على مصارف اخرى كمساعدة الشعوب في قضاياها المصيرية كشعب فلسطين وافغانستان، او اغناء شعوب المنطقة بالمشاريع الحيوية والضرورية التي هي في امس الحاجة اليها.

وختاما، نعتقد جادين بان الامر يستحق اكثر من وقفة، بل انه يستحق مدارسة جماعية لاوضاع المسابقات الرياضية بين دولنا العربية وما تبثه بين الشعوب من مشاعر للعداء والبغض والفرقة، حتى يمكن جمع الكلمة لا تشتيتها، وشد البنيان المرصوص، لا هدم اركانه.



▪ لماذا هذه السندات ؟

يقوم البنك المركزي بصورة شبه دورية بالاعلان عن طرح سندات اذونات الخزانة للمواطنين، ومثل هذه السندات تطرح عادة في كثير من الدول لمواجهة حالة العجز في الميزانية العامة للدولة، ومع استمرار العجز في ميزانية الكويت خلال السنوات الماضية فقد دأب البنك المركزي على هذا الاسلوب.

ونحن انطلاقا من التزامنا بالنصوص الربانية التي جاءت صريحة في تحريمها للربا نعلن رفضنا لهذه السندات لانها تتضمن الربا بصورة لا مواربة فيها حيث يحصل المشتري لهذه السندات على فائدة ربوية معينة يحددها البنك لفترة زمنية معروفة للطرفين.

كما اننا نتساءل ـ من الناحية الاقتصادية البحتة ـ عن جدوى مثل هذه السندات لدولة دائنة للغير بما يتراوح ما بين ٢٣ ـ ٢٥ مليار دينار، وكان من المنطقي ان تقوم الدولة بتسييل بعض اصولها بالخارج او اقتطاع جزء من عوائد تلك الاستثمارات الخارجية لمواجهة العجز الطارىء.

اضافة الى ذلك فاننا نشير الى بعض الاضرار المادية المباشرة لهذه السندات والتي تتمثل في سحب حجم لا بأس به من السيولة داخل الاقتصاد المحلي وما يترتب على ذلك من زيادة في حالة الكساد الموجودة اساسا وايجاد بديل مريح لرؤوس الاموال الكسولة بدلا من تحريكها بكفاءة ضمن دورة الاقتصاد محليا.

• أيهما اولى الصلاة..... ام ســوق الجمعـــة....!!!!

اذا قدر الله لك ان تكون من مرتادي الطريق الدائري الرابع بالقرب من المشاتل صباح يوم الجمعة فانك بلا شك ستعاني من الازدحام لعباد الله المتجهين لما يسمى «بسوق الجمعة» ومع رغبتنا في ان يجد اصحاب الدخول الضعيفة ما يسد نهمهم في هذا السوق... الا اننا نتألم كثيرا حينما نجد هذا الهجوم يتزامن مع موعد صلاة الجمعة التي شرعها الله سبحانه وتعالى لكي يجتمع المسلمون ويتركوا السعي واللهث وراء سلع الدنيا ومتاعها ويستمعوا الى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم من كتاب الله واحكام سنته...

ﻫ واذا كانت بعض الدول الخليجية قد سبقت الكويت في استصدار قرار باغلاق جميع المحلات التجارية قبل ساعة من صلاة الجمعة فاننا نرى ان تقليد دول الخليج في هذا الامر قد اصبح امرا ملحا خاصة ان كثيرا من عباد الله اصحاب المحال التجارية بدأ الدينار يسحب ارجلهم عن اغلاق المحال حتى ولو لساعة واحدة قبل صلاة الجمعة.

والامل كبير في ان يتفهم المسؤولون وبالاخص وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح الذي عهدنا فيه كل خير... واننا نتعشم به باستصدار قرار باغلاق المحلات التجارية قبل صلاة الجمعة بساعة واحدة لما في ذلك من مرضاة لله عز وجل وتطبيقا لقول الله تعالى **«يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون»** صدق الله العظيم.

• عزيـــزي وزيـــر الاعـــلام

الجميع بدأ يشعر بالمستوى الذي بلغه تلفزيون الكويت على صعيد المسلسلات التي تعرض كل مساء وتشاهدها الاسر في بيوتها وتحكي قصة البنت التي تتعرف على الشباب من خلال التلفون، والصبي الذي يحلم بالسفر لامريكا ليمارس احلامه غير السوية وجلسات المخدرات للمراهقين.... الخ

وقد يقال ـ معالي الوزير ـ ان هذه المسلسلات تناقش مشاكل المجتمع وتعالجها، ونحن نقول بان اسلوب المعالجة ضعيف جدا وسيناريو المسلسل يميع هذه القضايا الخطرة ويصبغها بصورة المصيبة التي عمت بل ويسوغها من خلال اللمحات الكوميدية التي ترافق بعض المناظر.

يضاف الى ذلك ان البعد الديني منعدم في عملية المعالجة وكأن العائلة في المسلسل تعيش في مجتمع آخر غير الكويت، بينما جميع الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين في الكويت يؤكدون على ارتباط الانحرافات عندنا بضعف الوازع الديني، وكأن التلفزيون اراد ان يسقينا الغم مضاعفا مؤخرا فقام بنقل الحفل الغنائي بمناسبة دورة الخليج وعلى الهواء مباشرة للمنازل مع ما فيه من اسفاف شديد وخروج على المقبول حتى عند غير المتدينين.

وهذه ليست المرة الاولى للتلفزيون حيث قام قبل سنوات بنقل مسرحية «ميلاد أمة» على الهواء مباشرة لدول الخليج، وكانت تجربة مريرة كنا نرجو ان لا تتكرر.

معالي الوزير... نعلم ان التلفزيون ووزارة الاعلام بشكل عام هي هدف لانتقادات كثيرة... ولا يمنعنا ذلك من توجيه النقد لانتاج وزارتكم لما لها من دور حساس وخطير في المجتمع في كل ما تقدمه من اعمال، ولما كانت قيادة الدولة قد وضعت ثقتها بكم لحمل هذا العبء الثقيل والمسؤولية الكبيرة، فاننا نرجو ان تستجيبوا لصرخات المخلصين في هذا البلد لتصحيح مسيرة الاعلام الذي سار في طريق بعيد... بعيد سنوات طويلة.

• ابو حسن



• تعليق على البيان العراقي!

فوجيء الجميع بانسحاب الفريق العراقي من دورة الخليج العاشرة المقامة في الكويت، وذلك بعد نهاية المباراة المقامة بينه وبين فريق دولة الامارات العربية المتحدة، ولم يقتصر الامر عند هذا الحد بل قام الاتحاد العراقي لكرة القدم باصدار بيان تضمن كلاما خطيرا يجب الوقوف عنده، فبعد ان اوضح ان انسحاب الفريق العراقي من الدورة كان احتجاجا على حكم المباراة الذي تسبب بفقدهم نقطة ثمينة في الدورة وطرده وانذاره للاعبين مهمين واساسيين في الفريق، قام البيان باثارة امور في غاية الخطورة، فقد كشف ان المملكة العربية السعودية ممثلة بالامير فيصل بن فهد ــ أمير الشباب الرياضي السعودي ــ حذر الفريق العراقي من ان هناك جوا غير صاف سيواجه الكرة ولاعبيها في الكويت، وانه جرى اتفاق بين عدي صدام حسين والامير فيصل بن فهد على اقامة بطولة عالمية يخطط لها وتدرس لاحقا، لتكون الوجه الصافي والحقيقي للتعبير عن الروح الرياضية واخلاقيات لاعبي العرب!! بعيدا عن التكتلات! والمحاور؟!... الخ البيان.

ولم يقم الاتحاد السعودي بالتعليق على البيان العراقي الذي نسب اليه الامور المشار اليها! ونظرا لتضمن البيان كما اسلفنا امورا في غاية الخطورة فاننا نطالب بالتحقيق في كل ما اثير من ادعاءات، فان صحت فيجب اتخاذ الجزاء الرادع بحق المتورطين الذين استعملوا وسائل خبيثة مدعومة بالمادة! كما يقول البيان، وان لم تصح هذه الادعاءات وكانت عبارة عن افتراءات واكاذيب غرضها تفشيل الدورة، عندها، يجب عدم السكوت على هذا الامر، فسمعة البلاد واعراض رجالها ليست محل للتداول او التشهير، وبالتالي يجب العمل على معاقبة الفريق العراقي واتخاذ الجزاء المناسب بحقه.

• العسكريون والكسب الحلال

لا ينكر احد الاهمية التي تحظى بها القوانين التي تحظر الجمع بين الوظيفة والتجارة وما يترتب على اعمالها من آثار سلبية على اداء الوظيفة والتفرغ لها وبذل الجهد الكافي، وحماية المواطن والمراجع، وتزيد هذه القوانين حظرا ومنعا بالنسبة للعسكريين باعتبارهم يؤدون وظيفة عامة وحساسة تتعلق بأمن البلاد، هؤلاء العسكريون، كثيرا ما يتعرضون لفتن واغراءات مادية سواء كان ذلك بسبب ادائهم لعملهم وطبيعته الخاصة وما تتطلبه من تعامل مباشر مع الجمهور او بسبب الحاجة الماسة للمال، ونظرا لصعوبة الاوضاع المادية والمعيشية وما يترتب عليها من زيادة في الاعباء والتكاليف المالية ولصرامة القوانين التي تحظر على العسكريين التعامل التجاري وبالتالي ما قد يتعرض له العسكريون من فتن واغراءات فاننا نقترح ان يسمح لهذه الفئة من الموظفين بايجاد مصدر اخر للكسب وتحسين الاوضاع المالية حتى لا يكونوا عرضة لما قلناه وبالله التوفيق.

• تجار المخدرات ام تجار الربيان

هاجمت الزميلة القبس على لسان محرر الشؤون المحلية الزميل احمد شمس الدين قيام مجموعة اطلق عليهم حرامية الربيان! بسبب قيامهم باخراج الربيان الكويتي من السوق وبيعه في المملكة العربية السعودية! وكان بودنا لو ان الزميل تضامن مع ما اثارته الزميلة عن المخدرات وانتشارها في البلاد بدلا من الخوض في مثل القشور خاصة اذا علمنا ان الربيان الكويتي يستحيل ان يخرج من البلاد لندرته ونفاذه نتيجة لاستهلاك الناس له، اما اذا كان اخراج الربيان غير الكويتي كالايراني والباكستاني فما المانع من ذلك اذا كانت قوانين التجارة والتعاون التجاري بين دول مجلس التعاون مباحة بل وتشجع على ذلك، ونحن في بلد تجاري حر لا يمنع ولا يغل يد احد من الكسب الحلال اذا كان لا يخالف النظام العام في البلاد، فضلا عن ان منع بيع هذا النوع من السلع للدول الخليجية سيقابله معاملة بالمثل من الدول الاخرى وبالتالي حرمان المستهلكين من مختلف انواع السلع المستوردة، لذلك فالاولى محاربة تجار المخدرات بدلا من اقحامنا في مشاكل اخرى نحن في غنى عنها وان التضييق على المواطنين في مسائل التجارة والتدخل فيها ستؤثر سلبيا على سلوكهم وطرق تحسين اوضاعهم المعيشية.



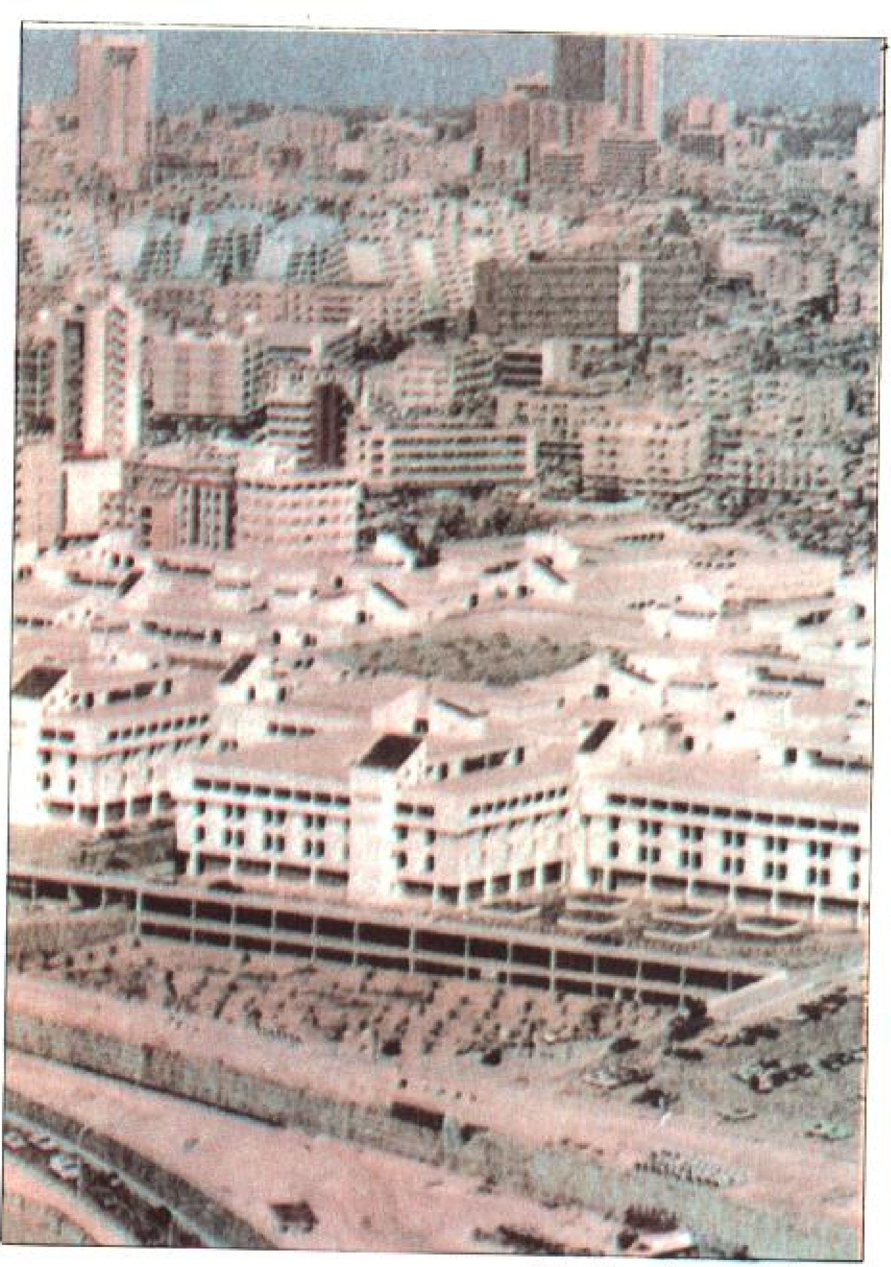
• ان يستمر بعض الشباب المراهقين في مضايقة الفتيات والعائلات على شارع الخليج دون وجود رجال الامن ليقوموا بردعهم.

* * *

مراجعة لقانون ديوان المحاسبة

يظل ديوان المحاسبة احد المرتكزات الرقابية الرئيسية في الجهاز التنفيذي للدولة، لضمان حسن سير عملية الصرف والانفاق على الوجه القانوني في مختلف وزارات ومؤسسات وادارات الدولة، لذلك يبقى للدور الذي يقوم به الديوان تلك الاهمية المتعاظمة مع ارتفاع معدل الانفاق بشكل عام، وترافق ذلك مع الظروف الاستثنائية المتمثلة بعجز الميزانية الحكومية لسنوات متتالية.

وقد نشرت الزميلة الانباء في عددها الصادر في ١٩٩٠/٢/٢٦، مقابلة — لا تنقصها الجرأة — مع الرئيس الاسبق لديوان المحاسبة السيد سالم المضف، تطرق فيها الى مواطن الخلل التي كان يقف عليها ابان ترؤسه للديوان، والمقترحات التي يراها سدا لذلك الخلل.



○ الديوان يجب ان يطال جميع وزارات الدولة

من أين تأتي المخالفات؟

١ — اهمال الرقابة المسبقة:

في معرض رده على سؤال بشأن دور الديوان في ضمان الصرف في الطرق السليمة، كشف السيد المضف عن وجود اخطاء كثيرة وقعت نتيجة لتحصين بعض المؤسسات والهيئات والجهات المستقلة من الخضوع لرقابة الديوان المسبقة، وقال السيد المضف تأكيدا لذلك: «من واقع التجربة والتطبيق لم اجد صحة لما يشاع من ان الرقابة المسبقة قد تؤخر او تعرقل اعمال الجهات الادارية، لقد حصلت بعض الهيئات والجهات المستقلة على استثناء من الرقابة المسبقة، ونتيجة لهذا الاستثناء وقعت اخطاء كثيرة».

ويرى الرئيس الاسبق للديوان ان «حكاية التأخير في ديوان المحاسبة اكذوبة كبرى، يراد منها التحلل من رقابة الديوان المسبقة».

٢ — عدم ممارسة المساءلة التأديبية:

فقد نص اكثر من ربع قانون الديوان على المواد الخاصة بالمؤاخذات التأديبية، ولكن هذا الدور لم يمارس كما يجب — كما يرى الرئيس

الاسبق للديوان ــ بسبب غموض نصوص هذه المواد، مما يستدعي اعادة صياغة هذه المواد، حيث يكتنف الغموض والتضارب وعيوب الصياغة لهذه المواد، مما لا يمكن معه ديوان المحاسبة من ممارسة صلاحياته بشكل صريح وواضح.

٣ ــ التوسع في اللجوء الى اسلوب «الممارسة»:

حيث ان الاصل في الشراء او التكليف بالاعمال الخاصة بحاجات الوزارات والادارات الحكومية المختلفة ان يكون عن طريق المناقصة، واستثناء يجوز ان يكون بطريق «الممارسة» غير ان الوضع الحالي يوضح توسعا غير محمود في اللجوء الى الممارسات حتى وصل الامر الى ان زادت الممارسات في احدى السنوات الى اكثر من ٥٠٪ بالنسبة لعدد المناقصات، ولا شك بان اسلوب المناقصة اكثر توفيرا للمال العام.

٤ ــ تقليص رقابة الديوان:

حيث ان الديوان حتى يتمكن من بسط يد الرقابة على مصارف الدولة... يجب ان يطال جميع مؤسسات الدولة حتى تلك المستقلة منها، في حين ان بعض المؤسسات والشركات الحكومية تكلف مكاتب التدقيق الخاصة، والوضع الحضاري ان يراقب الديوان تلك الشركات والمؤسسات ويحل محل مكاتب التدقيق الخاصة.

هذه النقاط الاربع السابقة: شكلت ــ تقريبا ــ محور حديث رئيس ديوان المحاسبة الاسبق، وقد مست حقا ما يمكن تسميته بالجروح النازفة في عملية الصرف الحكومي، والتي ينبغي مع اقترابنا من طريق ابواب القرن الجديد، ان نضمدها، وان نقي ميزانية الدولة ذات العجز المتوالي، ذلك النزف الغالي من الموارد والمصارف التي بالامكان توفير جزء كبير منها، وحفظ المال العام لصرفه في مواطنه ذات النفع والجدوى والمردود الايجابي المأمول.

تجاوزات تجاوزات فمن يحاسب؟!

كتبنا على صفحات المجتمع مرارا وتكرارا عن تجاوزات مدارس وزارة التربية لكثير من مبادىء واعراف المجتمع بدعوى الاحتفال بالمناسبات الوطنية، وكان موقف المسؤولين في تلك الوزارة كما قال الشاعر:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

فبعض مدارس البنات في الكويت تتصرف كما لو كانت جسما منعزلا عن المجتمع وتقوم الادارة بتلك المدارس بتنفيذ ما يحلو للناظرة او للوكيلة بدون رقيب ولا حسيب عليهن من الوزارة بل ربما حصلن على الموافقة الضمنية من بعض المسؤولين هناك.

وقد اتصل بالمجتمع عديد من اولياء الامور وكذلك بعض المدرسات الفاضلات في المدارس يشكون من كثير من الممارسات الخارجة وغير المقبولة، وفيما يلي بعضا من تلك الحالات التي توثقت «المجتمع» من صحتها.

أ ــ في يوم الاربعاء ٢٨ فبراير الماضي اقامت مدرسة مشرف الثانوية حفلا تحت رعاية الناظرة وتضمن الحفل رقصا شرقيا، ورقصا عراقيا وقامت احدى الطالبات وهي ترتدي ثوبا فوق الركبة بتمثيل دور المغنية الايرانية السابقة «كوكوش» واخذت تغني وترقص تصاحبها الموسيقى الايرانية...!

وتم في هذا الحفل الذي اقيم **باسم اليوم الوطني لدولة الكويت** اجراء مسابقة لاختيار ملكة جمال المدرسة من الطالبات !!

ب ــ مدرسة اسماء بنت ابي بكر المشتركة للبنات (متوسط وثانوي) في منطقة بيان ارادت الاحتفال باليوم الوطني على طريقتها، وقد حز بنفس الادارة ان تقيم الحفل «بالمناسبة الجليلة» دون احضار رجل (كوافير) لعمل «مكياج» للطالبات المشاركات في الحفل فكان للادارة ذلك وجاء الرجل لاداء مهمته !

ج ــ احدى المدارس استضافت موجهة فنية من وزارة التربية لعمل محاضرة للطالبات حول المخدرات، وقد فاجأت هذه الموجهة الحضور بالقول بان الكبت عند الطالبات هو السبب الاول للوقوع في المخدرات وان الحل هو في اتخاذ الطالبات القدوة في النساء المشهورات، وقالت الموجهة بان ابنتها ملأت هذا الفراغ لديها باتخاذ الفنانة «شريهان» مثلا اعلى لها !! فمن الذي وظف هذه المرأة «لتوجيه» الطالبات ؟ وهل مثيلاتها كثيرات؟!!



مجلتك في التسعينات
الكلمة الحرة .. والتحليل الصادق

قسيمة اشتراك

الاســم : ....

العنــوان : ....

....

المدينـة : .... البلد : ....

مدة الاشتراك : ....

ارسل هذه القسيمة مرفقة بقيمة الاشتراك باسم « الإصلاح » إلى العنوان التالي :
دبــي - صندوق بريد رقم : ٤٦٦٣ دولة الإمارات العربية المتحدة

خفايا وأسرار

● مدير المخابرات الصهيونية في مدينة نابلس المجاهدة أصيب بحالة عصبية حادة حين دخل إلى مكتبه ليجد أحد شعارات حركة المقاومة الاسلامية «حماس» مكتوباً بالطباشير على مقدمة مكتبه.

● رئيس تحرير صحيفة عربية يومية ثورية أصر على تغير عنوان خبر في صفحة الرياضة بالصفحة يحمل عبارة «حماس الجمهور حسم المباراة لصالح فريق...» رئيس التحرير الثوري برر «فعلته» بان العنوان يوحي بالدعاية لحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس».

● سفير دولة عربية ثورية في عاصمة أوروبية دفع عن طريق فريق ثالث «محامي» مبلغ يعادل مئة الف دولار الى خادمته الأجنبية السابقة بعد ان هددته برفع دعوى قضائية تتهمه فيها باستعمال العنف والسادية اثناء ارتكابه فاحشة الزنا بها عندما كانت تخدم في منزله.

السفير الثوري لم يدفع الا بعد ان استلم تعهداً خطياً من خادمته السابقة بكفالة المحامي بعدم اثارة الموضوع ثانية.

● في دولة مشرقية ثورية تسبب استعمال لقاح اطفال فاسد في وفاة اعداد اخرى بالاعاقة.

اللقاح الفاسد قدمته كهدية دولة ثورية اشتراكية شهدت اضطرابات داخلية وخرا.

● احد اقطاب الماسونية العرب يمر في مرحلة يقظة ضمير وقد فرض على نفسه عزلة اختيارية يقضيها في اداء الصلاة وقراءة القرآن الكريم، وكتابة مذكراته التي يفضح فيها اسرار الماسونية وعلاقتها الاكيدة باليهود والصهيونية العالمية، والتي أَسَرَّ لأحد أقرب اصدقائه بانه سيوصي ابناءه بنشرها في كتاب بعد وفاته.

● خمسة من أعضاء مجلس الارشاد في دولة عربية افريقية تم اعتقالهم مؤخرا في وقت اتسعت فيه الدعوة الى حقوق الانسان لكن يبدو ان الدعاة الى الله ستظل حقوقهم مهضومة؟!

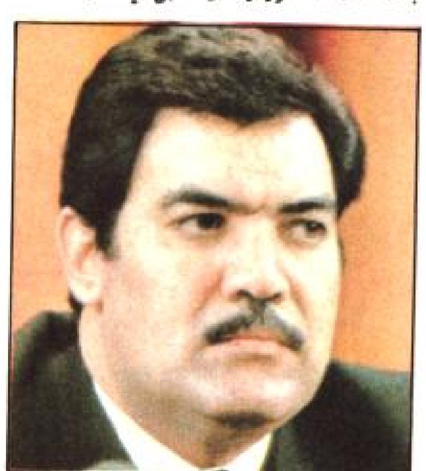
أفغانستان

انقلاب كابل
وأبعاد الصراع بين خلق وبرشم

رسالة بيشاور ـ احمد منصور

مع استمرار تضارب الانباء لليوم الثالث على التوالي فيما يتعلق بالمحاولة الانقلابية التي حدثت في السادس من مارس الجاري في العاصمة كابل الا انها كشفت وابرزت كثيرا من الحقائق حول ابعاد الصراع القائم بين جناحي الحزب الشيوعي الحاكم في كابل خلق وبرشم. ومع ان هذا الصراع قديم وربما كانت بدايته مع بداية تكوين الحزب الشيوعي في افغانستان في اوائل الستينيات، الا ان هذا الصراع بدأ يأخذ ابعادا جديدة في وصول الشيوعيين للسلطة في ابريل ١٩٧٨، وظل معدل الصراع بين الجناحين الشيوعيين يتصاعد من حين لآخر حتى وصل ذروته في هذه المحاولة الانقلابية الاخيرة التي كان يتوقع حدوثها كثير من المراقبين، فما هي ابعاد هذا الصراع؟ وما هي نتائجه المتوقعة؟

لم يكن الاعلان في السادس من مارس الجاري عن قيام شاه نواز تاناي وزير الدفاع في نظام كابل بمحاولته الانقلابية الا تتويجا لمحاولات عديدة سابقة قام بها ضباط تابعون له وكان هو من ورائها، ورغم سعي نجيب خلال الشهور الاخيرة للقيام بمحاولات عديدة للصلح بين جناحي الحزب الشيوعي «خلق وبرشم» فقام باخراج كثير من اعضاء خلق من السجون وعينهم في بعض الوظائف وكان منهم محمود بريالي شقيق بابراك كارميل الا ان ذلك لم يهديء من حدة الصراع بين جناحي الحزب، وكان سعي تاناي الدؤوب خلال الشهور الاخيرة للقيام بعدة محاولات انقلابية ضد نجيب سببا رئيسيا في نسف كل الجسور التي كان يسعى نجيب لبنائها بين خلق وبرشم وكانت المحاولة الانقلابية التي قادها ضباط تابعون لجناح خلق في ديسمبر الماضي هي قمة التصعيد للمواجهة بين خلق وبرشم، وقد ذكرت وكالة انباء المجاهدين «ميديا» في تقرير لها نشر في ١٩٨٩/١٢/٦ بان اشتباكات عنيفة قد وقعت داخل العاصمة كابل بين الاجنحة المتصارعة قتل وجرح خلالها عشرات من المارة على ارصفة الشوارع وقد ذكر القائد عبدالحق احد قادة المجاهدين البارزين حول كابل في تصريح خاص «للمجتمع» بان الصراع بين جناحي خلق وبرشم قد اخذ ابعادا واسعة خلال الشهور القليلة الماضية وقال بان السوفيات قد ارسلوا عدة وفود خلال الفترة الماضية للاصلاح بين قادة جناحي الحزب الشيوعي خلق وبرشم، وكان قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي قد اعلن في خطابه الذي القاه بالقرب من بيشاور في ٨٩/١٢/٢٧ بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للتدخل السوفياتي في افغانستان «بان الخلافات قد تفاقمت بين كل من د. نجيب رئيس جناح «برشم» وشاه نواز تاناي وزير الدفاع ورئيس جناح «خلق» وذلك بسبب خوف نجيب المتزايد من قيام انقلاب عسكري ضده بقيادة تاناي، وقد ادى ذلك الى قيام نجيب باعتقال ثلاثة جنرالات وكولونيل واتهامهم بالسعي لعمل انقلاب عسكري ضده في اوائل ديسمبر ١٩٨٩ واضاف حكمتيار بان قيام نجيب من آن لاخر باعتقال او ابعاد كبار الضباط في الجيش قد ادخله في مشاكل مع وزير دفاعه الذي اعترض على هذا الاسلوب الذي يشكك دائما في رجاله وقد ادى هذا الى وصول لجنة مصالحة سوفياتية الى كابل في محاولة لاعادة الثقة بين الرجلين».و نقلت مصادر صحفية اخرى بان «اسلم وطنجار» وزير الداخلية واحد المقربين من نجيب قد اقترح عليه ابعاد شير نواز تاناي الى موسكو او احدى دول اوروبا الشرقية، كما فعل مع الفريق سيد محمد جلاب رئيس جناح «خلق» السابق الذي ابعده نجيب وعينه سفيرا في موسكو، والجدير بالذكر ان نجيب قد اعلن عن تعيين اسلم وطنجار وزيرا للدفاع خلفا لتاناي بعد اقدامه على المحاولة الانقلابية الاخيرة. وفي ١٩٩٠/١/١٤ ذكرت وكالة «ميديا» نقلا عن مراسلها في كابل بان انصار جناح برشم الذي يتزعمه نجيب قد قاموا بحملة تمشيط واسعة النطاق ضد افراد جناح خلق الذي يتزعمه وزير الدفاع شاه نواز تاناي خاصة في صفوف الجيش، وانه قد تم اعتقال الجنرال عبدالفتاح قائد القوات الجوية، والجنرال يوسف امين رئيس قسم الكشف بالقوات الجوية وذلك بتهمة الاتصال بالمجاهدين ومحاولة قلب نظام الحكم وكلا الجنرالين ينتميان الى جناح «خلق» كما اقيل بعض الضباط الاخرين الذين ينتمون لنفس الجناح مثل الجنرال «آصف شور» قائد فرقة قندهار العسكرية واللواء الركن قيام الدين قائد الفرقة الحدودية رقم (١٠) واضاف التقرير بانهم قد تعرضوا لتعذيب شديد نقل بعضهم على اثره الى مستشفى كابل العسكري.



○ نجيب الله في مرحلة النزاع الاخير.

هذه الاسباب وغيرها كانت تنذر بقرب تفجر الصراع الذي ادى الى قيام تاناي بمحاولته الانقلابية في ٦ مارس الجاري واشارت بعض المصادر بان اقبال تاناي على تنفيذ محاولته في هذا

الوقت بالذات هو شعوره او تأكده بان نجيب قد يقدم فعلا على اقالته والانفراد بالسلطة خاصة وان المراقب للاحداث يستطيع ان يدرك ان تاناي ربما فرضه السوفيات فرضا على نجيب طوال الفترة الماضية وان نجيب لم يكن يستطيع ان يقدم على اقالته دون موافقة السوفيات.

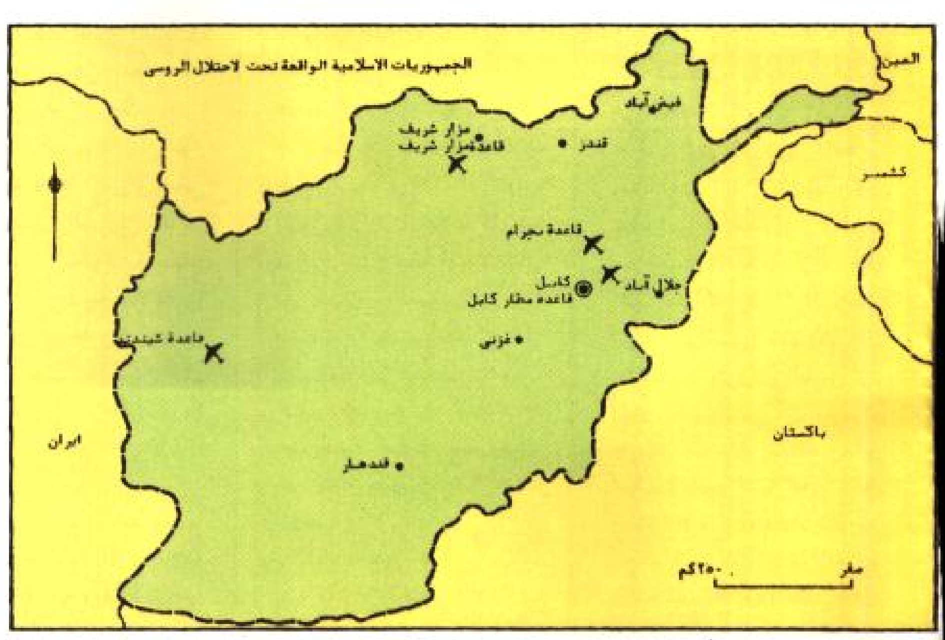
من هو نجيب؟

ولد نجيب في عام ١٩٤٧ في كابل وهو بشتوني يتقن اللغة الفارسية وقد انضم للحزب الشيوعي في افغانستان عام ١٩٦٥ ويعتبر من مؤسسي الحزب، تخرج من كلية الطب في كابل عام ١٩٧٥، وفي عام ١٩٧٩ عين سفيرا في ايران عقابا له على مشاركته في المحاولة الانقلابية التي كان جناح برشم يسعى للقيام بها على جناح خلق ثم عاد الى افغانستان بعد دخول السوفيات، حيث عينه كارميل رئيسا لجهاز المخابرات الافغاني «خاد» وعرف عنه منذ صغره ميوله العدوانية وغلظته وفظاظته، وفي مايو ١٩٨٥ ازيح كارميل وعين نجيب رئيسا للنظام في كابل، وقد تعرض خلال سنوات حكمه الى محاولات اغتيال عديدة فشلت كلها، وقد سعى خلال سنوات حكمه الاخيرة خاصة قبيل خروج السوفيات من افغانستان بمحاولة التقرب من المجاهدين واعلن مرارا استعداده لما اطلق عليه المصالحة الوطنية مع المجاهدين.

● المحاولة الإنقلابية متوقعة ولم تكن مفاجأة لمن يرقب الأحداث.

من هو تاناي؟

اما شاه نواز تاناي وزير الدفاع وزعيم المحاولة الانقلابية فعمره اربعون عاما وكان يعتبر من قديم احد اركان الحزب الشيوعي في الجيش الافغاني وقد كان له دور بارز في انقلاب ابريل ١٩٧٨ الذي جاء بالشيوعيين الى السلطة وركز دعائمهم، تولى رئاسة جناح «خلق» بعد تعيين سيد محمد جلاب سفيرا لافغانستان في موسكو وقد عرف بتعصبه للشيوعية ورفضه لكل محاولات المصالحة الوطنية التي كان يعلنها نجيب، حيث انه يرى ضرورة القضاء على المجاهدين نهائيا واستئصال شأفتهم، ويشير المراقبون الى ان هذا الامر كان من اسباب خلافاته الدائمة مع نجيب، ولعل هذا جعلهم يقعون في حيرة حينما اعلن عن ان شاه نواز تاناي قد طلب مساعدة المجاهدين، وقد اكدت مصادر صحفية في بيشاور عن ان تاناي قد نقل زوجته واولاده الثلاثة الى بيشاور بعد ظهر السابع من مارس وعاد الى افغانستان مرة اخرى على متن طائرة هليكوبتر.



خريطة رقم (١) وهي تبين موقع القواعد الجوية الرئيسية الأربع التي تحمي نظام كابل

خلق وبرشم

لم تكن ولادة حزب الشعب الافغاني في كابل في بداية سنة ١٩٦٥ الا نتاجا لجهود كبيرة بذلتها الشيوعية من اجل وضع اقدامها وترسيخها على الارض الافغانية ولم يكن اعلان الحزب عن وجوده رسميا من خلال جريدته الاولى «خلق» اي «الشعب» الا بداية للصورة التي تعيشها افغانستان وتحياها الان، وفي سنة ١٩٦٧ ظهرت اول بوادر الخلاف داخل الحزب الشيوعي بين نور محمد تراقي رئيس الحزب وبابراك كارميل احد مؤسسي الحزب، ونتج عن هذا الخلاف انقسام الحزب الى قسمين الاول يحمل اسم «خلق» اي «الشعب» ويرأسه نور محمد تراقي، والثاني يحمل اسم «برشم» اي «الراية او العلم» وقرأسه بابراك كارميل وقد اختلف المراقبون في تحليلاتهم حول اسباب هذا الخلاف فبعضهم ارجعها الى اسباب عرقية وصراعات شخصية بين اعضاء الحزب، وبعضهم ارجعها الى اسباب خارجية على هيئة ضغوط سوفياتية تتيح للسوفيات فرصة اللعب باكثر من ورقة، وبعضهم ارجعها الى كلا العاملين.

السلطة في كابل بين خلق وبرشم:

لم يكن الانقلاب الذي جاء بالرئيس محمد داود في عام ١٩٧٣ ليعلن انتهاء العهد الملكي في افغانستان وبداية العهد الجمهوري الا صنيعة من صنائع الحزب الشيوعي، وقد بدأ نفوذ جناحي الحزب الشيوعي في افغانستان يقوى بصورة ملحوظة بعد هذا الانقلاب الذي سعى القائمون عليه لتصفية الحركة الاسلامية التي بدأ عودها يقوى في تلك الآونة، ولم تكن الحرية التي اطلقت للحزب الشيوعي بجناحيه للعمل في عهد داود الا عاملا اساسيا في احتدام الصراع والسباق بين كل منهما ورغم المحاولات التي بذلت للتوحيد بين جناحي الحزب في مؤتمر عقد في كابل في صيف ١٩٧٧ الا ان الصراع لم ينته ولم يكن لهذا المؤتمر اية اصداء عملية خاصة بعد مقتل مير اكبر خيبر احد المنظرين البارزين في جناح برشم وذلك في ابريل ١٩٧٨ واتهام جناح خلق بانه وراء مقتله، الا ان داود حينما بدأ يدرك ابعاد اللعبة الشيوعية ويسعى لابعاد الشيوعيين عن مناصب التأثير والنفوذ في البلاد قام الشيوعيون بانقلابهم وقتلوه في ٢٧ ابريل ١٩٧٨ واعلنوا قيام الدولة الشيوعية في افغانستان، واصبح نور محمد تراقي رئيس جناح «خلق» هو

اول رئيس لهذه الدولة، وبدأ بالفعل بالقيام بعملية تصفيات ومضايقات لاعضاء جناح «برشم» الا ان الود لم يدم طويلا بينه وبين تلميذه ونائبه حفيظ الله امين، فقام صراع طويل بينهما وصل الى مواجهة مسلحة انتهت بمقتل نور تراقي على يد ضباط موالين لامين واستيلاء امين على السلطة عن طريق انقلاب عسكري في ١٣ سبتمبر ١٩٧٩، وظل امين الذي تزعم جناح خلق بعد مقتل تراقي يواصل اضطهاده لاعضاء جناح برشم، حتى دخل السوفيات الى افغانستان في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ فقتل حفيظ الله امين لينتهي بذلك فترة حكم جناح «خلق» لافغانستان وتبدأ فترة حكم جناح «برشم» حيث استدعت القوات السوفياتية بابراك كارميل الذي كان منفيا في تشيكوسلوفاكيا في منصب سفير برأس الدولة وكان اول خطاب يوجهه كارميل الى الشعب الافغاني كان من راديو «طشقند» الذي يبث من احدى الجمهوريات الاسلامية الواقعة تحت الاحتلال الروسي وكان من الطبيعي ان يرد اعضاء «برشم» الكيل لاعضاء خلق، خاصة بعد وصول السلطة الى ايديهم، وامتد مسلسل الصراع بين برشم وخلق كمواجهة وبين اعضاء برشم داخل الجناح نفسه وكذلك بين اعضاء خلق داخل الجناح نفسه، وانتهت الصراعات داخل جناح «برشم» بتغلب نجيب على بابراك كارميل في مايو ١٩٨٦ حيث استدعي كارميل الى روسيا ولم يعد، وتسلم نجيب السلطة بعده ليستمر جناح برشم في السلطة وتبدأ حلقة جديدة من حلقات الصراع بين خلق وبرشم.

موقف المجاهدين من الاحداث:

في الوقت الذي اعلن فيه قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي تأييده للمحاولة الانقلابية وعقد في السادس من مارس مؤتمرا صحفيا في اسلام اباد وفي السابع من مارس مؤتمرا آخر في بيشاور ليؤكد فيه دعمه لشاه نواز تاناي وزير الدفاع فان حكومة المجاهدين قد وقفت موقفا اخر من الاحداث واعلن البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين بان الصراع القائم في كابل الان هو صراع داخلي بين جناحي الحزب الشيوعي خلق وبرشم وان المجاهدين لا علاقة لهم بهذا الصراع ولا يؤيدون طرفا ضد الاخر واضاف سياف في البيان الذي اصدره في السابع من مارس بانه قد دعا المجاهدين الى محاولة الاستفادة قدر الامكان من احداث هذا الصراع بان يسموا الى شن هجمات شديدة وقوية على مواقع نظام كابل والاستيلاء على اكبر قدر ممكن من هذه المواقع.

رؤية على الاحداث:

من خلال الصورة التي عرضناها ومن خلال اخر ما ورد من انباء من كابل لليوم الثالث للمحاولة الانقلابية يستطيع المراقب ان يرصد بعض الجوانب الهامة من خلال هذه المحاولة الانقلابية منها:

١ ـ ان السوفيات لهم دور رئيسي وخطير في هذه الاحداث ولا يمكن ان يحدث هذا وهم في موقف المتفرج، ويشير بعض المراقبين الى ان روسيا ربما

المجتمع تراقب آخر تطورات الانقلاب

بيشاور ـ مراسل المجتمع

فيما دخلت المحاولة الانقلابية التي قادها وزير الدفاع في نظام كابل ورئيس جناح خلق في الحزب الشيوعي الافغاني شاه نواز تاناي ضد رئيس النظام ورئيس جناح برشم د. نجيب يومها الرابع بدأت كثير من معالمها، تتضح ولعلنا نسعى من خلال بعض النقاط في استعراض اخر واهم هذه التطورات وذلك قبيل مثول المجتمع للطبع.

○ اكد مراسلون غربيون في العاصمة كابل بان الحياة بدأت تعود الى طبيعتها داخل العاصمة كابل وان اشتباكات متفرقة كانت تدور في اطراف المدينة، وقد نقل تلفزيون باكستان في الثامن من مارس لقطات من داخل كابل تشير الى ذلك.

○ اعلن د. نجيب رئيس نظام كابل بانه قد قام بتحويل بعض قيادات المجلس العسكري الحاكم في كابل الى المحاكمة بسبب تواطئهم في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قادها وزير الدفاع، كما اعلن نجيب عن تعين اسلم وطنجار وزير الداخلية وزيرا للدفاع خلفا لتاناي الذي لا زال هاربا.

○ اتهم نجيب باكستان بانها كانت وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة الا ان وزير الخارجية الباكستاني قد نفى ذلك، والجدير بالذكر ان الاعلام الباكستاني الرسمي كان يبدو منحازا للمحاولة الانقلابية التي قادها تاناي، كما صدرت تصريحات لمسؤولين باكستانيين اعلنوا فيها تأييدهم للمحاولة الانقلابية لان ذهاب نجيب سيساعد على تسوية القضية الافغانية حسب زعمهم.

○ ارجع مراقبون ومحللون دبلوماسيون في باكستان اسباب فشل المحاولة الانقلابية الى عدة عوامل من اهمها اعتماد تاناي على سلاح الطيران وحده واستعداد نجيب التام لمثل هذه العملية التي سبقتها ارهاصات كثيرة جعلته على استعداد تام للمواجهة كما انه يملك ميليشيا لحمايته شخصيا ربما يصل عددها الى ثلاثين الفا.

○ المح بعض المراقبين الى ان المحاولة الانقلابية كان الهدف الرئيسي منها هو تغيير نجيب كشخص والضغط بعد ذلك على المجاهدين حتى يقبلوا المصالحة الوطنية وتكوين حكومة ذات قاعدة موسعة مع النظام الجديد.

○ ذكرت بعض المصادر الصحفية في بيشاور بان الحكومة الباكستانية قد مارست ضغوطا على قادة المنظمات الجهادية الست التي لم تؤيد الانقلاب وذلك حتى تؤيد الانقلاب وتكون مجلس ثوري عسكري بالاشتراك مع ضباط الانقلاب الا ان قادة المجاهدين قد رفضوا ذلك واعلنوا انهم سيواصلون جهادهم دون الانضمام لاي من الطرفين لان كليهما شيوعيان.

○ نفى مصدر رفيع المستوى في حكومة المجاهدين ما اشيع في وسائل الاعلام عن قيام شاه نواز تاناي قائد المحاولة الانقلابية بالاجتماع مع بعض قادة المجاهدين ظهر الاربعاء ٣/٧

ارادت ان تكرر ما حدث في رومانيا بعدما اصبح نجيب هو الورقة الذي يراهن عليها الجميع، واصبحت كثير من الاطراف تعتبر ان التسوية السياسية للقضية الافغانية يمكن ان تتم لو تغير وجه نجيب وليس وجه النظام.

٢ ـ ان هذه الاحداث تعكس الوجه الحقيقي للشيوعية الذي ربما تكرر قبل ذلك في عواصم وبلاد كثيرة، ولعل الدمار والخراب الذي حل بالعاصمة كابل من جراء القتال بين الرفاق من اجل الصراع على السلطة يعكس هذا الامر بوضوح.

٣ ـ ان هذه المحاولة الانقلابية هي نتاج لمرحلة طويلة من الصراع بين جناحي الحزب الشيوعي الحاكم خلق وبرشم وانها كانت متوقعة ولم تكن مفاجأة لمن يرقب الاحداث.

٤ ـ ان شاه نواز تاناي لا يقل في صورته عن نجيب بل هو وجه اخر ربما اكثر تعصبا للشيوعية وعداء للمجاهدين، وان هدفه الرئيسي من وراء المحاولة هو الاستيلاء على السلطة والانتقام لرفاقه الذين اذلهم حكام «برشم» اكثر من عشر سنوات.

٥ ـ ان اعلان باكستان عن وصول بعض الجنرالات من قيادات المحاولة الانقلابية الى اراضيها في السابع من مارس وطلبهم حق اللجوء السياسي وكان من بينهم قائد القوات الجوية وقائد قاعدة بجرام الجوية التي لجأ اليها تاناي ربما كان لهذا الامر دور في انحسار الموجة الانقلابية حتى ان مراسل وكالة الانباء الفرنسية في كابل قد ابرق في الثامن من مارس برقية اشار فيها الى ان الحياة الطبيعية بدأت تعود للعاصمة كابل.

٦ ـ ان القوى الدولية سوف تسعى لاستغلال هذا الحادث في الضغط على الاطراف المختلفة كي تقبل بتسوية القضية سياسيا.

٧ ـ ان المجاهدين يجب عليهم ان يسعوا للاستفادة قدر ما يستطيعون من هذه المحاولة التي سيكون لها ولا شك تأثير شديد وقوي على الاوضاع المختلفة لنظام كابل وان الفرصة مواتية لهم الان للقيام بعملياتهم على المراكز المختلفة للنظام خاصة بعدما اخذت تشير الانباء الى زعزعة الثقة التي انتشرت بين صفوف الجنود حتى ان وحدات كاملة قد بدأت تستسلم للمجاهدين، وقد ذكرت وكالة الانباء الافغانية في تقرير لها نشرته مساء الثامن من مارس بان المجاهدين قد تمكنوا من تحرير مدينة «قلات» عاصمة ولاية زابل وبذلك تصبح زابل سادس ولاية يحرر المجاهدون عاصمتها ويحكمون قبضتهم عليها وذلك صباح الثامن من مارس واضاف التقرير بان وحدة «توركوتل» التابعة لنظام كابل قد استسلمت للمجاهدين في قندهار بكامل اسلحتها وعتادها صباح نفس اليوم، وان معارك شديدة تقوم بين المجاهدين وجنود النظام من ناحية وبين جنود النظام التابعين لخلق والاخرين التابعين لبرشم من جهة اخرى في كل من قندهار وجلال اباد وخوست وحول العاصمة كابل.

ان المجاهدين يستطيعون ان يستفيدوا جيدا من هذه الاحداث لو ارادوا ذلك غير ان الامر بحاجة الى مزيد من توحيد الصفوف والمواقف حتى تتحقق الاهلية «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».

واضاف المصدر بان حكومة المجاهدين تنظر لتاناي نفس نظرتها لنجيب.

ه في الوقت الذي لا زال فيه مصير تاناي ووجوده مجهولا فقد ذكرت بعض المصادر الخاصة في بيشاور بان تاناي قد لجأ الى باكستان مع عشرين من كبار الضباط الذين اشتركوا معه في محاولته الانقلابية الا ان ناطقا باسم وزارة الخارجية الباكستانية قد نفى ذلك واكد ان تاناي لا زال داخل افغانستان، وذكرت مصادر صحفية اخرى في التاسع من مارس بان تاناي قد اضطر لمغادرة قاعدة بجرام الجوية التي كان يسيطر على بعض اجزائها وانتقل الى مكان آخر بعد قيام قوات نجيب بدك القاعدة بشدة، والجدير بالذكر ان قاعدة بجرام تعد من اكبر القواعد الجوية في افغانستان، وانها تقع في شمال كابل في محيط ولاية بروان.

ه اما مصادر المجاهدين فقد ذكرت ان المجاهدين قد سعوا للاستفادة من حالة التخبط والهرج والمرج التي يعيشها النظام فكثفوا من هجماتهم على معظم مواقع النظام فقد ذكرت وكالة ميديا في تقرير لها نشر في ٣/٨ بان خمس نقاط امنية للنظام قد استسلمت للمجاهدين بكامل عتادها وذلك في منطقة كمبيري الواقعة في شمال مدينة جلال اباد وكان من بين الغنائم دبابة وثلاث سيارات عسكرية صالحة للاستعمال، واضافت الوكالة بان قادة المنظمات الجهادية قد اصدروا اوامرهم لقادة الجبهات بان يشنوا هجمات مركزة وقوية على كافة مواقع النظام خاصة في قندهار وهيرات وخوست وجلال اباد والعاصمة كابل واضافت الوكالة بان المجاهدين قد اسقطوا طائرة مقاتلة في مديرية سروبي الواقعة شرق كابل وطائرة هليكوبتر قرب مدينة خوست كما ان الجنود التابعين للنقطة الامنية الاستراتيجية التابعة لنظام كابل التي تقع بين مديريتي بغمان وشكردرة قد استسلمت بكامل عتادها للمجاهدين كما اكدت الوكالة على سقوط مدينة ترينكوت عاصمة ولاية زابل في ايدي المجاهدين وان معارك شديدة تدور حول مطار قندز، كما استغل المجاهدون حالة الفوضى التي يعيشها النظام فقاموا بشن حملة دعائية قوية عن طريق الملصقات يدعون فيها اتباع نظام كابل للاستسلام، واضافت الوكالة نقلا عن مصادر المجاهدين بان مطار قاعدة بجرام الجوية قد دمر على مدرجه حتى الان ٦ طائرات نفاثة و٣ طائرات هليكوبتر مما يعيق استخدام المطار.

وقد اشارت بعض مصادر المجاهدين الى ان نظام كابل يعيش الان اضعف مراحله وان هذه هي انسب فرصة يستطيع المجاهدون فيها اثبات وجودهم وقوتهم وفرض انفسهم على واقع الاحداث.

ه المجاهدون ومرحلة الاستفادة من تخبط النظام العميل في كابول.



« إسرائيل » تفك الحصارات الدبلوماسية عن نفسها

بدأت كثير من الدول في اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة العدو... ولوحظ في الآونة الاخيرة تحركا ونشاطا كبيرا لقادة العدو باتجاه الدول التي كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع (اسرائيل) في اعقاب الاعتداء الصهيوني على الدول العربية عام ١٩٦٧... وعلى وجه الخصوص يمكننا رصد تحسن في علاقات (اسرائيل) مع الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية بدءا من عام ١٩٨٦ حينما تم لقاء بين وفد قنصلي سوفياتي ونظيره «الاسرائيلي» في هلسنكي... ثم افتتاح مكتب بولندي لرعاية المصالح البولندية في تل ابيب في اكتوبر من العام ذاته.. ثم افتتاح مكتب مماثل للمجر في تل ابيب عام ١٩٨٧ ثم زيارة وفد قنصلي سوفياتي لتل ابيب عام ١٩٨٧.

عودة العلاقات

وفي سبتمبر عام ١٩٨٩ اعادت المجر علاقاتها الدبلوماسية مع (اسرائيل) كما فتحت جسرا جويا بين بودابست وتل ابيب لنقل آلاف اليهود المجريين الذين سمحت لهم بالهجرة الى (اسرائيل)... وذكرت مجلة جون افريك ان الحكومة المجرية عممت منح تأشيرة الهجرة الى (اسرائيل) لاغلب اليهود المجريين.

وفي سبتمبر ١٩٨٩، اسرّ الزعيم الهنغاري الاول (كارولي كروش) لشامير اثناء زيارته للمجر بان الكثيرين من قادة حلف وارسو متفقون على بدء حوار داخلي بشأن العلاقات اللاحقة بين بلدانهم واسرائيل.

○ وفي بولندا اعلن الرئيس البولندي عقب زيارة شيمون بيريز الى وارسو لترتيب العلاقات مع (اسرائيل).. ان قطع العلاقات بين بلاده وبين (اسرائيل) كان خطأ جسيما.

○ واهتمت (اسرائيل) اهتماما كبيرا بعودة العلاقات مع تشيكوسلوفاكيا لان هذه الدولة سبق وان ارتبطت بعلاقات متينة مع منظمة التحرير، بل ان عددا من رجال المنظمة تلقوا تدريبا سياسيا وعسكريا في تشيكوسلوفاكيا، وتشير بعض المصادر ان ياسر عرفات وقع اتفاقا مع الخارجية التشيكوسلوفاكية للتعاون بين (الدولتين) يستغرق ست سنوات... واعلنت براغ عن استعدادها لبحث عودة العلاقات بين الطرفين بعد زيارة شامير الى تشيكوسلوفاكيا.

○ وفي اوائل يناير الماضي زار رئيس البرلمان البوغسلافي (اسرائيل) واجتمع مع مدير وزارة الخارجية لشؤون اوروبا الشرقية (يوسف غوبرين) حيث بحثا عودة العلاقات بين الطرفين..

○ واعربت المانيا الشرقية عن استعدادها لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع (اسرائيل) كما قبلت الاعتراف بالمسؤولية عما يسمى (اضطهاد اليهود) على ايدي النازيين، وتعهدت بتحمل تبعات ذلك من تعويضات.

○ ورغم ان العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي و(اسرائيل) لم يتم اعادتها من الناحية الرسمية الا ان تطبيع العلاقات بين الطرفين يسير بخطى واسعة وبتسارع واضح... ففي ابريل ١٩٨٧ قال الزعيم السوفياتي جملة صغيرة جدا لكنها فتحت (لاسرائيل) ابواب العواصم الاوروبية الشرقية حينما قال: «انه لمن غير الطبيعي ان لا توجد علاقات دبلوماسية بين «اسرائيل» والاتحاد السوفياتي».

مصالح مشتركة

ويبدو ان «البروسترويكا» في الاتحاد السوفياتي... كما في اوروبا الشرقية سببت ليس في ترتيب واعادة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني فقط... بل ساهمت في انتعاش العلاقات الاقتصادية معه... فالتقارب الاقتصادي بين الاتحاد السوفياتي ودولة العدو ذو طابع خاص ويتم تنفيذه عبر حكومات الجمهوريات السوفياتية... وقد اشار تقرير لمراسل صحيفة هاندلسبلات المعنية بالشؤون الاقتصادية ان وزراء عديدين من ليتوانيا واستونيا وليتاون وجورجيا قاموا بزيارات الى تل ابيب وعقدوا اتفاقيات لا تقتصر على التبادل العادي للسلع بل تتناول ايضا انشاء مؤسسات مشتركة... وذكر التقرير ان حجم الصادرات من (اسرائيل) الى بولندا وبلغاريا والمجر ويوغسلافيا قد تضاعف في الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٩ بالنسبة الى نفس الفترة من العام الماضي... كما ان حجم الواردات منها نما بمعدل ٢٢ ٪.

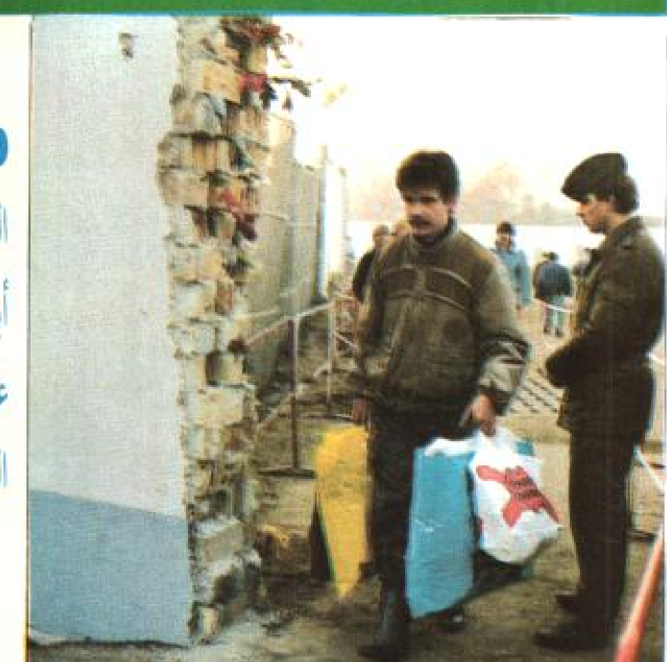
ويبدو كذلك ان لدى هذه الدول رغبة في ان يؤدي التطبيع مع (اسرائيل) الى رفع الحظر عن مجيء رؤوس الاموال الامريكية الى شرق اوروبا. فبولندا مثلا ترغب كثيرا في الحصول على قروض من البنك الدولي... والمجر التي ترغب في مضاعفة حجم تجارتها مع «اسرائيل» اربع مرات تنظر بعين الرضى لتشكيل شركات مجرية — «اسرائيلية» مشتركة... فاذا تجاوزت حصة الجانب (الاسرائيلي) بنسبة ٣٥ بالمائة من اسهم الشركة المشتركة سيكون بمقدور هذه الشركة ان تصدر منتوجاتها الى دول السوق الاوروبية المشتركة او الولايات المتحدة دون ضرائب استيراد.

جنت على نفسها براقش

ولكن ما هي الاسباب والدوافع لهذا (الهوس) و(الشره) من الاتحاد السوفياتي والدول الاوروبية الشرقية لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع «اسرائيل» بعد انقطاعها لاكثر من عشرين عاما ؟!!

هناك مثل عربي يقول (جنت على نفسها براقش).. وهو يفسر الى حد كبير مسألة اقدام

بقلم: عبدالعزيز العمري



○ البرويسترويكا في الدول الشرقية اعادت العلاقات مع الكيان الصهيوني!!

● بعض الأطراف الفلسطينية والعربية أبدت رغبتها في عودة علاقات بعض الدول مع الكيان الصهيوني!!

تلك الدول على اعادة علاقاتها مع «اسرائيل»... فخط «التسوية» السلمية الذي انتهجته الدول العربية والطرف الفلسطيني الرسمي من اجل حل القضية الفلسطينية واستعادة الحقوق الفلسطينية المشروعة وما تبع ذلك من سلسلة التنازلات المجانية... كان احد اسباب اعادة التفكير والتقييم لعلاقات هذه الدول مع (اسرائيل).

فاعتراف الطرف الفلسطيني الرسمي بدولة العدو اليهودي وحقها في الوجود... وتقزيم المطالبة الفلسطينية والعربية الرسمية الى الضفة والقطاع (فقط) من اجل اقامة الدولة عليها وما يعنيه ذلك من تنازل عن ٧٧٪ من ارض فلسطين والقبول بـ ٢٣٪ من الارض المغتصبة... والتصريح والتلميح بان هذه البقية ايضا خاضعة للحوار والمفاوضات والتفاهم والتعديل... كل ذلك جعل هذه الدول تعيد حساباتها ومواقفها... على ضوء تغير مواقف ومطالب وسياسات اصحاب الارض انفسهم.

كما ان التقارير والاخبار اكدت دائما ان اللقاءات والاجتماعات السرية والعلنية بين الوفود الفلسطينية و(الاسرائيلية) في العديد من عواصم العالم لم تنقطع ابدا... واصبحت سياسة ونهج لدى الطرف الفلسطيني.... الامر الذي شجع مثل هذه الدول على اعادة علاقاتها «باسرائيل» واعتبار ان قطعها اول مرة كان خطأ كبيرا..

فمن المؤكد ان الزعماء السوفيات وزعماء اوروبا الشرقية لن يكونوا (ملكيين اكثر من الملك) وانهم لن يقبلوا ان (يحملوا السلّم بالعرض) كما يقولون !!

منطق ساذج

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ابدت بعض الاطراف العربية والفلسطينية رغبتها في عودة علاقات بعض هذه الدول مع «اسرائيل» وخاصة «الاتحاد السوفياتي» وكان المنطق السياسي «الساذج» في تبرير ذلك.. هو ازالة اية عقبات امام الحل السلمي للقضية.. وحتى يصبح الاتحاد السوفياتي (الصديق) مؤهلا للمشاركة في المؤتمر الدولي... حيث تضع (اسرائيل) عدة شروط لمشاركة السوفيات في المؤتمر الدولي اهمها اعادة الاتحاد السوفياتي لعلاقاته الدبلوماسية معها وسماحه بهجرة اليهود السوفيات.

فكانت لذلك رغبة الزعماء والسياسيين ان يستجيب السوفيات لهذه الشروط... كما استجابوا هم لها...

ولعل ما سبق يعطي صورة ملخصة لحجم الخسارة التي لحقت بالطرف العربي والفلسطيني من جراء تبني برنامج التسوية واسقاط الخيار العسكري حيث قدم الفلسطينيون والعرب وحلفاؤهم كل شيء واستجابوا لكل الشروط اليهودية... في حين لم يقدم اليهود حتى الان شيئا واحدا واستمروا في عنادهم وتعنتهم وثباتهم على مواقفهم ومبادئهم واحلامهم واطماعهم في كل المنطقة.

اعادة ترتيب الاولويات

الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية يعيدون الان ترتيب مواقفهم واولوياتهم... فالسوفيات.. سلموا باعتبار هذه المنطقة منطقة مصالح حيوية لامريكا...

ووافقوا ــ في مرحلة الوفاق بين العملاقين ــ على ان تكون امريكا هي المتصرفة في شؤون المنطقة... وهذا ما يفسر قبول السوفيات بتصورات امريكا للحل في المنطقة... بل ومارس السوفيات دورهم في ترويض او تليين مواقف بعض الدول العربية التي حاولت لفترة قريبة الظهور بمظهر الرافض للحلول السلمية والمزايدة على بقية الاطراف.

ودول اوروبا الشرقية تعتبر ان الدول العربية لم تطور علاقاتها بها بشكل يفي باحتياجات ومتطلبات هذه الدول وهي في نفس الوقت تتطلع الى ان تفتح لهم مواقفهم تلك ابواب اوروبا وامريكا.

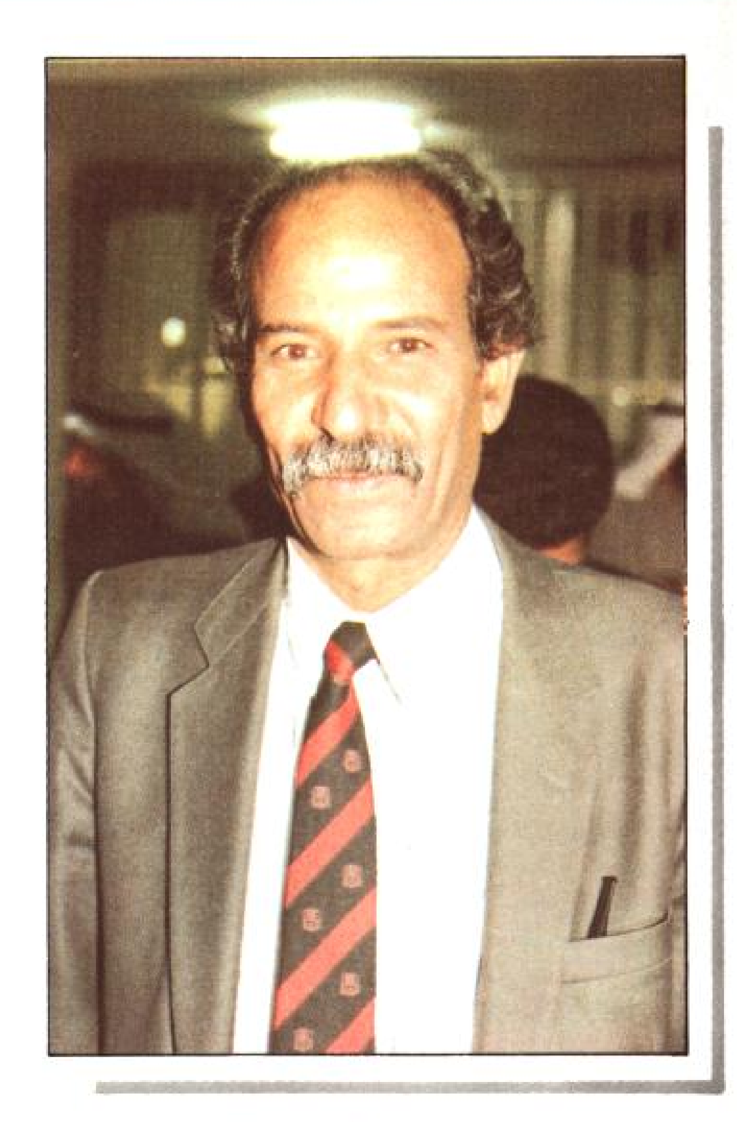
وقد مارست الولايات المتحدة دورا في الضغط على هذه الدول وترغيبها من اجل اعادة علاقاتها مع «اسرائيل»... وفي هذا السياق نقلت بعض الصحف خبرا مفاده ان الولايات المتحدة قد رصدت مبلغ (٣٠٠) مليون دولار كمساعدة لاية دولة اوروبية شرقية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع (اسرائيل) ومبلغ (٥٠٠) مليون دولار لاية دولة اوروبية شرقية تخفض مستوى علاقاتها الدبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

مراجعة شاملة

هذه القضية تستحق اهتماما خاصا من الاطراف العربية والفلسطينية لان استمرار مسلسل اعادة العلاقات مع العدو اليهودي يعني تقويض كل ما حققته المنظمة طيلة الفترة الماضية على صعيد كسب التأييد الدولي وعزل (اسرائيل)..

والامر يحتاج الى مراجعة عميقة وصادقة لاسباب هذه التراجعات ومعالجتها... وتحتاج الى مراجعة شاملة للاسلوب والنهج الذي يتبناه الطرف الفلسطيني وقياس ايجابياته وسلبياته والآثار التي عكسها على القضية الفلسطينية بكل جوانبها....

ذلك الاسلوب الذي جعلنا ــ شئنا ام ابينا ــ نقف في خندق خدمة اليهود واهدافهم والتناقض مع مصالحنا وحقوقنا.



البروفيسور محمد شاكر السراج وزير الصحة والرعاية الاجتماعية في الحكومة السودانية يعرفه الكثيرون من خلال الدائرة الوظيفية التي شغلها في مجال تخصصه... فهو وظيفي «تقني» عريق في الطب وترقى في سلمه الاداري كذلك من طبيب مدير منطقة حتى تسنم منصب وكيل الوزارة وتقلب قبل ذلك في العمل النقابي حيث تولى نقيب الاطباء لفترة قلقة للنقابة... بالاضافة الى توليه لعمادة كلية الطب في جامعة جوبا هذا هو د. السراج الطبيب والاداري والنقابي والاستاذ وفوق هذا فالرجل يتحلى بخلق رفيع وتفهم لقضايا وزارته.

أجرى الحوار: عبيد الأمين

وزير الصحة السوداني البروفيسور محمد شاكر السراج:

المشكلة الصحية وبرنامج الانقاذ

المجتمع: في البداية نود ان نلقي بعض الضوء على برنامج الانقاذ الصحي الذي اعدته وزارتكم وما هي اهم العقبات التي تواجه تنفيذ مشاريعكم تلك

الوزير السراج: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الامين.. اما بعد فانه لمن دواعي سروري ان نلتقي بالاخوة في مجلة المجتمع الكويتية والتي ظلت تؤدي دورا رائدا في مجال الاعلام دفعا للقضايا الاسلامية ومعالجة مشاكل الامة في شمولية متميزة... واما عن برنامج الانقاذ الصحي فانني اريد ان اشير في البداية الى الوضع الصحي الذي ورثناه من العهد الماضي وهو وضع اقل ما يمكن ان يوصف به هو التردي الكامل... فقد ورثنا اوضاعا بالية في كل المجالات في المستشفيات من حيث الاجهزة والكفاءة الوظيفية وتكدس الاطباء في العاصمة وكانت هناك اوبئة سارية في اغلب مناطق السودان مما حتم علينا في تخطيط الانقاذ الصحي بمعالجة سريعة لاوجه القصور التي ساعدت في تنمية تلك الاوضاع وكان الاهتمام مركزا حول امكانية رفع الكفاءة القائمة للمستشفيات

وعن طريق الجهد الذاتي كما اعتمدنا على اصحاح البيئة حتى نوفر الجو الصحي للحياة مما يؤدي تلقائيا الى تحجيم الامراض الوبائية كالملاريا والتيفوئيد والبلهارسيا واصحاح البيئة عن طريق العون الذاتي والجهد الشعبي (النفير) عنوان ابدعته الثورة وفجرت الجماهير طاقاتها الكامنة عن طريقه وقد تبع ذلك تحسين نوعي لظروف العمل الطبي كما وضعنا أسسا عادلة في توزيع الخدمات الطبية وتوزيع الاطباء على المستشفيات الاقليمية.. وانطلقنا في معالجة الخدمات طويلة الامد على خطوات وفقا لبرنامج الانقاذ.

المجتمع: فيما يتعلق بتوفير الدواء حاليا، ذكرتم بان مساعيكم قد تكللت بالنجاح بعد ان شاركتكم بعض الدول العربية في ذلك، ولكن ماذا عن حل المشكلة مستقبلا وهل هناك سعي للاكتفاء من الدواء بواسطة تطوير صناعة الادوية؟

الوزير السراج: في الحقيقة هناك اهتمام كبير بتصنيع الدواء في برنامج الانقاذ الصحي، حيث ان الدواء المصنع محليا يوفر على الدولة كثيرا من النفقات بالاضافة الى توفيره للعملات الصعبة، وفي هذا النطاق نحمد للمصانع السودانية المحلية الثمانية جهودها في توفير الدواء وتكبدها للصعاب المتعددة التي تواجهها من وقت لآخر ومن جانبنا فاننا نسعى للتوسع في مجال تصنيع الدواء واقامة المزيد من المصانع سواء في نطاق القطاع العام او بواسطة القطاع الخاص كما اننا في ذات الوقت نوفر مدخلات الانتاج للمصانع القائمة حاليا ومن جانب آخر فاننا نفتح المجال للاستثمار في مجال صناعة الدواء للاشقاء العرب وحتى للاجانب ونحن نفضل ونشجع الاستثمار الوطني والعربي لان الانتاج العربي يبقى للكل وهذا مما يقيم اكتفاء ذاتيا حيث ان الدول الكبرى تحارب مشاريع التصنيع الدوائي في العالم العربي حتى لا تشاركها في امتلاك تلك التكنولوجيا... ونحن نرى ان المستثمرين العرب هم الاقدر على توفير مثل هذا الاستثمار.. وايضا من مظاهر انهيار الخدمات الصحية قبل ثورة الانقاذ هو تزايد الطلب للعلاج في الخارج وهو من الامور المرهقة للمواطن وللدولة حيث التكلفة المرتفعة ولهذا فان برنامج الانقاذ الصحي يعمل على حل تلك المشكلة عن طريق عقد (اتفاقيات صحية) مع الاشقاء في الدول العربية لتنظيم العلاج في الخارج بطريقة اقل معاناة وايسر في تقديم الخدمة العلاجية وفي هذا المقام اود ان اتقدم بالشكر لدولة الكويت التي فتحت ابواب مستشفياتها لاستقبال المواطنين السودانيين وعلاجهم بدون مقابل (مجانا) وفي مجال الاتفاقيات الصحية مع الاشقاء العرب فالتعامل قائم مع كل من مصر والسعودية والاردن وكذلك يعمل برنامج الانقاذ الصحي على تشجيع الاستثمار في المجال الطبي لاقامة مستشفيات ومراكز صحية على مستوى رفيع من التقنية الصحية المجهزة باجهزة التشخيص والعمليات الدقيقة مما يوفر على المواطنين السودانيين السفر للخارج من اجل العلاج او حتى من اجل الفحص الطبي وتشخيص الحالات الدقيقة.. ومع هذا كله يبقى تركيزنا في وزارة الصحة من اجل اعادة تأهيل المستشفيات الحكومية وتوفير الاجهزة العلمية الخاصة باجراء ادق العمليات، ولكن بعض العجز حال دون مواصلة المشوار في تطوير الخدمات الطبية بل وادى لانتكاسة ما اكتسبناه في الماضي القريب من نهضة في مجال العمليات الدقيقة فانني اعلن بكل ثقة باننا سوف نعمل على تأهيل المستشفيات لتؤدي احسن الخدمات باذن الله.

المجتمع: هل لكم في تزويد القراء بما تجري عليه الامور حاليا فيما يتعلق بالشق الثاني من وزارتكم اعني الرعاية الاجتماعية وما هو الحيز الذي تشغله في برنامج الانقاذ الصحي؟

الوزير السراج: فيما يتعلق بشأن الرعاية الاجتماعية فهي شأنها شأن غيرها من الخدمات عموما اصابها الاضمحلال والاهمال طيلة الفترة الماضية، واما وضعها الان فاننا نسعى من خلال برنامج الانقاذ الصحي ان نعدل من وضعها بحيث تؤدي دورها في الخدمات وهو دور اصيل بالنسبة لصحة المجتمع ودور تكميلي مشارك فيما يتعلق بالجانب الصحي والرعاية الاجتماعية حاليا اصبحت مهمة اساسية بعد ظاهرة النزوح الكثيف الى شمال البلاد والمترتب على اوضاع الحرب في الجنوب مما يخلق عدة ظواهر مزعجة كظاهرة التشرد والجنوح والتفكك الاسري والتيتم ونحن من جانبنا نسعى لتوسيع دائرة العمل في الرعاية الاجتماعية التقليدية ــ رعاية الاطفال والمعوقين ــ بالاضافة للظواهر المستجدة، وفي هذه الاخيرة نسعى كذلك لاستقطاب الجهود التطوعية المحلية والاقليمية منها كما اننا نعمل على ترشيد تلك الجهود التطوعية لتواكب خطتنا في الرعاية الاجتماعية وقد ادت ظاهرة النزوح والحرب في الجنوب الى فرز مجالات مما يستدعي فعلا استقطاب العون المحلي والعون العربي والاسلامي حيث اتسع الهم وتعددت مجالاته.

المجتمع: بمناسبة الحديث عن استقطاب العون الاهلي (المحلي) والاسلامي، نذكر ان هناك جمعيات ولجانا تطوعية منها الاسلامي ومنها الدولي والاجنبي فهل لمستم من خلال التعامل فيها سلبيات المقاصد التنصيرية والغزو الثقافي والفكري من خلال تقديم تلك الخدمات؟ وهل ترى ان المنظمات الاسلامية كانت في مستوى البذل المطلوب؟

الوزير السراج: في الاساس نحن هدفنا من العمل التطوعي هو العمل الاهلي (المحلي) باعتبار ان السودانيين هم اصحاب المشكلة. اما الاخرون فقد ساعدت الظروف التي مرت بالسودان في الفترة الماضية الى تكوين اوضاع فتحت المجال

● برنامج الانقاذ الصحي يواجه مهاماً اجتماعية وصحية معقدة بسبب تفاقم ظاهرة النزوح المترتبة على الحرب في الجنوب.



○ لقاء يجمع بين الوزير السوداني ومحرر المجتمع

امام الهيئات والمنظمات الصليبية والتبشيرية لتعمل في مجال الاغاثة وقد استغلت الظروف السائدة وقتها بافتقاد المراقبة القانونية مما استدعاها للممارسات الخبيثة واثارة الفتن واحدثت سلبيات كثيرة جدا مما اضطر الدولة الى طرد بعض المنظمات التي انحرفت عن طبيعة عملها كما حددت العقوبات للمخالفات القانونية ومنعت بذلك السلبيات التي تنشأ تحت ستار العمل التطوعي وعندما قامت ثورة الانقاذ الوطني اوقفت تسجيل المنظمات والهيئات الاجنبية ثم تم فتح باب التسجيل وفقا للضوابط المقررة في استمارة العمل التطوعي وتشمل هذه الضوابط كل المنظمات الدولية والاقليمية وبذلك احكم تنظيم العمل الطوعي الاجنبي بعد ان قررت الجهات المشرفة والمراقبة لاعماله، واما فيما يتعلق بمنظمات الاغاثة العربية الاسلامية فهذه معلومة المقاصد وبالطبع ليس بيننا وبين اشقائنا العرب والمسلمين دسائس ولا اهداف غير كريمة ولهذا فالمنظمات التطوعية العربية تقوم بجهد طيب، وهو مقدر من جانبنا والتي نذكر منها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والهلال الاحمر الكويتي والهلال الاحمر السعودي ولجنة مسلمي افريقيا وغيرها من المنظمات الخيرية، ونتمنى ان تتوسع تلك المنظمات في مجالات اعمالها هناك سواء مناطق التماس مع جنوب السودان او في اوساط النازحين.

المجتمع: نريد ن ننتقل الى جانب اخر من الحوار وهو ذلك المتصل بقضية جنوب السودان من حيث التداخلات الاجنبية والوجود المتنامي (لاسرائيل) في اثيوبيا وتأثير ذلك على الامن العربي؟

الوزير السراج: لا بد ان نجدد القول بان حركة التمرد في جنوب السودان والتي يقودها جون قرنق ليست حركة معارضة داخلية وانما هي اداة مستخدمة من قبل جهات اجنبية يهمها زعزعة الامن في السودان ولها مطامع مستقبلية فيه... وغني عن القول بان حركة جون قرنق تتخذ من اثيوبيا مقرا لوجودها ومركزا لتدريبها ونشاطها الاعلامي والسياسي وتبث منها اذاعتها، كل هذا يثبت بان حركة التمرد ضالعة في التآمر الاقليمي والدولي ضد السودان وكانت هناك قناعة بان هذه الحركة لا تنطلق من منطلقات وطنية فقد كشفت الايام عن ذلك بعد ان رعتها اثيوبيا وكوبا والمانيا الديمقراطية ولكن مجال التآمر اتسع فيما بعد ليشمل المنظمات المسيحية ومجلس الكنائس العالمي. وهنا والحال هذه كان لا بد ان يكتمل تلوث الشر فتدخلت دولة العدو الغاصب (اسرائيل) وبذلك تلاقت اطماع الدول الكبرى في زعزعة أمن السودان مع اطماع الكنيسة الرامية لفصل الجنوب باطماع (اسرائيل) في زعزعة أمن السودان ومصر ودول البحر الاحمر والمؤامرة هذه تجري في الخفاء وفي اجواء شديدة التكتم خاصة بالنسبة لقرنق، الا ان عالم اليوم لم يعد ذلك العالم المجهول الذي تصنعه القوى الخفية وانما هو قرية — كما يقولون — وقد حاول قرنق ان يخفي تعامله مع اسرائيل وانكشف ذلك بوقائع عدة منها زيارة قرنق لاسرائيل والتقائه باولياء نعمته كما تبين من التحالف الاثيوبي الاسرائيلي وتعاون الاثنين في دعم حركة التمرد وهنا اريد ان اشير الى ان (اسرائيل) لها اهداف كبرى في تعاملها مع قرنق ومع منغستو هيلا مريام، فبالاضافة لخنق السودان مائيا فانها كذلك تهدف الى بسط نفوذها على منابع النيل للضغط على مصر وشل حركتها ومواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية والقضايا العربية عموما، وبالطبع من يسيطر على منابع النيل يستطيع ان يحكم تهديده على مصر والسودان.... وايضا فان وجود (اسرائيل) في اثيوبيا يفتح ثغرة واسعة في نظام الامن العربي ومن خلال تواجد (اسرائيل) في شمال البحر الاحمر وفي جنوبه يجعل البحر الاحمر تحت رحمتها مما يشكل تهديدا مباشرا للدول العربية ودول الخليج، كما يهدد الملاحة في البحر الاحمر الذي يشكل قناة اساسية لتصدير النفط وحركة مرور الواردات العربية. اما عن التأثير المباشر لحركة التمرد في القرار السياسي السوداني فانا لا اعتبر قرنق قد سجل في هذا المجال ما يذكر وقد فشل فشلا ذريعا في استقطاب اهل الجنوب وبدلا من نزوح الجنوبيين الى مناطق نفوذ قرنق والدول الافريقية المجاورة صار النزوح الى شمال السودان مما اغلق الطريق على قرنق في مجال الحصول على مقاتلين جنوبيين مما دفع به للوقوع تحت رحمة الجنود المرتزقة واشراطهم وشروط الجهات المصدرة لهم وحتى قبيلة الدينكا التي ينتمي لها قرنق، فشل قرنق في استقطاب ابنائها والشاهد في ذلك حضور ٤٧ سلطانا (زعيم فرع من القبيلة) من سلاطين الدينكا في المؤتمر الوطني لمشكلة النازحين الذي عقد مؤخرا في الخرطوم وقد كانت ادانة قرنق وحركته واضحة في هذا المؤتمر وشهدها وشهد عليها كافة القبائل في الجنوب كما واشهدنا العالم على ذلك.

● نجحنا في تطوير الجهد الذاتي ونسعى لاستقطاب الاستثمار المحلي والعربي لصناعة الدواء محلياً.



قيمة الاشتراك	
قطر والبحرين	
• لمدة سنة ٣٠ ريالاً ، شامل أجور البريد	
• لمدة سنتين ٦٠ ريالاً ، شامل أجور البريد	
الدول العربية	
• لمدة سنة ٥٠ ريالاً ، شامل أجور البريد	
• لمدة سنتين ١٠٠ ريال ، شامل أجور البريد	
بقية دول العالم	
• لمدة سنة ١٥ دولاراً ، شامل أجور البريد	
• لمدة سنتين ٣٠ دولاراً ، شامل أجور البريد	

☐ أرغب في الاشتراك

☐ أهدي هذا الاشتراك بمناسبة (............)

☐ لمدة سنة ☐ لمدة سنتين ☐ لمدة ثلاث سنوات

ترسل المجلة إلى ....

الاسم ....

العنوان ....

....

ص . ب .... الرمز البريدي ....

الدولة .... المدينة ....

أرفق شيكاً بالمبلغ أو أرسل المبلغ مع قيمة الاشتراك إلى مجلة مشاعل ص . ب ١٨٣٨ دولة قطر

مصير المسلمين في تطورات الأزمة الكشميرية

بقلم : مبارك عبدالله

تواصل الهند دفع الثمن باهظا بسبب فرض سيطرتها على كشمير المحتلة، ففي الاسابيع الماضية قام عدة آلاف من المتظاهرين بمنحهم حق تقرير المصير الذي قررته الامم المتحدة، وتنص عليه المادة ٣٧ من الدستور الهندي، وقد قامت القوات الهندية بالاشتباك مع المتظاهرين في تلك المنطقة، حيث احتشد المتظاهرون في شوارع سرينغار عاصمة كشمير وكذلك في المدن المجاورة، وقذفوا الجنود المتمركزين هناك بالحجارة منادين باعلى اصواتهم: «يجب على الهنود العودة الى بلادهم» كما انهم نصبوا كمينا لمجموعة من رجال القوات الجوية الهندية خارج سرينغار، فقتلوا اربعة منهم وجرحوا تسعة اخرين، وقدرت السلطات الهندية على ذلك بفرض حظر تجول صارم على المنطقة، واصدرت اوامرها باطلاق النار على من يخرق هذا الحظر.

هذا وقد اعلن حاكم كشمير الذي عين حديثا وهو جاغموهان من على شاشة التلفاز انه سيحمل المتظاهرين مسؤولية اي خسارة تقع في الارواح، وفي غضون ساعات من اعلانه، حاول الالاف من المتظاهرين في هانداوارا، التي تبعد ستين ميلا الى الشمال الغربي من العاصمة اشعال النار في بيت حكومي للضيافة وقد رد الجنود باطلاق النار وقتل تسعة من المتظاهرين.

هذا وقد تصاعدت اعمال العنف التي تشهدها تلك المنطقة واستمر التحدي القائم لحكومة رئيس الوزراء الهندي: في. بي. سنغ التي مضى عليها حوالي ثلاثة اشهر، وقد اعقب تسلمه السلطة في الهند ديسمبر ١٩٨٩ قيام بعض الجماعات المناوئة باختطاف ابنة وزير الداخلية في حكومة سنغ الجديدة، مطالبين بالافراج عن بعض زعمائهم المعتقلين ولم يطلقوا سراحها الا بعد ان ضمنوا حرية خمسة من هؤلاء الزعماء مما زاد من جرأتهم وشجاعتهم في التصدي للسلطات الهندية الحاكمة.

احتمال نشوب حرب اهلية

ولمواجهة تهديدات نشوب حرب اهلية جديدة قامت السلطات الهندية بنشر قوات كبيرة في المنطقة وفرضت تعتيما على الاخبار كما قطعت الخدمات الهاتفية فضلا عن اقفال مكتب البرقيات، بالاضافة الى فرض حظر على اقامة ثلاثين صحافيا اجنبيا، كانت قد اخضعتهم لحراسة مكثفة داخل فندق سنيغر، وقد اثارت هذه التصرفات الغضب والاشمئزاز لدى سكان كشمير مما زاد حدة التوتر، وتمخض عن خروج آلاف من المواطنين الى الشوارع.

وقد قدر عدد القتلى في هذه الاحداث بحوالي ٥٠٠ شخص بالاضافة الى عدة آلاف من المعتقلين وعدد كبير من الجرحى وقد صرح احد المسؤولين في حكومة نيودلهي «ان الوضع في كشمير اشبه بالعصيان الجماعي المسلح، كما اننا نواجه ازمة لم يسبق لها مثيل في تاريخ استقلال الهند».

الاستفتاء مطلب شعبي

ان الصراع حول كشمير لم ينته منذ ان اصبحت باكستان والهند مستقلتين عام ١٩٤٧ وقد دخلت الدولتان في حربين من اجل السيطرة على تلك المقاطعة حيث تتلاقى جبال كراكورام مع جبال الهيمالايا ولا تزال باكستان تسيطر على ما يقرب من ثلث كشمير كما تسيطر الهند على البقية.

وتجدر الاشارة الى ان قوات من الامم المتحدة تقوم بالاشراف والمراقبة على الحدود.. وتعتبر كشمير الاقليم الوحيد في الهند الذي يضم اغلبية مسلمة كما ان الجماعات الاسلامية هناك طالما كافحت من اجل الحصول على استقلالها او الانضمام الى الباكستان، وفي شهر يناير الماضي اتهمت نيودلهي الحكومة الباكستانية بدعم ومساندة الثوار في كشمير بالاسلحة والاموال فضلا عن التأييد المعنوي.

ولكن باكستان من جانبها، قد انكرت ذلك الاتهام، وقد قام المسلمون في كشمير الحرة باحتجاجات مماثلة تعاطفا مع اخوانهم في المنطقة التي تسيطر عليها الهند واحرقوا صور رئيس وزراء



٥٠٠ مسلم قتلوا في الاحداث الاخيرة .

الهند كما انهم تعهدوا واقسموا على دعم ومساندة اخوانهم حتى تقوم الامم المتحدة باجراء استفتاء وفق ما اصدره مجلس الامن من مشروع بهذا الصدد منذ عام ١٩٤٩.

منافســــــات

هذا وقد قدم فاروق عبدالله رئيس وزراء كشمير المحتلة استقالته من منصبه احتجاجا على قيام سنغ بتعيين جاغموهان حاكما للاقليم وهو منافس رئيسي لفاروق عبدالله الذي يعتبر نفس الحاكم الفعلي لكشمير تحت السيطرة الهندية.

تخفيف حدة التوتر

هذا وبالرغم من قيام الحاكم بمحاولة لتخفيف حدة التوترات عن طريق تقليص الوجود العسكري (للجيش) ووعوده بتوفير الوظائف للمواطنين واستعداده لسماع تظلمات المواطنين في الداخل، الا ان الغضب والاشمئزاز قد ظهرا من جديد بل وتعمقا ايضا لدرجة ان العديد من الناس قد تجاهلوها.

تحذير باكستاني

وقد حذر وزير خارجية باكستان يعقوب خان من التدخل في الشؤون الداخلية لكشمير المحتلة لكن حكومة بوتو لديها بضعة خيارات قليلة نظرا

● القوات المسلحة الهندية مسؤولة عن إثارة المزيد من أعمال العنف.

لمواجهتها للشعبية التي تتمتع بها الجماعات الاسلامية فقد تضطر لتأييد ثوار كشمير او مواجهة اتهامات بالضعف امام الخصوم من الشعب.

أزمة مماثلة

ولا شك ان رئيس وزراء الهند الجديد يعيش في ازمة مماثلة فاذا لم يقم باخماد العصيان وقمع الثورة فانه قد يغامر بقضية انفصال كشمير، الا ان القوات المسلحة الهندية هي المسؤولة حتى الان عن اثارة المزيد من اعمال العنف، وكشمير التي تمت الجمال والروعة الطبيعية والجمال الخلاب تواجه الان امكانية وقوع المزيد من اعمال العنف وسفك الدماء البشرية.



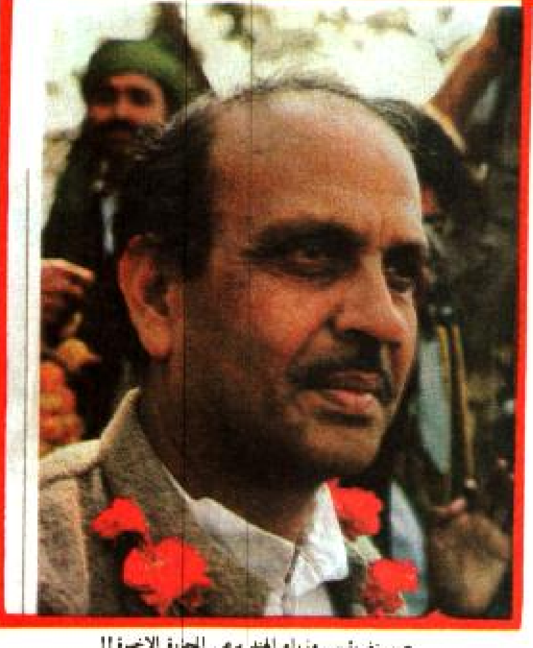
قنبلة موقوتة

لقد كانت كشمير، تنفيذا للسياسة البريطانية، التي تستمر بعد رحيل قوات الاحتلال، بمثابة قنبلة موقوتة قابلة لتفجير الموقف في اي وقت بين الهند وباكستان ففي الوقت الذي قضى فيه قرار التقسيم بان الاقليم الذي يضم اغلبية اسلامية يتبع دولة باكستان، اوغرت بريطانيا لحلفائها الهندوس بالاحتفاظ بكشمير وتشديد السيطرة عليها.

مطالب مسلمي كشمير

نحن نجاهد من اجل الاسلام ـ يقول الدكتور ايوب شوكار رئيس المعهد العالمي للدراسات حول كشمير ورئيس المكتب الصحفي لشؤون كشمير في لندن ـ ويتابع حديثه قائلا: انتفاضتنا ليست ذات ميول علمانية او قومية ضيقة ونحن نعتبر انفسنا جزءا من الامة الاسلامية وليس جزءا من الثقافة الهندوسية، وما اود التركيز عليه. ثانيا ان قضية كشمير ليست مشكلة هندية داخلية كما هو الشأن بالنسبة للاقلية الاسلامية الاخرى في الهند. انها منفصلة عنها تماما وهي قضية دولية، معترف بها من قبل الامم المتحدة واغلب دول العالم. ان مطلبنا الرئيسي هو تطبيق قرار الامم المتحدة بشأن حق شعب كشمير في تقرير المصير.

ومن اجل ان تسلم الهند بهذا، يجب على العالم ان يضغط عليها ولو اقتضى ذلك فرض عقوبات اقتصادية ومنعها من الحصول على اسلحة جديدة


○ سينغ رئيس وزراء الهند يرمي الجمرة الاخيرة!!

متطورة. وذلك بقصد اقناعها بسحب قواتها المسلحة من كشمير (اكثر من ٣٠٠ الف جندي) ووقف المجازر في حق المسلمين واطلاق سراح آلاف المعتقلين الابرياء وتطبيق قرار الامم المتحدة.

من يلبي النداء

اذا كان العالم المسيحي يتحرك بكل قواه لانقاذ اقلية او شعب مسيحي في اي مكان من العالم، واذا كانت الصهيونية العالمية وحلفاؤها يقيمون الدنيا من اجل يهودي ناله شيء من الاذى. فمن يا ترى ينتصر للاكثرية المسلمة في كشمير غير العالم الاسلامي ممثلا في دوله وامكاناته ومؤسساته ومنظماته.. فهل نشهد تحركا اسلاميا عالميا تقوده منظمة المؤتمر الاسلامي، ونحقق فيه لشعب كشمير المضطهد، ما يطالب به من تحرر وامتلاك لحق تقرير المصير، هل تسعى منظمة المؤتمر الاسلامي لحل قضية كشمير؟ وقد سبق لها ان نجحت في انصاف الاقلية المسلمة في بلغاريا، حتى جاءت الاخبار مؤخرا بان الحكومة الجديدة في بلغاريا اصدرت قرارا اعطى المسلمين الحق في استرجاع اسمائهم الاسلامية.

ان الاكثرية المسلمة في كشمير ليست اقل شأنا من الاقلية المسلمة في بلغاريا. خاصة ونحن نشهد هذه الايام تساقط الانظمة المستبدة وانتفاضات الشعوب الاسلامية في انحاء الارض. هل من اجابة صريحة يا قادة العالم الاسلامي وهل من غيرة صارخة يا امة الاسلام؟



أمير الكويت ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي

الأقلية التركية المسلمة في اليونان تتعرض لاضطهاد شنيع

أمير الكويت يحث منظمة المؤتمر الاسلامي على تقوية اتصالها بالاقليات المسلمة

كتب محمد عبدالهادي

صرحت مصادر دبلوماسية في الكويت بان «كلمة سمو الامير حول الاقليات المسلمة في العالم جاءت في الوقت المناسب».

ولقد حث سمو الامير في الكلمة التي وجهها بمناسبة احتفال منظمة المؤتمر الاسلامي بمرور عشرين عاما على تأسيسها، حث المنظمة على تقوية اتصالها بالاقليات المسلمة في العالم. حيث قال سموه: «من مسؤوليات المنظمة ان تقوي خطوط اتصالها بالاقليات والجاليات الاسلامية وقد ازدادت انتشارا في العالم المعاصر».

هذا وقد اشارت مصادر دبلوماسية بان «كلمة صاحب السمو جاءت في الوقت المناسب. في الوقت الذي تواجه فيه الاقليات المسلمة في بعض الدول غير الاسلامية ضغوطات وتحديات شديدة. وان اخر مثال على هذه الضغوطات هو ما نشاهده من ممارسات ضد الاقلية التركية المسلمة في اليونان».

ولقد تحولت احوال الاقلية التركية المسلمة المتواجدة في اليونان من سيىء الى اسوأ، بحيث قام اليونانيون المسيحيون بمهاجمة وتدمير منازل ومتاجر المسلمين المقيمين في مدينة كوموتيني ــ اليونان.

وقد ورد في الرسالة التي وجهها مسعود يلماظ، وزير خارجية تركيا الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي «بان نطاق اعمال العنف ضد افراد الاقلية المسلمة في مدينة كوموتيني ــ اليونان ــ يستدعي اهتماما دوليا عاجلا».

كما اشارت رسالة يلماظ الى ان الازمة بدأت تتصاعد في اواخر الشهر الماضي بعد صدور حكم في ٢٥ يناير الماضي، واثر محاكمة هزلية، ضد الدكتور صادق احمد احد قادة الاقلية التركية المسلمة في غرب تراكيا ــ اليونان ــ وكذلك ضد ابراهيم شريف بالسجن ثمانية عشر شهرا وحرمانهما من حقوقهما السياسية لمدة ثلاث سنوات.

وقال يلماظ في رسالته ان الشرطة والمسؤولين اليونانيين لم يتدخلوا لوضع حد لهذه الممارسات بل اكتفوا بمشاهدة اعمال العنف هذه.

وفي الوقت ذاته، ورغم جميع المساعي التي قامت بها الحكومة التركية، لم تتخذ الحكومة اليونانية اية اجراءات لانهاء هذا الوضع غير المقبول كما وصفه يلماظ.

وقد اشار دبلوماسيون الى ان قانون الجنسية اليوناني هو خير مثال على سياسة اليونان العنصرية التي تنتهجها ضد الاقلية التركية المسلمة في اليونان.

تنص المادة ١٩ من هذا القانون بما يلي «عندما يغادر شخص ينحدر من اصل غير يوناني، اليونان بنية عدم الرجوع اليها، من الممكن ان يخسر هذا الشخص الجنسية اليونانية. كما ينطبق هذا القانون على الاشخاص المنحدرين من اصل غير يوناني مولودين او مقيمين خارج اليونان».

● ادانة قادة المسلمين ـ زوراً ـ في محاكمات هزلية لمنع مطالبتهم بحقوق المسلمين أو ايصال أصواتهم للمحافل الدولية.

ان هذا القانون يعد انتهاكا صارخا للمعاهدات الدولية والتي تمثل اليونان طرفا فيها. ان هذا القانون العنصري المتزمت لا يزال يطبق في بلد يزعم الديمقراطية ويعتبر مهدا للحضارة وعضوا منتسبا في المجموعة الاوروبية.

لقد خسر الآلاف من الاقلية التركية المسلمة، وطبقا لهذا القانون، جنسيتهم اليونانية. وذلك لكونهم قد «غادروا اليونان بنية عدم العودة اليها».

لقد كان من المفترض ان يصل عدد افراد الاقلية التركية المسلمة في اليونان ٦٠٠,٠٠٠ نسمة، ولكن بسبب تطبيق هذا القانون العنصري المتزمت فان العدد الان هو ١٠٠,٠٠٠، ومن ناحية اخرى:

قال مصدر دبلوماسي «لقد هاجم اليونان مواطنيهم اليونانيين المسلمين بطريقة تعسفية، ولا اقدر ان اتصور ما يمكن ان يقوم به اليونانيون ضد الاتراك المسلمين في قبرص، اضاف المصدر، اذا ما سمحت لهم الفرصة بذلك».

ان موقف الحكومة اليونانية قد اثار ايضا انتقاد وتعليق الصحف اليومية اليونانية، فلقد اوردت «اخبار اليونان» في افتتاحيتها يوم ٧ فبراير ما يلي «لم تظهر اثينا الى الان اية حنكة في تعاملها مع الاقلية التركية المسلمة في اليونان، فبدلا من السعي لتشجيع وتنمية الولاء لليونان، قامت اثينا بالتضييق على افراد الاقلية التركية المسلمة وحرمتهم من حقوقهم الاساسية، كحرية السفر ومتابعة شؤونهم الدينية».

وبوسع منظمة المؤتمر الاسلامي في ضوء كلمة صاحب السمو امير البلاد وفي ضوء اهتمام المنظمة بشؤون الاقليات المسلمة في العالم، بذل الجهود الحثيثة من اجل حماية الاقلية التركية المسلمة في

اليونان ووضع حد للممارسات القمعية ضد افرادها.

على انه منذ فترة طويلة واليونان يحاول صهر وتذويب الاقلية التركية المسلمة المتواجدة في اليونان. علما بان عدة معاهدات دولية وثنائية تحمي وتضمن حقوق هذه الاقلية ولقد خاضت تركيا واليونان عدة مشاحنات حول مصير هذه الاقلية التي تصر تركيا على حماية وجودها وحقوقها، بينما يصر اليونان على صهرها وتذويبها في المجتمع اليوناني النصراني.

ولقد مارس اليونان ضغوطات عديدة بهدف تذويب هذه الاقلية في المجتمع اليوناني او لدفعها للنزوح الى تركيا. والامثلة على هذه الضغوطات عديدة منها: مصادرة الاراضي الزراعية والممتلكات الخاصة بافراد الاقلية التركية المسلمة، منع افراد هذه الاقلية من تصليح منازلهم وترميمها او بناء منازل جديدة، كما ان اليونان قد منع ترميم المساجد

○ طفل مسلم تجري له اجراءات التعميد !!

القديمة، بل ان هذه المساجد قد حولت الى مخازن واماكن للهو، واظهر اليونان سياسته المعادية للآثار الاسلامية بحيث لم يقم بترميم اي من المساجد والجوامع التاريخية القديمة.

واليوم ها هي الاقلية التركية المسلمة في اليونان تتعرض مجددا الى موقف مؤسف في غرب تراكيا

ـ اليونان ـ حيث يقيم افراد هذه الاقلية تحت حماية معاهدة لوزان للسلام الموقعة في عام ١٩٢٣.

ومن ناحية اخرى بدأت اوضاع الاقلية التركية المسلمة في اليونان تتأزم عندما صدر حكم بعد اجراء محاكمة هزلية في ٢٥ يناير ١٩٩٠، بسجن الدكتور صادق احمد احد قادة الاقلية التركية المسلمة في غرب تراكيا ونائب سابق في مدينة كوموتيني والسيد ابراهيم شريف مرشح مستقل من كوموتيني، ثمانية عشر شهرا وحرمانهما من حقوقهما السياسية لمدة ثلاث سنوات، ومنعهما من الوصول الى البرلمان اليوناني والمناداة بحقوق المسلمين اليونانيين واسماع صوتهم للعالم كما كان ينوي الدكتور صادق حسب تصريحات سابقة له.

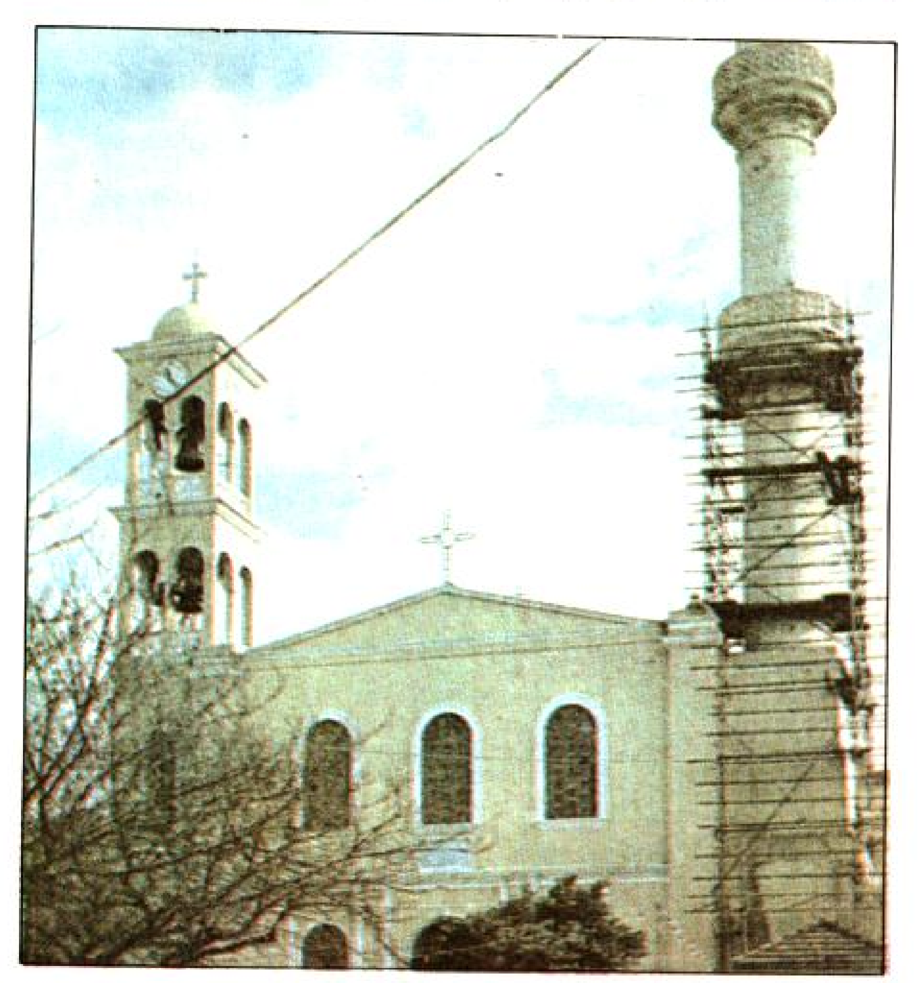
وفي صباح يوم ٢٦ يناير ١٩٩٠، وبعد اعلان الحكم بحق المدعى عليهما، قامت عدة مظاهرات ضد الاقلية التركية المسلمة في كوموتيني، واصبحت هذه المدينة في يوم ٢٩ يناير ١٩٩٠ مسرحا لعمليات عنف جماعية موجهة ضد الاقلية التركية المسلمة، بحيث تعرض افراد هذه الاقلية لهجوم عنيف من قبل المتظاهرين كما هاجمت الجموع الهائجة متاجر ومكاتب الاقلية التركية المسلمة.

كما تم ايضا نهب صحيفتين محليتين تصدران باللغة التركية، هما صحيفة «كين» و«كارتشك» ومنع المتظاهرون افراد الاقلية التركية المسلمة من الدخول الى المسجد الرئيسي في مدينة كوموتيني لاداء فريضة الصلاة، فجرح عدد كبير من الاشخاص، جراح بعضهم خطيرة، من جراء هذه الحوادث.

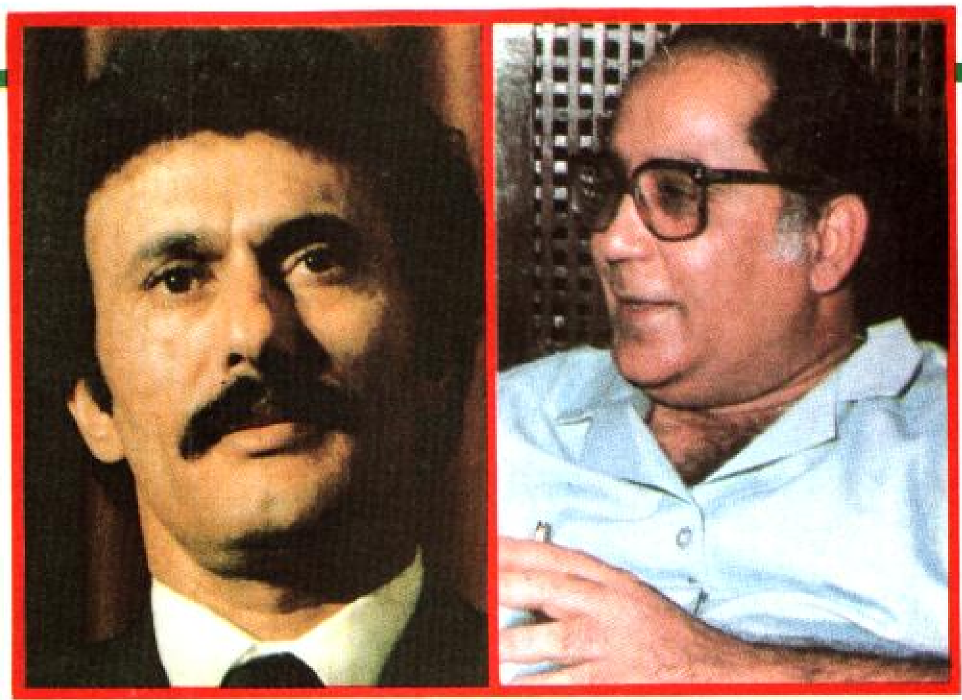
لم تتدخل الشرطة اليونانية خلال هذه الممارسات القمعية، كما ان المسؤولين اليونانيين لم يتخذوا اية اجراءات لمنع هذه الممارسات، بل اكتفوا بالتمتع بمشاهدة اعمال العنف هذه، كما ان محطات الراديو في كوموتيني كانت تحرض على هذه الاعمال وتدعمها.

بالرغم من جميع المساعي التي قامت بها الحكومة التركية لم تأخذ الحكومة اليونانية اية اجراءات لوضع حد لاعمال العنف هذه غير المقبولة.

وفي هذا الاطار، وجه مسعود يلماظ وزير خارجية تركيا رسائل الى كل من الامين العام لهيئة الامم المتحدة، رئيس البرلمان الاوروبي، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، والى وزراء خارجية الدول الاوروبية.



○ مسجد تحول الى كنيسة !!



○ حيدر ابو بكر العطاس ومحاولة فرض دستور عام ١٩٨٢ م لماذا؟

○ الدستور القائم امانة في عنق الرئيس علي عبدالله صالح

علماء اليمن:
نعم للوحدة ... لا للدستور

اليمن السعيد صار اليوم حديث الناس، وصارت أخبار الوحدة بين الشطرين تأخذ الزوايا والصفحات الواسعة في الصحف والمجلات العربية والعالمية، ففي صبيحة الثلاثاء الماضي ١٩٩٠/٣/٦ كتب السيد فهمي هويدي في صحيفة الوطن الكويتية مقالا مطولا تحدث فيه عن الفوارق بين دستوري شقي اليمن، كما بدأ حديثه عن موقف الاسلاميين من مشروع الدستور المطروح بين اليمنين.

وفي يوم ١٩٩٠/٢/٢٦ نشرت الوطن الكويتية تحت عنوان: «التيار الديني في اليمن يرفض دستور الوحدة» وفي الوقت نفسه تناقلت بعض وكالات الانباء موقف الاسلاميين الذي يتلخص بـ «نعم للوحدة.. لا لمشروع الدستور».

مشروع الدستور

مشروع الدستور الخاص بوحدة اليمنين، ليس وليدا، وانما هو نتاج عمل لجنة دستورية بدأت وضع بنوده عام (١٩٧٢) اي قبل ثمانية عشر عاما، وانتهت من وضع نقاطه عام (١٩٨٢).

وتعود مشروعات الاتفاق على الوحدة ودساتيرها بين اليمنين الى عام (١٩٧٢) حيث كان الجزء الشمالي من اليمن يواجه العصابات الارهابية الشيوعية في الجنوب، وقد سجل التاريخ ان المواجهات كادت تنتهي لصالح الشمال لولا اتفاقية القاهرة التي جاءت في اعقاب موت جمال عبدالناصر.

فقد دعي من يمثل البلدين الى القاهرة في بدايات عهد انور السادات لتصاغ بين الطرفين اتفاقية تمهيدا للوحدة، وقد تضمنت الاتفاقية التي رعاها السادات آنذاك بنودا تتعارض ودستور اليمن الشمالي، وذلك لتضمنها مفاهيم تصطدم مع عقيدة اهل اليمن، وبعد ان استعرضها العلماء في صنعاء عقبوا عليها في رسالة رفعوها الى الرئيس اليمني آنذاك القاضي عبدالرحمن الايرياني، والى مجلس الشورى في اليمن الجنوبي.

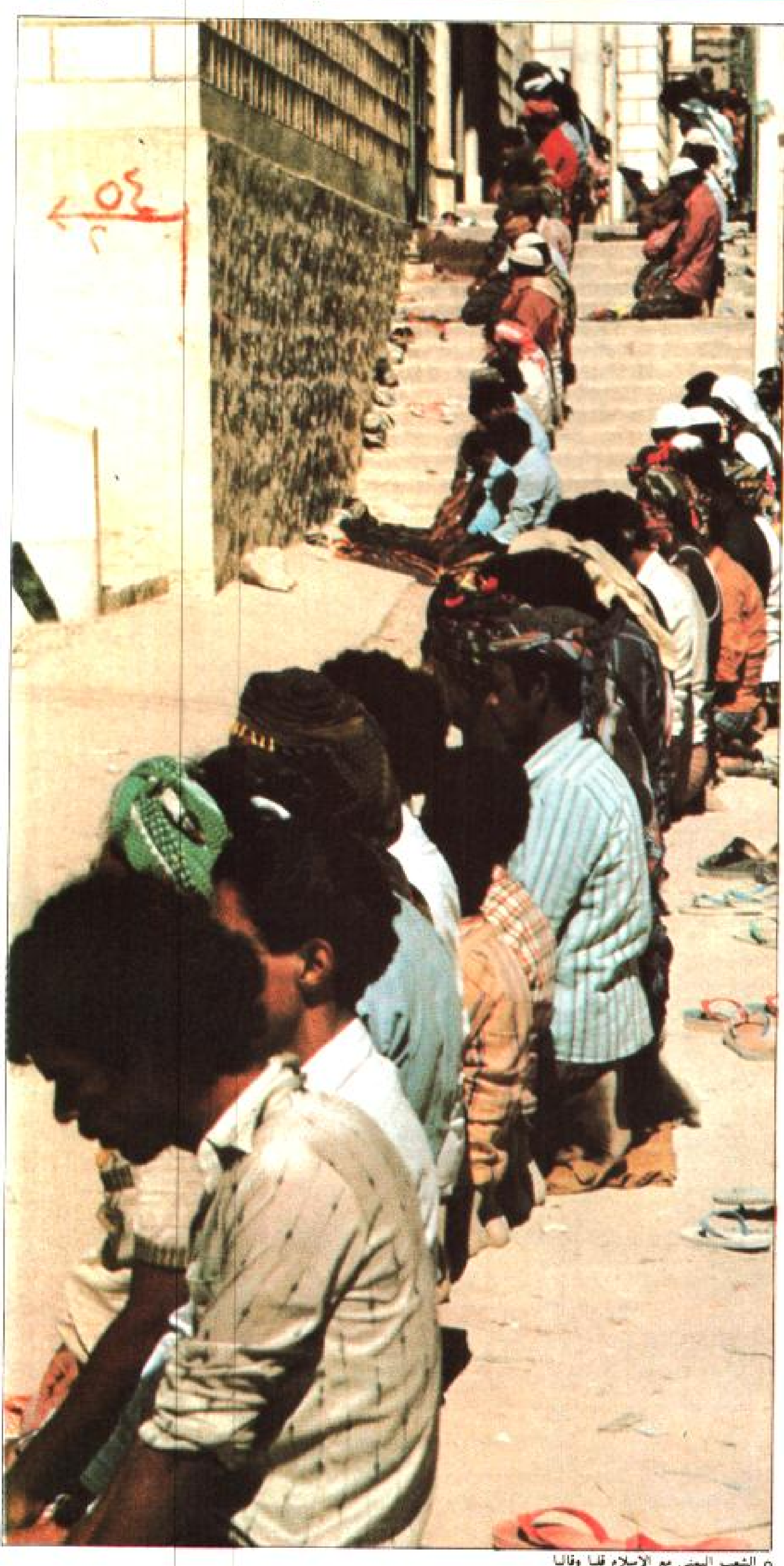
وكان ابرز ما تضمنته اتفاقية القاهرة دمج التشريعات الاسلامية مع بعض الاحكام التي تتعارض معها، وكان الرئيس الايرياني قد وعد باصلاح الموقف... الامر الذي جد الاتفاقية... وتوقف مشروع الوحدة ودستورها فترة من الزمن.

وباختصار شديد تحرك الرئيس اليمني القاضي عبدالرحمن الايرياني باتجاه تلبية رغبة العلماء، واجتمع مع الرئيس الجنوبي آنذاك (سالم ربيّع) في طرابلس الغرب، وتم تعديل اتفاقيات القاهرة... ليكون البديل عنها بيان طرابلس.

لقد جاء بيان طرابلس وفي بدايته (الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع) لتحل محل المادة

● علماء الدين ليسوا ضد الوحدة فنداء الوحدة في ضمائرهم ومشاعرهم وعواطفهم.

الناصعة في دستور اليمن الشمالي: «الشريعة الاسلامية مصدر القوانين جميعا» ومن هنا لم يرض اهل اليمن عما تضمنه بيان طرابلس على الرغم من انه قد تضمن حقا لا بأس به للشريعة



○ الشعب اليمني مع الاسلام قلبا وقالبا

الاسلامية، كذلك فان التجمعات اليسارية اتهمت الاسلاميين بالبعد عن الاشتراكية العلمية، وانهم يريدون ان يعودوا باليمن الى العصور الاولى، والى جانب هذا كان الرئيس الايرياني يصرّ على أن يكون بيان طرابلس بديلا لاتفاقية القاهرة، لكن حكام الجنوب رفضوا ذلك آنذاك.

فوارق منهجية قديمة:

عندما قام الحزب الاشتراكي في الجنوب وضع ميثاقا تضمن في اهدافه تحقيق ما اسماه باليمن الديمقراطي الموحد ثلاث مراحل:

- مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية.
- مرحلة بناء الاشتراكية.
- مرحلة الاشتراكية العلمية.

و يعتقد المنظرون في الحزب الاشتراكي انه في ضوء هذه المراحل يمكن للمؤمنين بالاشتراكية العلمية ان ينتقلوا باليمنين معا الى صيغة لليمن الديمقراطي الموحد.

واذا كان شعب اليمن الشمالي يزيد اليوم في تعداده عن (٩٫٥) ملايين نسمة بينما شعب اليمن الجنوبي يقدر بحوالي (٢٫٥) مليون نسمة، فان اي تغيير في منهج الحكم، او في الدستور لا بد وان يعرض على البرلمان في كل من الشطرين، وقد اكد الرئيس علي عبدالله صالح ذلك... ومن ثم سوف تعرض الصيغة الدستورية الجديدة على الشعب اليمني في الشطرين لاقرارها.

ولما كان اهل اليمن الشمالي الذين يمتلكون دستورا دائما يتضمن كثيرا من الشرائط الاسلامية، فان موقفهم، وموقف علمائهم من صيغة مشروع الدستور المقترح للوحدة منذ عام (١٩٨٢) يتلخص بما تم اعلانه (نعم للوحدة... ولا للدستور) الذي ما زال مشروعا، ولعل الذي يجعل الفوارق المنهجية حادة بين ما يطرحه الاشتراكيون وما يريده العلماء وجماهيرهم في اليمن الشمالي هو ان الميثاق في الشمال يدعو الى الوحدة في ظل الاسلام وذلك بحسب النص التالي:

«ان ايماننا بالوحدة اليمنية كطريق للوحدة العربية الاسلامية بطابعها الانساني يحتم علينا ان نوحد جبهتنا الداخلية في جبهة وطنية..»

وما زال الدستور الدائم الذي يحكم اليمن الشمالي حاليا يلتزم بالاسلام (الكتاب والسنة) وهو يبين ان كل شيء مرجعه الاسلام، فهل يقبل اهل اليمن بالتنازل عن هذا الدستور القائم؟

ملاحظات على المشروع:

ما زال المشروع الذي وضعته اللجان ما بين عامي (١٩٧٢ ـ ١٩٨٢) مشروعا حتى الان، فهو ليس دستورا لاحدى الدولتين، وما زالت كل دولة تتحاكم الى دستورها، ولعل من ابرز الفوارق بين المشروع وبين دستور اليمن الدائم ما يلي:

١ ـ اليمين الدستورية:

في الدستور الدائم والقائم حاليا في اليمن الشمالي يبدأ السياسي عمله معاهدا على ما يلي وفق صيغة القسم المسمى بـ (اليمين الدستورية) حيث يقسم النائب او عضو مجلس الشورى وكذلك الوزراء:

«اقسم بالله العظيم ان اكون متمسكا بكتاب الله وسنة رسوله مخلصا لديني ووطني وأمتي، وان احافظ على النظام الجمهوري ومبادىء الثورة، وان احترم دستور البلاد وقوانينها، وان اكون أمينا حريصا على حريات الامة ومصالحها، واموالها وكرامتها، وان أبذل جهدي وكل ما لدي من قوة للمحافظة على سيادة واستقلال الوطن والدفاع عن سلامة اراضيه، وان اقوم بمهنة النيابة (اذا كان نائبا) بشرف وصدق واخلاص، والله على ما اقول شهيد».

اما مشروع الدستور فقد ألغت اللجنة التي وضعته (قبل سنوات عدة) كثيرا من القيود الاسلامية في صيغة القسم ونصه في المشروع المقترح كما يلي:

ه اقسم بالله العظيم ان احافظ مخلصا على النظام الجمهوري، وان احترم الدستور والقانون وان اراعي مصالح الشعب وحرياته رعاية كاملة وان احافظ على وحدة الوطن واستقلاله وسلامة اراضيه».

وقد غاب من الصيغة الحرص على اموال الامة، وكرامتها، والتمسك بالدين الاسلامي الحنيف، ويعلق علماء اليمن بان الصيغة في المشروع المقترح الغت خصائص الحكم الاسلامي.

٢ ـ عضو مجلس الشورى:

جاء في الدستور الدائم وصف لعضو مجلس الشورى كما يلي:

«يشترط في عضو مجلس الشورى ان يكون يمنيا لا يقل سنه عن (٢٥) عاما ولا يكون أميا، وان يكون مستقيم الخلق محافظا على الشعائر الدينية، والا يكون قد صدر ضده حكم مخل بالشرف ما لم يكن قد رد اليه اعتباره».

وقد اسقط مشروع الدستور المقترح عبارة (محافظا على الشعائر الدينية) ومن ناحية اخرى يشترط الدستور الدائم على عضو مجلس الشورى «ان يكون.. عارفا بالشرعيات، مستقيما اخلاقا وسلوكا، محافظا على الشعائر الاسلامية» وقد



اسقط المشروع المقترح استقامة الاخلاق والسلوك والمحافظة على الشعائر.

٣ ـ فرائض شرعية:

حرص الدستور الدائم لليمن الشمالي على تطبيق فرض الزكاة في المجتمع اليمني حيث نصت المادة (١٣٥) منه على ما يلي:

«الزكاة ركن اساسي من اركان الاسلام، وعلى الدولة العمل على تحصيلها وصرفها في مصارفها».

بينما يلغي مشروع الدستور المقترح هذه المادة ويضع البديل كما يلي:

«انشاء الضرائب العامة وتعديلها والغاؤها لا يكون الا بقانون، ولا يعفى احد من ادائها كلها او

● ما زال الدستور الدائم الذي يحكم اليمن الشمالي حالياً يلتزم بالإسلام.

بعضها الا بالاحوال المبينة بالقانون، ولا يجوز تكليف احد باداء غير ذلك من الضرائب والرسوم والتكاليف العامة الا بقانون».

وهذا ما يتعارض تماما مع رغبة اليمن الذي يحرص على وجود مادة الزكاة في الدستور، اما المشروع فانه يلغي الفريضة، ويسمح باخذ الضرائب دون قيد او شرط.

٤ ـ الاسـرة:

ومن الامور التي يرفضها اهل اليمن اسقاط المادة (٧) من الدستور الدائم والتي تقول: (الاسرة اساس المجتمع، وقوامها الدين والاخلاق والوطنية) فقد الغى المشروع هذه المادة، كذلك الغى حد الزنا الذي يتضمنه الدستور الدائم وذلك بوضع المادة (٣٣) التي تلغي الحدود الشرعية الاسلامية.

٥ ـ الحقوق العامة والخاصة:

كفل الدستور الدائم حريات المواطنين العامة والخاصة وذلك بنص المواد التي تقول:

ـ «تكفل الدولة الحرية العامة والخاصة في حدود الشريعة والقانون».

ـ «للدماء والاموال والاعراض حرمتها، وتكفل الشريعة والقانون وسائل حمايتها».

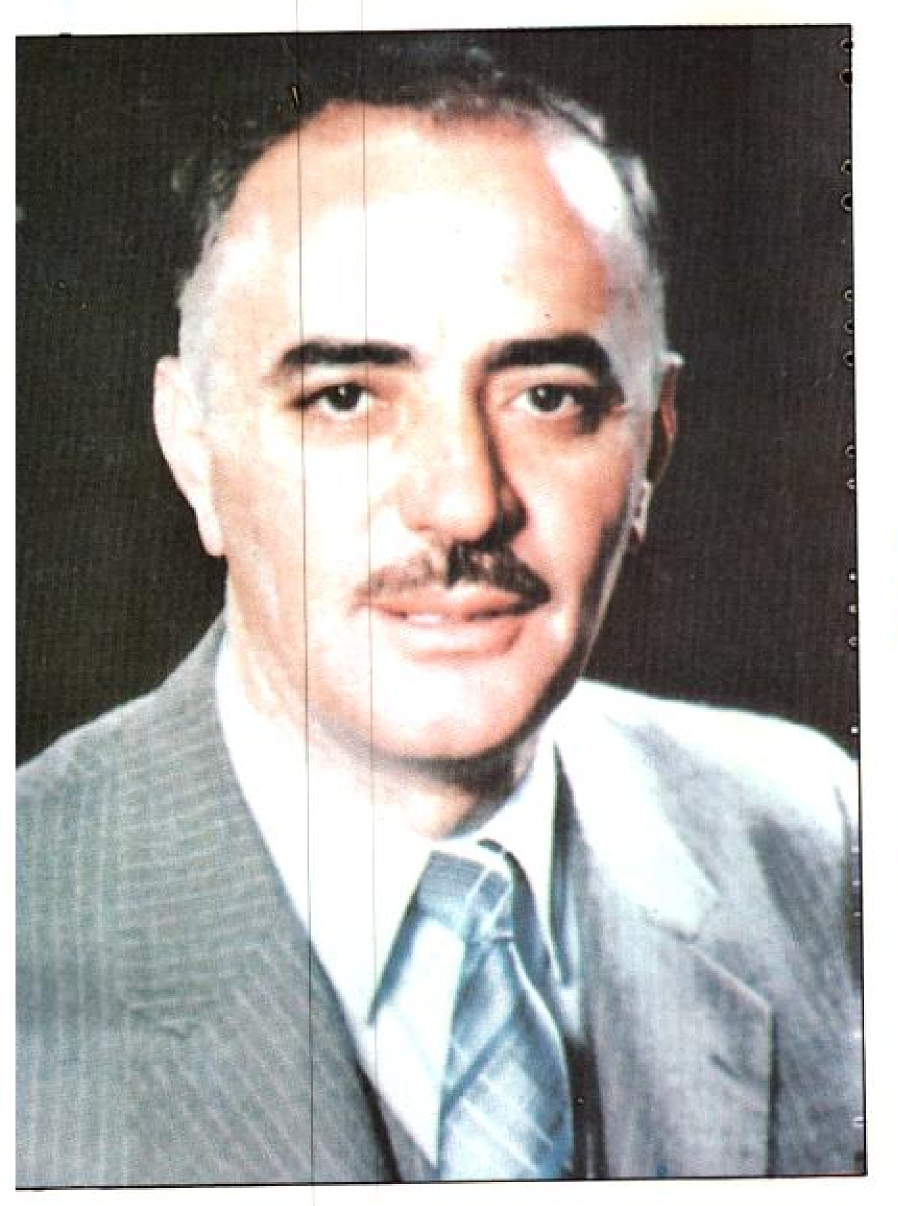
وواضح ان هذه المواد الاسلامية ضرورية بشكل اساسي لاستقرار المجتمع، وقد الغاها مشروع الدستور المقترح بمادة اخرى يقول فيها: «تكفل الدولة للمواطنين حريتهم الشخصية وتحافظ على كرامتهم وامنهم.... ويحدد القانون الحالة التي يحرم منها المواطن من حريته».

مادة التشريع

على ان الاصل الذي يتمسك به اهل اليمن هو ما ورد في الدستور الدائم حول مصادر التشريع حيث ينص الدستور على ان «الشريعة الاسلامية مصدر القوانين جميعا». وهذا يعني ان الدستور الذي يعمل به حاليا في اليمن الشمالي اسند الحاكمية كلها لله، ومن هنا فان علماء اليمن واهل اليمن معهم متمسكون بدستورهم الدائم، وهم الى جانب ذلك متمسكون بالوحدة مع الشطر الجنوبي لليمن، بل انهم يدعون الى وحدة العالم العربي جميعا، ويعتقدون ان الوحدة العربية لا تكفي، فلا بد ان يتحد العالم الاسلامي باجمعه، فالعصر ما عاد يسمح بقيام الكيانات الهزيلة والتجمعات الصغيرة.

اخيرا....

ان علماء اليمن ليسوا ـ كما نشرت بعض الصحف ـ انهم ضد الوحدة، فنداء الوحدة في ضمائرهم، ومشاعرهم وعواطفهم مع اخوانهم اينما كانوا، وانما المعترض عليه من قبلهم هو مشروع الدستور، وقد اشار الاستاذ فهمي هويدي في صحيفة الوطن الى ذلك، ولعلماء اليمن دراسات واسعة حول ضرورة التمسك بدستور الدولة الدائم، والمعتقد ان اهل اليمن جميعا لن يتنازلوا عن دستورهم، يوم ان يعرض المشروع المقترح على التصويت في مجلس الشورى (البرلمان) وعلى الشعب، فما زال شعار «نعم للوحدة، لا لمشروع الدستور» هو الذي تردده ضمائر الشعب في اليمنين معا.



د. عبداللطيف عربيات
رئيس كتلة الاخوان المسلمين
في البرلمان الأردني:

مستعدون للمشاركة الحكومية... عندما تخدم أهدافنا

اجرى الحوار: احمد رمضان

يتسم الدكتور عبداللطيف عربيات رئيس كتلة نواب جماعة الاخوان المسلمين في مجلس النواب الاردني بكثير من الهدوء والاتزان والصراحة، في حديثه عن دور الحركة الاسلامية في مسار الاردن التاريخي والسياسي والفكري، وفي شرحه للتطورات الكثيرة، التي شهدتها الساحة الاردنية في الآونة الاخيرة.

هذا الحديث يعتبر اول لقاء شامل وموسع مع الدكتور عربيات، يجري منذ اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية في نوفمبر الماضي، وفيه ما يعطي صورة واقعية وحقيقية لكثير من الملابسات التي شوهت صورة الحقائق الجارية.

وفيما يلي نص الحوار الذي ساهم فيه الزميل عبدالكريم حمودي:

المجتمع: بعد حوالي اربعة اشهر من عمر البرلمان الاردني... هل انتم راضون عما تحقق حتى الان؟!

د. عربيات: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة على رسول الله... شكرا للاخوة الكرام في مجلة المجتمع على تلطفهم بأخذ هذه المقابلة، واهتمامهم بهذا الموضوع، ونقل الكلمة الطيبة الى اخواننا المسلمين في كل مكان.

ونبدأ بالشق الاول، وهو قولكم انه مضت اربعة اشهر، كأن المدة اقل من ذلك، فهي تقل عن هذه المدة، والرضا او عدم الرضا هو في البدايات التي بدأناها في هذا المجلس، وما تم تحقيقه في هذه المدة القصيرة، حيث تم انجاز تشكيلات المجلس المختلفة، حسب انظمة المجلس الداخلية، كانتخاب رئيس المجلس ونائبه ومساعديه، واللجان الدائمة والمؤقتة، ثم البحث في موضوع الثقة او عدم الثقة ومنهاج الحكومة، وقبل ذلك كان خطاب العرش، والرد على خطاب العرش، وانشغال المجلس بذلك، ثم الثقة، وما اخذته من وقت طويل، ثم بعد ذلك موضوع الموازنة.

ومن جانب اخر انشغال الكتل المختلفة بتشكيلاتها الداخلية وتنظيماتها، اضف الى ذلك مطالب المواطنين التي هي فوق الوصف، ونحن نتوقع هذا، ونشعر ان هذه الامور التي تمت هي في الحقيقة شيء طبيعي وامر متوقع، لان هذه المرة الوحيدة التي يشعر فيها المواطن انه حر وفي جو ديمقراطي سليم يعبر عما يريد، وكأنه اخرج مكنوناته المختزنة منذ مدة طويلة، ونثرها الان امام النواب لكي يحلوا له مشاكله، حيث تأتينا الان مشاكل منذ عشرات السنوات لم تحل، ومن قضايا سياسية ودولية، الى قضايا عائلية خاصة، وبينهما شيء كثير، تنثر جميعها امام النواب للعمل على حلها.

لا شك ان الرضا او عدم الرضا يكون ــ كما قلت ــ بمقدار ما نبدي من وعي لمشكلاتنا، وما نقفه من مواقف حكيمة لصالح بلدنا وديننا، وبمقدار ما نلتزم بمنهجنا الاسلامي الواضح، ومطالبنا في تحقيق هذا المنهج او السير فيه.

ومن هذا الجانب لا شك انه تم تحقيق الشيء الكثير في هذا المجال، والكتلة النيابية الاسلامية في مجلس النواب الاردني تقدمت بمطالب محددة، وكان النقاش طويلا، والبحث عميقا في مسألة اعطاء الثقة او عدمه، وعلى اي اساس!... من نحن؟... وماذا نريد؟... وما هي حلولنا؟... وما هو منهجنا؟... كل هذه الامور درست بعمق من خلال اجتماعات مطولة متتالية، حتى استقر الامر على اننا نبحث في موضوع الثقة على أسس معتمدة ومعلنة، هي مطالب للمسلمين عامة، وللمواطنين في الاردن بشكل خاص، هذه المطالب الاربعة عشر التي اعلناها، وطالبنا الحكومة بتنفيذها، واوقفنا الثقة بمدى تجاوب الحكومة معها.

كانت في الحقيقة ــ كما ذكرت ــ مطالب عامة، اولها: التوجه نحو العمل بالشريعة الاسلامية، في مجالات ذكرناها، وقد وعينا كل الوعي ماذا نريد بهذا الطلب!...

● نجمعت أمامنا مشاكل عشرات السنين التي لم تحل.

● ربطنا الثقة بمطالبنا الأربعة عشر.

فقد اردنا التوجه نحو تطبيق الشريعة وبالتدريج، وهذا وعينا الذي هدانا الله اليه، حيث اننا نستفيد ونعتبر مما حصل، ونبحث في واقعنا والممكن تطبيقه، وكذلك ما يمكن ان نلحظه من واقع البلد الداخلي، والمؤثرات المحيطة، وهناك عوامل داخلية وخارجية، توجب علينا النظر بدقة وبعمق وبامانة وبحس المسؤولية نحو الاسلام والمسلمين، وليس اننا فقط نلقي الطلبات على عواهنها، هكذا بدون تمحيص او دراسة... والحمد لله كانت مطالبنا مقبولة ومرضيا عنها شعبيا... ونحن كمسلمين اجتهدنا، واجتهادنا ان شاء الله في محله، ونحن مرتاحون وراضون عما تقدمنا به، والنتائج كانت جيدة من جانبين...

الجانب الاول: هو استجابة الحكومة الصريحة لهذه الطلبات، والوعد القاطع بتنفيذها، وقد تم فعلا تحقيق الكثير منها.... في حينه عندما قبلنا جواب الحكومة على شروطنا، اعطينا الثقة بهذه الشروط، ونحمد الله ان الشارع الاسلامي والاردني والعربي والعالمي، كان بجانب هذه الدراسة، وهذا العمق في البحث، وهذه المبدئية في المطالب.

الاخوان والحكومة

المجتمع: لوحظ ــ كما اشرتم ــ ان هناك تجاوبا واضحا من رئيس الوزراء والحكومة، مع مطالب الحركة الاسلامية التي تقدمت بها في بيان (الثقة)، هل نستنتج من ذلك ان الاخوان ربما يكون لهم دور في اي تغيير حكومي قادم؟!...

د. عربيات: مطالبنا الحقيقة كانت عامة ولصالح الناس جميعا، وليس فيها مصالح شخصية، والاغلبية النسبية في مجلس النواب الاردني هي الكتلة الاسلامية، وهذه الاغلبية النسبية يجب ان يكون لها موقع في الاثر وفي الاستجابة، ومن ذلك ما نخطه ــ ان شاء الله ــ من بداية سليمة نحو التوجه ــ اقول التوجه ــ وبالتدريج نحو تطبيق الشريعة الاسلامية، وهذه قضية يجب ان نكون فيها واضحين ودقيقين كل الدقة.

نعم ان الاستجابة كانت جيدة، والاثر في الداخل والخارج كان جيدا، والعالم الخارجي الذي صنع مجالا للتخويف من الاسلام، والتخويف المصطنع من ابواق وبؤر معينة، هي التي تنفث هذه السموم ضد الاسلام والمسلمين، وجدوا ان هناك تعقلا، وان هناك وعيا، وان هناك وضوحا في المطالب، واننا نقول بالحرية والديمقراطية، فمن باب الحرية والديمقراطية ايضا ان يعطي الناس رأيهم بصراحة، وان يختاروا نمط الحياة، ونحن نراهن وواثقون كل الثقة ان شعوبنا العربية والاسلامية اذا اخلي بينها وبين الاسلام، فلن تختار غير الاسلام، كل ما نحتاج اليه نحن هو الحرية والديمقراطية، وحتى الديمقراطية المطبقة في الدساتير المعمول بها هي متنفس سليم للمسلمين في كل مكان وللشعوب العربية والاسلامية، ونسأل الله ان يقيض للشعوب العربية والاسلامية مجالا من

الحرية لكي تعبر عن نفسها في اختيارها الاسلام كمنهج وكحل لمشكلاتها المختلفة.

المجتمع: وماذا بشأن اشتراككم في اية حكومة قادمة ؟!..

د. عربيات: كما قلت اننا كأصحاب منهج ومبدأ، نختار الموقع الذي يخدم اهدافنا ومبدأنا بشكل افضل، واخترنا ان نكون في هذه الفترة خارج الحكومة، ولا يمنع هذا من مشاركتنا في اية لحظة، عندما نجد ان اهدافنا تستطيع خدمتها بشكل افضل، لانه ـ حسب الدستور ـ السلطات في البلد ثلاث، وهي: السلطة التشريعية (مجلس النواب)، والسلطة التنفيذية (الحكومة)، والسلطة القضائية... ونحن في سلطة من هذه السلطات الثلاث، وهذه السلطة نستخدمها للصالح العام والخير العام، وكل جهودنا موجهة لخدمة اخواننا في الداخل والخارج، ولكي نعطي صورة حسنة للاسلام والمسلمين في كل مكان، ونزيل الشبهات المصطنعة التي الصقها عدونا بالاسلام والمسلمين، فالاسلام خير واصلاح للناس جميعا.

التعددية السياسية

المجتمع: تطرح الان بقوة قضية التعددية السياسية في الاردن، وعودة (الشيوعية) الى ساحة العمل السياسي العلني، ما هي رؤيتكم لهذه القضية، والصورة التي تضمن استقرار الاردن السياسي ؟!..

د. عربيات: نحن في الحقيقة نقدر واقعنا الداخلي تقديرا كافيا وكبيرا، ونعي المشكلات التي تواجه الاردن والمنطقة، ونعي خطورة موقع الاردن المواجه لعدو العرب والمسلمين، وهي (اسرائيل) ومن وراء اسرائيل، هذا الوعي يجعلنا نسير بخطوات حكيمة، وان نعطي اي موقف او كلمة نقولها وعيا وتفكيرا كافيا..

نحن نقدر اننا في هذا البلد دخلنا العمل النيابي في ظل دستور هو دستور البلد وقانون الانتخابات، ونحن نمارس حقنا ضمن هذا الدستور، والدستور اعطى حق الحرية، والاسلام هو الذي اعطى الحرية قبل الدستور وغيره (ولقد كرمنا بني آدم)، والمقصود كل بني آدم، والتكريم هو بالعقل، ونحن نحترم هذا العقل، ونحترم هذا الرأي، وكمسلمين نؤمن بحرية الرأي، والله سبحانه قال «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر». فالحرية يجب ان تكون للناس جميعا، لاننا نحن بحاجتها، ونحن الذين حرمنا منها، ونحن الذين ننبت النبات في ضوء الشمس الساطعة وفي الهواء النقي، لكي يعطي ثمرا ناضجا ومبروكا وطيبا، هذا النبات الطيب هو الخير الذي يحمله الاسلام، ولا يعيش هذا الا في الهواء الطلق، وفي ضوء الشمس، ونحن نريد الحرية لنا ولغيرنا، وواثقون كل الثقة اننا اذا اخذنا الحرية والديمقراطية بوجهها الصحيح في اي بلد عربي او اسلامي فان المنتصر هو الاسلام.

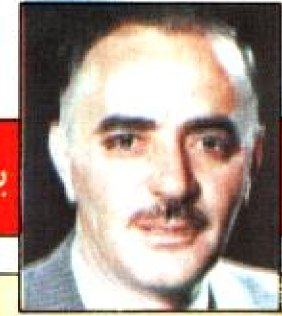
نحن لا نخشى الشيوعية، ولا نريد ان نتحدث عنها وهي التي انهارت في موطنها وفي بلادها، وقد اصبحت انظر الى كل الافكار المعادية للاسلام، على انها افكار قد تكلست، ووقفت عند نقطة لا تتقدم بها... الشعارات التي رفعت في العقود الثلاثة او الاربعة الاخيرة قد انكشفت على حقيقتها، وكل شعار غير الاسلام اصبح واضحا في نفوس الناس انه جزء من التيه، والتيه دحرته الامة العربية والاسلامية ان شاء الله، وقد بزغ نور الايمان، وعدنا الى دائرتنا ومنطلقنا الاساسي وهو الايمان والعقيدة، وما يجري في ارضنا المحتلة من انتفاضة كريمة، ومن ثورة المساجد، هو تصحيح للمسار وانهاء لمرحلة التيه، وعودة الى الدائرة الاسلامية الاولى، التي نأمل ان تكون بعون الله بداية الطريق نحو النصر والتحرير

● التخويف من الإسلام صياغة أبواق وبؤر معينة تنفث سمومها ضد المسلمين.

احياء الجبهة الشرقية

المجتمع: شهد البرلمان مناقشات ساخنة حول مسألة احياء الجبهة الشرقية، ما هو موقفكم من ذلك؟ وما هي السبل الناجعة التي ترونها ضرورية لمواجهة التهديدات الاسرائيلية الاخيرة؟!..

د. عربيات: نحن ابتداء نرفض كل التقسيمات الاصطناعية التي صنعها اعداء الاسلام على الارض في بلاد الشام كلها، وهذا الرفض يجعلنا نتجاوز كل المعوقات، وكل الاساقين التي



بطاقة شخصية

- عبداللطيف سليمان عربيات
- من مواليد مدينة السلط / الاردن عام ١٩٣٣.
- بكالوريوس في الهندسة الزراعية من جامعة بغداد عام ١٩٦٠.
- ماجستير في التعليم الزراعي من جامعة تكساس عام ١٩٦٧.
- دكتوراه في التربية والتعليم المهني من جامعة تكساس عام ١٩٧٥.
- عمل مديرا لمشاريع البنك الدولي في الاردن.
- عمل امينا عاما لوزارة التربية والتعليم من عام ١٩٨٢ - ١٩٨٥.
- ثم امينا عاما لمجمع اللغة العربية الاردني، وعضوا فيه.
- انتخب نائبا في البرلمان الاردني الحالي عن محافظة البلقاء (السلط).

وضعت امام شعب بلاد الشام العربي المسلم، فعندما نقول: الجبهة الشرقية، نقولها ليس بالمفهوم الذي استخدم في المصطلحات السابقة، ولم يؤد الى نتيجة، وكان قولا دون فعل، الا في بعض الحالات المحدودة... بل نقول: بلاد الشام جميعا، ومن خلفها بلاد العرب والمسلمين في الشمال والجنوب وفي كل تجاه لدعم هذه المنطقة ودعم المسلمين المواجهين للعدو الصهيوني.

ونحن نعتبر جبال الاردن بمثابة ثغور المسلمين الاولى، وموطن رباط وجهاد، وهذه فكرة يجب ان تكون واضحة في اذهان المسلمين جميعا، ولو تمكن العدو من هذه الارض وهذه الجبال — لا سمح الله — فلن يقف الا على مياه الخليج او ابعد من ذلك، وكل ما يجري الان من تهجير لليهود من كل بقعة، واخرها من روسيا، وحشدهم في فلسطين المحتلة، ما هو الا مقدمات مادية للتمدد الاسرائيلي، وتحقيق حلم (اسرائيل الكبرى)، وهذا لن يكون الا على حساب العرب والمسلمين، واول بقعة مهددة هي هذه البقعة المواجهة في الاردن وسوريا ولبنان والسعودية، ولكن تبقى قلب هذه جميعا هي الجبهة الاردنية.

وقد قلت في اكثر من مناسبة لبعض المسؤولين: لا نريد منكم ان تعودوا الى تذكير اخوانكم في البلاد العربية المحيطة، بمجرد التذكير بالطريقة الروتينية القديمة، نريد منكم ان تقولوا لهم بلسان واحد: هذا مصيركم مرتبط بمصير هذه الجبهة... وهذه السلسلة من الجبال، نريد ابناء المسلمين، وابناء قادتهم ان يأتوا و يعيشوا اياما وشهورا، ويجلسوا مرابطين لينظروا ماذا يعمل العدو!.... و ينقلوا لاخوانهم هناك اخطار اختراق العدو لهذه البقعة — لا سمح الله — في اية لحظة.

ولهذا اقول: ان موضوع الجبهة الشرقية، هو موضوع الرباط وموضوع الثغور، وحشد المسلمين في هذه البقعة للدفاع عن انفسهم، اكثر منه حشد قوات جبهة، وتنسيق ضعيف هزيل كما تعودنا ان نشاهد.

لقد تمت مأساة عام ١٩٤٨ ومأساة عام ١٩٦٧، وهذه المأساة الثالثة على الابواب، وهي اشد وافظع من المآسي السابقة، والقضية قضية وجود وليست قضية حدود، ونحن بحاجة الى اخواننا في كل مكان، تعرف ان هناك صهيونية عالمية، وهناك متصهينون مع الصهيونية في داخل البلاد العربية وخارجها، وفي الغرب باجمعه، وهؤلاء هم الذين يجب ان يكشفوا و يشار اليهم بالبنان.

● نحن أصحاب منهج نختار الموقع الذي يخدم أهدافنا بشكل جيد.

دعم الانتفاضة

المجتمع: هل تمت مناقشة مسألة دعم الانتفاضة في مجلس النواب، وكيف يمكن ان يحصل ذلك من وجهة نظركم؟!.

د. عربيات: الانتفاضة هي التي اوجدت نفسها بنفسها، ولم تستأذن احدا عندما ظهرت، وانما هي نتيجة طبيعية لمعاناة هذا الشعب من عدو ظالم، والانتفاضة اعادت القضية الى دائرتها الاولى كما ذكرت، والانتفاضة لها ميزة اساسية وهي انها صححت المسار، وانهت التيه مبدئيا ان شاء الله.

كان المسلمون يجتمعون من اجل قضية فلسطين منذ تاريخ اول مؤتمر اسلامي عام ١٩٣٢، وبقيت تعقد المؤتمرات باسم المؤتمر الاسلامي لبيت المقدس، حتى عام ١٩٦٤، عندما اجتمع المجلس الوطني الفلسطيني في القدس عام ١٩٦٤ برئاسة المرحوم الشقيري، وصوتوا — مع الاسف — ان قضية فلسطين قضية عربية، وليست قضية اسلامية، ومما يؤسف له ان يطرح مثل هذا السؤال على التصويت، وهذه مؤامرة كبيرة بدأت من هناك، ثم يصوت على القضية بعد ذلك بعشر سنوات عام ١٩٧٤، على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، فسلخوا عنها الدائرة العربية، وحشروا المنظمة في زاوية، وفي عام ١٩٨٤ ادخلوها في مسار التنازلات، ووصلت القضية الى ما نرى.

الانتفاضة اعادت الموضوع الى الدائرة الاولى، وهي الدائرة الاسلامية، بثورة المساجد، والمؤمنون هناك لا ينتظرون من احد الا ما يقوم به من عمل خير لصالحهم، ونأمل ان تعي الامة حقيقة هذا التفلت من قضاياها الاساسية، وان تعود القضية الى اطارها العربي والاسلامي، الى جانب جهود اخواننا المجاهدين في الداخل.

المجتمع: هناك من يقول: ان اعضاء مجلس النواب لم يقتربوا حتى الان من مسألة البُنى الاساسية للنظام، منها السياسية والاقتصادية والفكرية والعسكرية... اذا صح ذلك، فهل هناك خطوط حمراء تحكم المناقشات داخل المجلس؟!..

د. عربيات: المجلس يناقش كل الموضوعات التي تكون على جدول اعماله، والنواب يتحدثون بكل ما يريدون دون اي تقييد، ولا يوجد اي قيد على اي موضوع يطرح للنقاش في المجلس، والمجلس ناقش فعلا، موضوع الموازنة وموضوع الثقة، وهي سياسة ومنهج الحكومة، وقيل كل ما يمكن ان يقال مدحا او ذما، وكأنها محاكمة علنية صريحة حرة ونزيهة، لكل ما هو صغير وكبير، حتى القضايا الشخصية ذكرت، فالحرية كانت كاملة، ونأمل ان تستمر كذلك، ونحن كمسلمين لنا أدب في الحديث والنقاش وفي قول الكلمة، لا نخرج عنه وهو في حدود المصلحة العامة، وقد التزمنا ببياننا بهذا المستوى الفكري، وبهذا الادب الاسلامي، وقلنا كل ما يمكن ان يقال ضمن خط اسلامي واضح.

البرلمان والتيار الاسلامي

المجتمع: يضم مجلس النواب حاليا تيارا اسلاميا واسعا،

فهل هناك تنسيق بين النواب الاسلاميين؟.. وهل سعيتم الى تشكيل جبهة اسلامية موحدة داخل البرلمان؟

د. عربيات: كما تعلمون فان كتلة الحركة الاسلامية تضم (٢٢) نائبا، وهناك اسلاميون من مختلف المشارب، وقد تم البحث معهم في العمل سوية، والنتائج — والحمد لله — كانت جيدة جدا وتمت لقاءات عديدة معهم، وقلنا لهم: نحن كتلة اسلامية، ونحن جماعة من المسلمين، ولسنا جماعة المسلمين، وفرق بينهما كبير، فالمجال رحب لكي نتعاون، وننظم تيارا اسلاميا عاما، يستقطب كل من لديه ايمان بالاسلام وبمنهج الله، وقد جاءت النتائج طيبة، والتقينا معهم، و يوم الثقة بالحكومة، جاؤونا هم طالبين منا ان نجتمع سوية، وان نتخذ قرارا مشتركا، وفعلا تم ذلك باتخاذ قرار جماعي.

المجتمع: لنتحدث الان عن كتلة الحركة الاسلامية، ما هو الهامش الذي يترك للنائب، ويستطيع من خلاله ابداء رأيه الخاص، دون الالتزام برأي الكتلة؟!... وقد لاحظنا مؤخرا بعض وسائل الاعلام تسعى لتضخيم بعض الظواهر، ارجو توضيح هذه النقطة!..

د. عربيات: لا شك ان كل نائب من الكتلة يمثل نقطة معينة، وكل نائب لديه ما يقوله في الموضوعات المطروحة، والهامش في الحرية ان يتحدث الاخ النائب في موضوعات متعددة، الا ان هذا كان واضحا في موضوعين:

الاول: موضوع الثقة، ونحن نعتبر موضوع الثقة هو النظر في سياسة الحكومة ومنهجها، وهي سياسة عامة.

الثاني: موضوع الموازنة، وهو يتعلق بقانون الموازنة، ومطالب المواطنين، وقضاياهم في كل منطقة من مناطق الاردن التي يمثلها النواب.

وقد اتفقنا بخصوص الثقة ان يكون هناك بيان واحد مشترك، يلقيه احد الاخوان، وقد القيته بالنيابة عن اخواني، باسم النواب جميعا.

اما في موضوع الموازنة، فقد اعطينا الحرية لكل اخ من الاخوان ان يبدي رأيه، ثم يقدم مطالب منطقته لانه الاعلم والادرى بها، ومن انتخبه ينتظر منه ان يقدم هذه المطالب، ولهذا نرى ان هناك هامشا من الحرية في المسائل الاساسية.

في القضايا التي تبحث يوميا في المجلس، لكل من الاخوان له ان يقول وان يعترض وان يأخذ وان يناقش وهناك قضايا رئيسية عامة نلتقي عليها ونتفق عليها تنسيقا او تكليفا لبعض الاخوان ان يقوم بها.

الاسلام هو الحل

المجتمع: البعض حاول تصوير شعار (الاسلام هو الحل) الذي رفعتموه اثناء الحملة الانتخابية على انه يعكس بعدا طائفيا، ما هو ردكم على هذا الادعاء؟!..

د. عربيات: عندما نقول (الاسلام هو الحل) فاننا نتحدث عن الفكر الاسلامي والمنهج الاسلامي، وعن اساسيات في مجتمعاتنا وحقائق ثابتة ومعالم اساسية.

نحن نعيش في بلد اسلامي، نسبة المسلمين فيه تزيد على ٩٥٪ وبأي مفهوم ديمقراطي او شوري او اي مبدأ اخر، فان من حق الاغلبية الساحقة ان تختار ما تريد، وموضوع «الطائفية» من اساقين الغرب والتي حلتها بعض الاحزاب التي تشكلت في بلاد المسلمين، ونحن ايضا ننظر الى الجذور والى الاساس، ونرفض الشعارات والاقوال والمؤسسات الاصطناعية التي حاولت ان تنشأ في اذهان المسلمين شيئا ليس منهم، وليس من طبيعتهم، وليس من مجتمعهم.

المجتمع: وكيف تقيّمون علاقتكم مع غير المسلمين؟.

د. عربيات: هذه ليست جديدة علينا ايضا، نحن لم نأت من الفضاء، ونزلنا في هذه الارض ووجدنا انفسنا، ونسأل كيف عشنا!... لقد عشنا هذا التاريخ بطوله، ١٤٠٠ سنة من الحياة والتعامل والنصوص الصريحة في الاسلام حول حقوق غير المسلمين، وبالحرية وبتكريم بني آدم، والحرية الدينية والاعتقادية، وقلنا هذا في بياننا وفي المجلس.

نحن نعتبر ان الاسلام لنا عقيدة وحضارة وتراث وثقافة... وان هذا الاسلام نفسه للنصراني هو ايضا حضارة وتراث وثقافة، لانه عاش في هذا التاريخ، وعقيدته حرة اعترف بها الاسلام، ونحن نختلف عنه في العقيدة، وهو من باب التكريم له ولدينه اننا نعترف بعقيدته ايضا، لا يوجد دين اخر يعترف كما يعترف الاسلام بالعقيدة وحريتها، فلا توجد لدي مشكلة، القضايا كلها اصطناعية ومزروعة في قلب بلاد المسلمين لتفتيتهم، ونحن نتعامل معهم، وهم مواطنون شركاء لنا، يعملون ولهم مالنا وعليهم ما علينا، نتعاون معهم، وهذا منصوص عليه في القرآن الكريم، ولا نستجدي به عطف احد، ثم ان تاريخنا الطويل شاهد على ذلك، وقد قلت هذا للاذاعات الاجنبية وشرحته شرحا وافيا.

ان تاريخنا الطويل بهذا الاتجاه، ولم نعرف في حياتنا هذه الاشكالات الا بعد ان بقينا واقفين واجمين امام الغزو الحضاري الغربي، فانبت في ارضنا هذه الافكار الاصطناعية وغير الحقيقية في مجتمعاتنا الاسلامية.

المجتمع: يلاحظ ان الاخوان المسلمين في الاردن، ليس لهم صوت اعلامي يعبر عن وجهات نظرهم، هل هناك نية لتغطية هذا الجانب؟!

د. عربيات: هذا صحيح، نحن بحاجة الى صحيفة تنطق باسمنا، ونسعى الى ذلك، لاننا نقوم باعمال كثيرة، ولا نجد من ينقل هذه الاشياء بصورتها الحقيقية وبحجمها الحقيقي، ففي بعض الاحيان يصيبها بعض التشويه، واحيانا اخرى الاختصار الشديد الذي يفقرها معناها... ونسأل الله ان يعيننا على اصدار نشرات مؤقتة، ثم نتمكن من اصدار صحيفة تنطق باسم الكتلة الاسلامية، وبها نكون قد خطونا خطوات اساسية نحو التعريف باهدافنا وانجازاتنا.

المجتمع: جزاكم الله خيرا وسدد مسعاكم نحو الخير والاصلاح.

● المجلس يناقش كل القضايا ولكن بأدب إسلامي.

لنعمل معاً من أجل إفشال الهجرة اليهودية إلى فلسطين

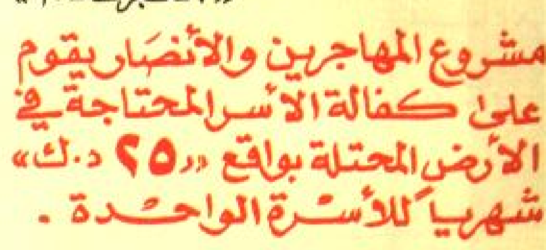


ندعوكم للمساهمة في
تثبيت أهلنا في
فلسطين أمام الآف
اليهود المهاجرين
من خلال :

مشروع المهاجرين والانصار
«للتكافل الاسري»







« الحجرات - ١٠ »

مشروع المهاجرين والأنصار يقوم على كفالة الأسر المحتاجة في الأرض المحتلة بواقع «٢٥ د.ك» شهرياً للأسرة الواحدة .





لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان . الكويت
جمعية الإصلاح الاجتماعي

تلفون / ٢٤٣٥٨٧٩ - ٢٤٣٥٨٩٣

طلب تحويل شهري
★ مشروع المهاجرين والانصار ★

إلى مدير بنك : .... فرع : ....

ارجو تحويل مبلغ : .... د.ك. شهريا من حسابي

الجاري رقم : .... التوفير رقم : ....

وإيداعه لصالح لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان حساب رقم ١ / ١١٣٣ لدى بيت التمويل الكويتي - فرع حولي

اعتبارا من شهر .... عام .... وحتى اشعارا آخر

الاسم : ....

هاتف العمل : .... هاتف المنزل ....

العنوان البريدي ص.ب .... الرمز البريدي ....

منطقة .... قطعة .... جادة ....

شارع .... منزل ....

التوقيع

يرجى إعادة هذا الطلب إلى اللجنة على العنوان التالي مجمع الأوقاف - برج ١٢ الدور الثالث - شقة ٢ - ص ب ١٥١٧٤ الرمز البريدي ٣٥١٩٤ - المنصورية .



هذه هي مشاريعنا
مشروع كافل اليتيم
• مشروع مراكز تحفيظ القرآن في فلسطين
• مشروع أسر الشهداء والجرحى والمعتقلين
• مشروع دعم الإنتفاضة
• مشاريع صدقة جارية
المركز الطبي الخيري
• مشروع المهاجرين والانصار
• مشروع كافل اليتيم
يا باغي الخير أقبل ...
* حصيلة صدقاتكم يا أهل الخير....
* أخي المسلم .. أختي المسلمة ..
لانجاح هذه المشاريع بادر بالاستقطاع من حسابك لصالح اللجنة
لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور الثالث - شقة ١٤١
ص.ب: ٦٥١٧٤ المنصورية - الرمز البريدي 35152
• ت: ٢٤٣٥٨٩٣/٢٤٣٥٨٧٩
حساب الزكاة: ١٣٦٠١/١ - حساب الصدقات: ١٣٢٩٥/٤
بيت التمويل الكويتي

أزمة الدعوة الاسلامية في كينيا

بقلم: عمر ديوب

لقد كتبنا في الاسابيع القليلة الماضية عن الندوة المشؤومة التي عقدت مؤخرا في العاصمة الكينية – نيروبي – والتي حضرها كبار القساوسة وممثلون من مختلف انحاء كينيا – ما عدا الاقليم الساحلي. وكما اسلفنا فان الغرض من عقد تلك الندوة لم يتجاوز اطار بحث السبل الكفيلة لعرقلة مسيرة الدعوة الاسلامية والحيلولة دون المد الاسلامي في هذا القطر الافريقي الذي يشكل فيه المسلمون الاقلية بين الجماعات المسيحية والوثنية. وقد عقدت الندوة المذكورة بشكل سري في جامعة «داي ستار» DAY STAR الكنيسية. وهي جامعة اهلية تتلقى دعما منقطع النظير من قبل بعض الهيئات التنصيرية المنتشرة في اوروبا وامريكا، حيث تمخضت عنها سلسلة مؤامرات دبرت بشكل دقيق ومنسق ضد المسلمين في كينيا.

واذا اعدنا الكرة وكتبنا من جديد عن التحديات التي تواجهها الجماعات الاسلامية في كينيا والانتكاسات التي لحقت بالدعوة الاسلامية هناك، فان ذلك من باب التنبيه للخطر الداهم الذي يهدد الوجود الاسلامي في القارة الافريقية، اذ اقسم رواد التبشير على تحويل افريقيا الى قارة مسيحية قبل حلول عام ٢٠٠٠. وبالطبع فان هذا الحلم لن يتحقق ابدا، ولكن كل ما في الامر هو ان على كل مسلم ان يأخذ الحيطة ويعي بالاخطار الجسيمة التي له بالمرصاد.

ومن المؤسف ان تصل حالة الدعوة الاسلامية في كينيا الى ما آلت اليه الان نتيجة للعقبات التي يواجهها يوميا القائمون في مجال الدعوة الاسلامية في هذا القطر الافريقي الذي يعد من البلدان القليلة في شرق افريقيا حيث يتمتع الداعية الى الله بحرية مطلقة تسهل له تأدية مهامه على اكمل وجه وبدون قيود مفروضة عليه من قبل الحكومة المحلية ومن واقع هذه الحرية خاض رجال الدعوة الاسلامية مع المنصرين منافسة حامية لكسب اكبر عدد ممكن من الجاليات القاطنة في البلاد. ولم يتقاعس رجال الدعوة الاسلامية ونشر الرسالة الالهية في ربوع كينيا وذلك بشرح المبادىء الاسلامية السامية وتقويها للمجتمع صافية ونقية من كل الشوائب وبث الروح الاسلامية والوعي بين الناس فكانت المساجد والمدارس والجمعيات الاسلامية التي تقيم الندوات والمحاضرات والمناقشات الدينية. وكما افادنا السيد حسين ابراهيم براله – جزاه الله – فان من عوامل نجاح الدعوة الاسلامية من بين سائر الدعوات الباطلة سهولة الاسلام وسمو مبادئه التي تتفق والفطرة الانسانية كما كانت بساطة الناس هناك وكونهم لم يجربوا المذاهب الهدامة والفلسفات العقيمة عاملا هاما لنجاح الدعوة الاسلامية في كينيا. وفوق كل هذا حرية الاعتقاد والتدين التي كانت من سمات هذا البلد، ولم يكن ينقص الدعاة الا قلتهم وثقافتهم المحدودة، ونظرا لكون كينيا مجاورة

○ المسجد الجامع في نيروبي



لبعض الدول التي تحكم بالانظمة الشيوعية والتي تمنع ممارسة نشاطات الدعوة الى الله، فقد هاجر اليها عدد من الدعاة قادمين من دول شيوعية مثل الصومال التي هاجر منها عدد كبير من الدعاة متوجهين الى كينيا وذلك في اعقاب اندلاع الثورة الشيوعية في الصومال (عام ١٩٧٥) والتي راحت ضحيتها نخبة من العلماء البارزين في مجال الدعوة الاسلامية.

ولا ضير ان نذكر هنا ان لهؤلاء العلماء دورا كبيرا في انتشار الاسلام في ربوع كينيا. فقد بذلوا جهودا كبيرة في سبيل نشر الاسلام حيث استفادوا من هدوء الجو والحرية التي كانوا يتمتعون بها عند القيام بمهماتهم مما مكنهم للاندفاع نحو الامام والتفاني في العمل الاسلامي وبث العقيدة الصحيحة في اوساط المجتمع الكيني. وبفضلهم دخلت افواج من الوثنيين في سبيل الله وترسخت تعاليم الاسلام في نفوس المسلمين واصبح المسلم الكيني مبعث فخر واعتزاز في العالم الاسلامي.

وقد تغيرت الاوضاع مؤخرا في كينيا واصبح رجال الدعوة الاسلامية هناك مهددين ومستهدفين بالمكائد والمؤامرات حتى ضاقت الارض بهم بما رحبت نتيجة محاولات جماعات التبشير لتصفيتهم وابعادهم عن حلبة الدعوة الى الله. ومع كل هذا فقد واجه رجال الدعوة الاسلامية كل العقبات التي قد وضعها اعداء الاسلام امامهم ولم يتقاعسوا قط في مواجهتهم. ومن هذا المنطلق فقد كونوا جمعيات خيرية تقوم بتوزيع الاغذية على الاسر الفقيرة على غرار الجماعات التبشيرية. وقدموا مساعدات

• العالم الاسلامي مطالب بتقديم الدعم لرجال الدعوة الاسلامية في كينيا.

للفقراء وبنوا مراكز ودورا للايتام كما حفروا الابار ودفعوا الرسوم الدراسية عن ابناء الفقراء وقاموا بكفالة الايتام وبعض المدرسين المحليين، فضلا عن اقامة بعض المنشآت الاسلامية من مساجد ومدارس وكل ذلك بدعم من بعض المؤسسات الاسلامية الخارجية المهتمة في مجال الدعوة الاسلامية. وكان هذا الانجاز الرائع قد ارّق البعثات التبشيرية في كينيا مما حدا بهؤلاء بالتفكير في ايجاد سبل بديلة لوضع عقبات في طريق الدعوة الاسلامية.

فاتخذوا اساليب جديدة في محاربة المسلمين منها التجسس والوشاية وتقديم تقارير الى الحكومة الكينية وتشويه صورة العاملين في مجال الدعوة الاسلامية وخاصة تلك الجماعات المهاجرة من الصومال والعاملة ايضا في مجال الدعوة الاسلامية.

وقد نتج عن هذه المؤامرات ان لحقت بالدعوة الاسلامية في كينيا نكسة لا سابقة لها. فقد

• للعلماء دور بارز في انتشار الاسلام في ربوع كينيا.

عمدت السلطات الكينية على ابعاد البارزين في مجال الدعوة الاسلامية وبعض المحسنين التجار الذين كان لهم تعامل جيد مع الدعاة وكما افادنا السيد ابراهيم حسين براله فان السلطات الكينية قد نفذت مؤخرا قرارا يقضي بتكوين لجان في (٥١) منطقة لتفتيش بطاقات المواطنين. ومن الواضح ان هذا الاجراء قد استهدف الدعاة الصوماليين وكل الدعاة البارزين المحليين والمشرفين على المؤسسات والجمعيات الخيرية الاسلامية، كما تم رصد مبالغ طائلة لتنفيذ هذه المؤامرة الاجرامية التي انفضحت لاول مرة في نوفمبر عام ١٩٨٩ ولا زالت قيد التنفيذ ولغاية الان فقد تم ابعاد اكثر من ثلاثين داعية الى الصومال بعضهم كانوا موفدين من قبل رابطة العالم الاسلامي ومعظمهم من دار الافتاء السعودية تخرجوا من الجامعات الاسلامية في الدول العربية كما ان من بينهم متطوعين محليين من حملة الشهادة الثانوية العامة.

وفي غمرة هذه المضايقات والممارسات اللاانسانية التي يتحملها الناشطون في مجال الدعوة الاسلامية سواء في كينيا او في الدول الافريقية الاخرى فان تحرك العالم الاسلامي في هذا الصدد تتسم نوعا ما بشيء من اللامبالاة واللامسؤولية، مع ان الخطر ليس محصورا على المسلمين في كينيا فحسب، بل قد تمتد آثاره الى كافة الدول المجاورة وغير المجاورة لها في القارة الافريقية.

ومن الجدير بالذكر انه ما ان بدأت هذه الحملة على الدعوة الاسلامية ورجالها حتى انهالت الضغوطات والعقبات على المؤسسات الاسلامية في كينيا وهذا خير دليل على ان الغرض من رواد هذه الحملة صليبي بحت ليس الا.. اذ ان هذه الاجراءات التي تورط فيها رجال المباحث توحي

بان هناك حربا وراء الكواليس ليس لعرقلة مسيرة الدعوة الاسلامية فحسب وانما لطمس الوجود الاسلامي من الخارطة الكينية، وذلك بعد ان كانت هذه الدولة ارضا خصبة للدعوة الاسلامية التي نجحت فيها نجاحا ملموسا في هذا القطر الذي يشكل فيه المسلمون الاقلية.

هذا، وفي الوقت الذي تتلقى الهيئات التبشيرية وكل العاملين للصد عن الزحف الاسلامي في القارة السمراء دعما من مؤسسات وهيئات تنصيرية من الخارج، فلا يتلقى العاملون في مجال الدعوة الاسلامية من الخارج الا القليل من الدعم المادي والمعنوي الى درجة انه يمكن القول ان الدعوة في كينيا خاصة قد اصبحت يتيمة بعد ان تم نفي رجالها واصبحت القارة الافريقية مرتعا للبعثات التبشيرية واصحاب المذاهب الباطلة.

ان العالم الاسلامي مطالب بتقديم الدعم لهؤلاء الدعاة الذين قد ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل اعلاء كلمة الله، فقد كانوا ضحية لكل الوان الظلم والاضطهاد بما فيها النفي ومصادرة املاكهم، وقد آن الاوان لمواجهة التحديات قبل ان تتحول الاقليات المسلمة في العالم الى لقمة سائغة في فم ذوي المذاهب والمعتقدات الباطلة.



■ شاهد القرن: الشيخ الزيتوني في ذمة الله بعد قرن كامل من الجهاد المتواصل

فقد العالم الاسلامي مؤخرا علما من اعلامه الشامخة... من كبار العلماء العاملين والمجاهدين المخلصين، وهو فضيلة الشيخ محمد بن الطيب الزيتوني طيب الله ثراه... واعظم اجر خلفه وتلامذته... وعجل ثمر جهاده وصبره وتضحياته.

و يعتبر الشيخ الزيتوني من اكبر شهود القرن... لقد استشهد في ١٩٩٠/٢/٥ عن عمر يناهز المائة عام... فقد كان ميلاده سنة ١٨٩٠ في مدينة فاس المراكشية في بيت علم ودين وتصوف وصلاح... وكانت اسرته ذات مركز مرموق في فاس... بالرغم من انها تنتمي اصلا الى جامع الزيتونة بتونس كما هو ظاهر من اسمها... حيث كان ابوه من كبار علماء الزيتونة اعرق واقدم جامعة اسلامية عربية.

ولعل الحديث الصحيح «خيركم من طال عمره وحسن عمله» ينطبق على المرحوم الشيخ الزيتوني فحياته حافلة بجلائل الاعمال منذ نعومة اظافره... وخاصة في مقاومة الاستعمار والظلم... فقد تلقى العلم صغيرا وتمكن منه... وجاهد في الله حق جهاده ولا نزكي على الله احد.

ففي سنة ١٩١٢ ساهم مع ابيه واسرته في ثورة مدينة فاس ضد العدوان والاحتلال الفرنسي بناء على طلب السلطان عبدالحفيظ العلوي آنذاك... وتوقيع وثيقة الحماية الفرنسية في ١٩١٢/٣/٣٠ وطالما ساهم مع قبائل المتطوعين في مقاومة الجيش الفرنسي كما شارك في مقاومة الظهير البربري الاول الذي صدر في ١٩١٤/٩/١١ (والظهير البربري قانون جاهلي للبربر يخالف الشرع و يكرس الانقسام).

وقد اشترك الشيخ الزيتوني في ثورة الريف ضد المستعمرين الاسبان والفرنسيين وعمل تحت قيادة الشيخ المجاهد عبدالكريم الخطابي الذي كانت تربطه به علاقات وثيقة، ولطالما تجول في القرى والجبال حاثا الناس على الثورة ضد المستعمرين مستنهضا هممهم للمشاركة في الجهاد ضد الفرنسيين، معارضا بذلك دعوة مضادة ونداء كان يبثه يوسف العلوي في المساجد يناشد الناس في المساجد... ان يتطوعوا في جيش الفرنسيين لمقاومة الخطابي!

وفي ١٩٣٠/٥/١٦ صدر الظهير البربري الثاني تحت ضغط ورعاية قوات الاحتلال... فشارك في مقاومته مع جمهرة من الشباب والعلماء... و بقي طيلة فترة الاستعمار يحض الناس على الجهاد ضد الفرنسيين، وقد شن حملات للتضامن مع معتقلي الشبيبة الاسلامية والتنديد بحملات التعذيب التي تعرضوا لها... فتعرض هو نفسه للاذى والاعتقال... حتى جميع اسرته واولاده وحتى زوجته لم يسلموا من الاعتقال. وقد نشرت الصحف عن ذلك في حينه وافردت المجتمع يومذاك له افتتاحية مستقلة.

وقد بقي في محنته حتى وفاته رحمه الله حيث نقل قبل وفاته بنحو شهر الى مكان آخر ثم نقل الى المستشفى الادريسي بالقنيطرة حيث بقي في غيبوبة تامة فترة من الزمن حتى اسلم الروح في يوم ١٩٩٠/٢/٥.

وسلم جثمانه لاهله في اليوم التالي ٩٠/٢/٦ حيث دفن في موكب مهيب بعد ان علم بعض الناس — صدفة — بموته... فلم تشر له — للاسف — اية صحيفة او هيئة... فقد عاش رحمه الله أمة ومات أمة وحده.. — كأبي ذر — و يبعث ان شاء الله يوم القيامة امة وحده.

رحم الله الشيخ الصالح العالم محمد بن الطيب الزيتوني رحمة واسعة، واجزل له الثواب، وعوض آله وذو يه والامة الاسلامية عنه خير عوض. وشد ازر خلفائه واحبابه ونصرهم على القوم الظالمين نصرا مؤزرا مبينا..

■ ماذا يجري في كوسوفو؟

يشهد اقليم كوسوفو في يوغسلافيا والذي تقطنه اغلبية مسلمة، توترا شديدا فقد اغتيل بدري سوكولي وهو من اصل الباني في السابعة والعشرين من عمره، في مطلع نوفمبر ١٩٨٩ الماضي، في بريستينا، عاصمة مقاطعة كوسوفو.

وزعمت في حينه مصادر رسمية بان ضابط الشرطة اطلق النار على بدري سوكولي دفاعا عن النفس بعد ان قام الاخير بمهاجمته. الا ان ثلاثة شهود عيان ابلغوا منظمة العفو الدولية بان بدري سوكولي كان اعزل و بان النار اطلقت عليه من الخلف بينما كان يحاول الفرار من ضابط الشرطة.

هذا وقد لقي متظاهران اخران حسبما ورد في التقارير الرسمية مصرعهما في ٢ نوفمبر الماضي بعد قيام الشرطة بمحاصرة مجموعات سكنية في بريستينا وقد

قراءات

o قال مايكل هلستاين وزير الدفاع البريطاني الاسبق انه ليس بالضرورة ان يأتي التهديد من اوروبا وحدها ولكن هنالك تغيرات في القوى في العالم الاسلامي لا يمكن تجاهلها وهذه التغيرات لا تشكل خطرا مباشرا ولكنها اشبه بخزان بارود قد يشتعل اذا اقترب منه عود ثقاب!!

o اتهم المجاهدون الارتيريون الاتحاد السوفياتي بمساعدة القوات الاثيوبية في شن هجماتها على مصوع من جزر دهلك القريبة.

o يهدف ارضاء الفاتيكان والغرب يقوم غورباتشوف بتغذية المشاعر المعادية للمسلمين لدى الغربيين بعد ان اظهر مرونة ازاء الكنيسة الارثوذكسية في الاتحاد السوفياتي.

o كشف مصدر عسكري سوداني النقاب عن ان قوات المتمردين كانت تخطط لاعلان دولة مستقلة تكون عاصمتها مدينة جوبا في الجنوب.

o قالت مصادر سياسية مطلعة ان ايران التزمت جانب التهدئة في احداث اذربيجان الاخيرة لان توحيد اذربيجان السوفياتية والايرانية امر مرفوض بالنسبة لايران مهما يكن شكل هذا التوحيد حتى لا يطغى العنصر التركي على حساب العنصر الفارسي!!

o طالبت الهيئات الاسلامية العليا في بلغراد من القيادة السياسية في يوغسلافيا تنظيم وجبات غذائية للعمال والجنود والطلبة المسلمين في المطاعم الرسمية لا تحتوي على لحم الخنزير.

o زعماء الصين الشعبية يراقبون بحذر شديد تنامي الاتجاه الاسلامي في تركستان الصينية.

دعت منظمة العفو الدولية الى اجراء تحقيق كامل ونزيه لتوضيح ظروف وفاتهما وكانت مظاهرات عنيفة قد اجتاحت الاقليم في اعقاب محاكمة عاظم فيلاسي وعزيز ابراشي وبرهان كافاجا ولازان كياشيفي واحد عشر من عمال مناجم تريبكا المحلية في اكتوبر الماضي وعند افتتاح الجلسة، وجهت الى المتهمين تهمة القيام بنشاط «معارض للثورة» وهي تهمة تنطوي على احكام تتراوح ما بين السجن لمدة عشر سنوات والاعدام.
اما التهم، فتستند الى نشاطهم السياسي الحالي من العنف الذي قاموا به في نوفمبر ١٩٨٨ وفبراير ١٩٨٩، عندما قام الالبانيون في كوسوفو بمظاهرات واضرابات سلمية واسعة النطاق احتجاجا على تعديلات دستورية تقيد الحكم الذاتي للمقاطعة.
وقد منع اثنان من مراقبي منظمة العفو الدولية من دخول قاعة المحكمة في تيتوفا ميتروفيكا عندما بدأت المحاكمة.
وتعتبر منظمة العفو الدولية ان هذه القيود تتعارض مع مبدأ المحاكمة العلنية العامة، وقد دعت السلطات الى التأكد من اباحة الدخول لكل من يرغب في حضور المحاكمات السياسية.

■ الاسلاميون... ونقابة المهندسين في الاردن

في اقتراع متواصل دام اكثر من سبع عشرة ساعة يومي ٩٠/٢/٢٣ و٩٠/٢/٢٤ جرت واحدة من اعنف المعارك الانتخابية النقابية في الاردن وتمثل نقابة المهندسين اكبر نقابة مهنية هناك حيث يصل عدد المسجلين حوالي ٢٣ الف مهندس وقد شارك في الانتخابات ٤٢٦٤ مهندسا ممن سددوا اشتراكاتهم ويحق لهم التصويت، وهم ٩٣٦١ مهندسا (جزء منهم الى خارج الاردن) حيث وصلت نسبة التصويت الى ٤٥ ٪.
وقد اقتصرت المعركة على قائمتين بيضاء وتمثل الاخوان المسلمين والمستقلين وخضراء وتمثل (الشيوعيين وفتح والجبهة الشعبية والبعثيين وحلفائهم).. ومدعوين من الجبهة الديمقراطية والنصارى (قوة منظمة لا تقل عن ٦٠٠ مهندس نصراني) وعلى الرغم من ان الاخوان وحلفائهم من المستقلين لم يحصلوا الا على مقعد واحد من مجلس النقابة (تسعة مقاعد بما فيها النقيب ونائب النقيب) الا انهم حصدوا وحدهم ٤٨ ٪ من مجموع اصوات الناخبين مقابل ٥٢ ٪ لمعسكر اليسار والنصارى وقد فاز م. اسماعيل بريوش نقيب القائمة الخضراء وحصل على ٢٠٧٦ صوتا مقابل ٢٠٦٤ صوتا حصل عليها م. احمد الكيلاني نقيب القائمة البيضاء اي بفارق ١٢ صوتا فقط، ويشير بعض المطلعين في عمان بان معسكر اليسار بكافة فئاته بما فيه فصائل منظمة التحرير يلقي بكل ثقله لمحاولة تعزيز مواقعه في النقابات المهنية والعمالية ومستقبلا في اتحاد الطلاب ونقابة المعلمين امام التيار الاسلامي الذي يمثل الاخوان المسلمين عموده الفقري وخاصة بعد اكتساحهم الكبير في الانتخابات النيابية التى جرت في اواخر عام ١٩٨٩.



هذي فلسطين الوديعة ... كم في مصائبها تميد
ما ينقضي زلزالها ... حتى تزلزل من جديد
آلامها مثل الكواكب ... ذا يغيب وذا يعود

هذه هي محنة فلسطين، ونحن العرب ومعنا المسلمون الملامون فيما نحن فيه من حال ومذلة، عرّفنا الله جبلة يهود من قديم وما كانت خطتهم التي لا يحيدون عنها خافية علينا وهي التدرج من طمع الى طمع واستغلال الظروف والاحداث التي يوجدونها ايجادا لتحقيق مأربهم على مراحل الى ان يصلوا الى هدفهم النهائي في اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات لتحقيق وعد مكذوب على الله المنزه عن الانحياز.
خططهم المرحلية كانت مكشوفة تماما منذ ان نشرت على الملأ بروتوكولات حكماء صهيون ووعد بلفور وما تلى الوعد من هجرات مكثفة الى ارض فلسطين ونحن قعود نتفرج والمثقف فينا يتفرنج!
لم نحسن التعامل مع اليهود، ولم نعاملهم بما هم له اهل ولم نخاطبهم باللغة الوحيدة التي يفهمونها وهي لغة الجهاد التي تقطع خطة كل لئيم ماكر.
روسيا الشيوعية وهي في اوج شيوعيتها امدت اسرائيل بالمدد البشري وروسيا المنسلخة من الشيوعية ترتكب الجريمة نفسها فهل يشك احد ان الشيوعية ابتدعها اليهود وانهاها اليهود.
هذه هي روسيا فماذا كسب الذين وقفوا ضد المجاهدين الافغان مجاملة لروسيا الخائنة المجرمة؟ هؤلاء المجاملون لا يعرفون الشر حتى يصيبهم ولا يدركون الامر الا تدبرا فمن لنا بقائد يدرك الامر قبل الواقعة و يدفع الشر قبل الطامة؟
ولنسأل انفسنا بصراحة: لماذا بقيت اسرائيل الى اليوم وهي تتوسع وتتمكن من الارض؟
ولنجاوب بصراحة!
نحن المجرمين حقا! واول جرم ارتكبناه اننا اعلناها عربية و بذلنا من الجهد الوسع لنفي صفة الاسلامية عن القضية ارضاء لاهل الكتاب والمشركين وبذلك فقدت القضية سند مليار مسلم ولم تكسب شيئا من العرب غير الخذلان المبين الذي قاد الى الشر المستطير.
لو ان الدول العربية اتحدت ولم تختلف ووسعت من اطار القضية لتكون اسلامية لا قومية وصمدت في مقاطعة الدولة اليهودية ووقفت لها بالمرصاد وعملت على النهوض بشعوبها علما وحضارة وقوة لما بقيت اسرائيل الى اليوم ناهيك ان تتوسع ولكننا اختلفنا وتقاتلنا واعترفنا بحق اسرائيل في الوجود فكان الطمع الذي يقود الى الطمع.
فلنكافح اليهود كما نكافح كل داء وبيل فانهم اخطر علينا من داء الايدز اللعين

محمد اليقظان



«مطلوب موزعين في جميع انحاء العالم»


بنك المعلومات الإسلامية
اختبر معلوماتك الدينية
واكتسب معلومات إضافية
المملكة العربية السعودية — عنيزة — ٨٩٠ — ٠٦٣٦٤٣٨٨٢

مجالات الاعلان تتسع وهيمنته تزيد

* ٩٠٪ من الإنفاق العالمي على الإعلان يتم في أوروبا وأمريكا واليابان.

* انتشار التلفزيونات الحرة في الدول الغربية خفض أثمان الاعلان

النظام الرأسمالي قائم اساسا على النشاط الاقتصادي الحر وتشمل هذه الحرية تنقل الافراد والبضائع والاموال داخل القطر الواحد وعندما تحدت هذه الحرية حدود القطر الواحد ظهر ما يسمى بالرأسمالية العالمية المتمثلة بالخصوص في الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية العملاقة العابرة للحدود او الدولية والتي تمارس نشاطها في اكثر من قطر والتي يفترض ان يشارك في رأسمالها اكثر من جهة وقد كان الاعلان والدعاية دائما مقوما من مقومات هذا النشاط الاقتصادي الحر وجزءا لا يتجزأ منه، ومن الطبيعي ان يواكب الاعلان والدعاية حركة النمو والتطور التي يشهدها الاقتصاد الرأسمالي فتظهر مجموعات ووكالات متخصصة فيه تقدم خدماتها للاطراف الاقتصادية غير ان الجديد بالنسبة لهذه المجموعات والوكالات انها اخذت تتحد في شبكات عملاقة تتهاوى امامها الاختلافات السياسية والاقتصادية والثقافية وتعزز بذلك جبروت الرأسمالية العالمية من خلال فرض نفسها كمحاور له وزنه مع السلطات السياسية فيما يتعلق بالاعلام ووسائله.

العالمية و«الثلاثية»

في نطاق السباق المحموم بين الوكالات والمجموعات على سوق الاعلان وفي اطار التغييرات والتطورات السياسية والاقتصادية المرتقبة تشكل مفهومان للدعاية والاعلان المستقبلين. المفهوم الاول هو مفهوم «العالمية» الذي خرجت به وكالات الاعلام الامريكية الكبرى واتخذته شعارها منذ الثمانينات ويعني هذا المفهوم ان مفتاح النجاح في استغلال الاسواق الدولية يتمثل في بيع سلعة معينة في اي مكان في العالم تحت نفس الشعار وبنفس الصورة والتغليف وبواسطة نمط واحد من وسائل الاعلان وهذه الطريقة ليست جديدة بل مقتبسة عن بعض الشركات الصناعية العريقة مثل كوكا كولا وافلام كوداك. اما المفهوم الجديد الذي اخذ يتغلب على مفهوم العالمية وبدأت شركات الاعلان والدعاية تصوغ على اساسه استراتيجياتها فهو مفهوم «القوة الثلاثية» الذي صاغه موظف ياباني ويتمثل هذا المفهوم في حصر الانشطة الاعلانية في ثلاث ساحات رئيسية هي اوروبا وامريكا الشمالية واليابان باعتبار ان هذه الساحات الثلاث معا يتركز فيها ٩٠٪ من الانفاق العالمي وبناء على ذلك فلا بد لشركات الاعلان العملاقة اذا ارادت ان تضمن عالميتها ان تكون متواجدة في هذه الساحات وان تدرس كل ساحة على حدة وتبني استراتيجيتها على اساس اختلاف اذواق المستهلكين في هذا «الثلاثي» بحيث تصوغ وسائل اعلانية متناسبة لكل ساحة لنفس البضاعة من اجل اجتذاب اكبر عدد ممكن من المستهلكين على تباين ثقافاتهم واذواقهم لكن العقبات امام شركات الاعلان ووكالاته سواء بنت استراتيجياتها على مفهوم العالمية او القوة الثلاثية تبقى سياسية بالدرجة الاولى وليست مالية حيث تقف بعض القوانين والسياسات حاجزا قويا يحول دون التدفق الحر للمعلومات والبضائع والاموال ولهذا السبب تسعى مجموعات الاعلان والدعاية ووكالاتهما الى الانخراط في اتحادات عالمية او تشكيل وكالات عالمية عملاقة يكون لها من الثقل بحيث تكسر تلك العقبات والحواجز.

* اتحادات عالمية للاعلان من أجل كسر العوائق السياسية امام التدفق الحر للمعلومات والبضائع والأموال

اتحاد وتعملق

تعملق شركات الاعلان ووكالاته بدأ يتضح اكثر فاكثر في اواخر الثمانينات ففي عام ١٩٨٧ اتحدت اكبر مجموعة فرنسية للاعلان والدعاية واكبر وكالة يابانية واكبر وكالة امريكية وانشأت معا وكالة اعلانية عالمية هي وكالة H D M (والحروف الثلاثة الاولى من اسماء الشركات الثلاث الفرنسية Havas eurocom واليابانية Dentsu والامريكية Marstella وبالنسبة للمجموعات قادت المجموعة البريطانية «ساتشي وساتشي» (المجموعة العالمية الاولى الان) عملية التوسع باستيلائها على شبكات كبيرة لوكالات امريكية وبازاحة مجموعات اخرى صغيرة من السوق الاوروبية وهكذا يبدو ان الاتجاه نحو مزيد من المركزية في مجال الاعلان والدعاية هو السائد الان مما يجعل من شركات الاعلان ووكالاته مؤسسات رهيبة ذات امكانيات جبارة وتأثير سياسي واقتصادي لا يستهان به والذي ساعد على عمليات الاندماج والاتحاد المشار اليها عاملان اساسيان، اما الاول فهو انتشار التلفزيونات الخاصة مما جعل التنافس على اشده بين المعلنين وجعله قائما على تنزيل الاثمان وبالطبع لا يصمد في هذه المنافسة الا الاقوى.

العامل الثاني هو بوادر تشكل وحدات اقتصادية كبرى وفي مقدمتها الوحدة الاوروبية المزمع قيامها عام ١٩٩٢ والتكامل الاقتصادي بين الولايات المتحدة الامريكية وكندا مما يشكل وحدة اقتصادية في امريكا الشمالية.

لقد بدأت من الان مؤسسات الاعلان العملاقة

ضغوطاتها على الاوساط السياسية واصحاب القرارات لتنفيذ سياساتها الاعلانية ومما يدلل على ذلك السماح بالاعلانات في التلفزيونين البلجيكي والدنماركي في عام ١٩٨٨ وغزو الاعلانات للتلفزيون الهولندي (تجاوز وقت الاعلان ٥٪ من وقت الارسال) ولا تزال الحمى الاعلانية متواصلة في اوروبا بالخصوص وشركات الاعلان العملاقة تحقق المزيد من النقاط ومن المرجح انها ستحقق نقاطا اخرى وان تتجه شرقا بعد انفتاح اوروبا الشرقية وبدأ سيلان مال الاستثمار نحوها.

نشاط غير تقليدي

الملفت للنظر في انشطة وكالات الاعلان والدعاية الدولية المبالغ الضخمة التي تخصصها لدراسة مفاهيم الاعلان واسواقه والرأي العام وقد ذكرت الصنداي تايمز في ١٧ سبتمبر ١٩٨٩ ان هذه المبالغ تقدر بخمسة مليارات من الدولارات في العالم كله حاليا ومن الامثلة على ذلك الدراسة التي قام بها مركز الاتصال المتقدم C C A التابع لمجموعة ايروكروها فاس بباريس التي استغرقت عامين وشملت ٢٣ بلدا اوروبيا وتناولت اساليب الحياة والسياسة وانماط الاستهلاك فيها من خلال استجواب ٢٤ الف شخص وجاءت نتائجها في شكل تقرير من ثلاثة آلاف صفحة ومن دواعي هذا الانفاق على الابحاث توسع الاستثمار في الاعلان الدعائي اذ يشير تقرير المؤسسة الثلاثية الاوروبية للاعلان واتحاد الاعلان البريطاني ان معدل الزيادة في الاستثمارات الاعلانية يقدر بنسبة ١٠٣ ٪ وحققت التلفزيونات زيادة ايرادات اعلانية بنسبة ١٨١٪ في الفترة المتراوحة بين ١٩٨٠ و١٩٨٧ وهذا لا يعني ان التلفزيون يحظى بنسبة كبيرة من ايرادات الاعلان والدعاية التي يتقاسمها مع وسائل الاعلام الاخرى كالصحف والمجلات والسينما ومساحات الملصقات وغيرها الا في بعض الدول مثل تركيا والبرتغال واليونان وايطاليا حيث نصيب التلفزيونات من ايرادات الاعلان تصل الى ٥٠٪ من الايرادات الاجمالية وفي مهمات البحوث الاعلانية التي تقوم بها وكالات الاعلان والدعاية العملاقة تفسير هذه الظواهر وتعليلها بالنسبة لكل قطر وهي في ذلك تتداخل مع بحوث الاعلام بصفة عامة، فالمعاهد المذكورة تقوم بدراسة السوق وباستطلاعات الرأي وقياس عدد متتبعي البرامج وتقدم المشورة.

لقد تعدت وكالات الاعلان والدعاية وتجمعاته الكبرى حدود نشاطها التقليدي نتيجة تداخل اهدافها مع اهداف الاعلاميين ــ بدخولها مجال الانتاج الفني السمعي ــ البصري حيث دخلت السوق الدولية للانتاج التلفزيوني وهي ساعية لتمويله من اجل وضع يدها على جزء هام منه وعندئذ تصبح الطرف الاقوى ما بين المعلنين ووسائط الاعلام ومن مظاهر هذه القوة التي لاحت بوادرها نظام المقايضة بينها وبين التلفزيونات ويقوم هذا النظام ببساطة على ان تقدم وكالة الدعاية برنامجا تلفزيونيا جاهزا الى احدى القنوات التلفزيونية وتأخذ بالمقابل مساحات زمنية للاعلان في هذه القناة تستخدمها لفائدة زبائنها. لم يقف الامر عند هذا الحد بالنسبة لرجال الدعاية والاعلان الامريكيين بل برهنوا مرة اخرى على انهم رواد في هذا الميدان... والاوروبيون لن يتخلفوا عن اقتفاء آثارهم بطبيعة الحال، وذلك عندما ابتكروا فكرة المسلسلات العاطفية التجارية اي ذات المضمون التجاري.

وهكذا يتغلغل اخطبوط الاعلان مجالات جديدة ويقتحم جوانب عديدة من حياة الانسان ويحاصره من كل صوب ليصبح في نهاية الامر وكأنه نظام مدروس لعملية غسل دماغ من اجل دفع المستهلكين للانفاق. انه يتسلل الى الفن والمسلسلات بعدما تسلل الى القاعات الرياضية والملاعب وحتى احذية اللاعبين وفانيلاتهم وقد اصبح يمسك بخيوط خفية يملي بواسطتها المفاهيم والقوانين والمعايير وما يُقبل وما يُرفض وما يحب وما يكره. فهل يصل الينا غول الاعلان هذا ليفترس عقولنا ووجداننا من حيث لا نشعر ولا نعي؟



تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي

معرض الكتاب الاسلامي

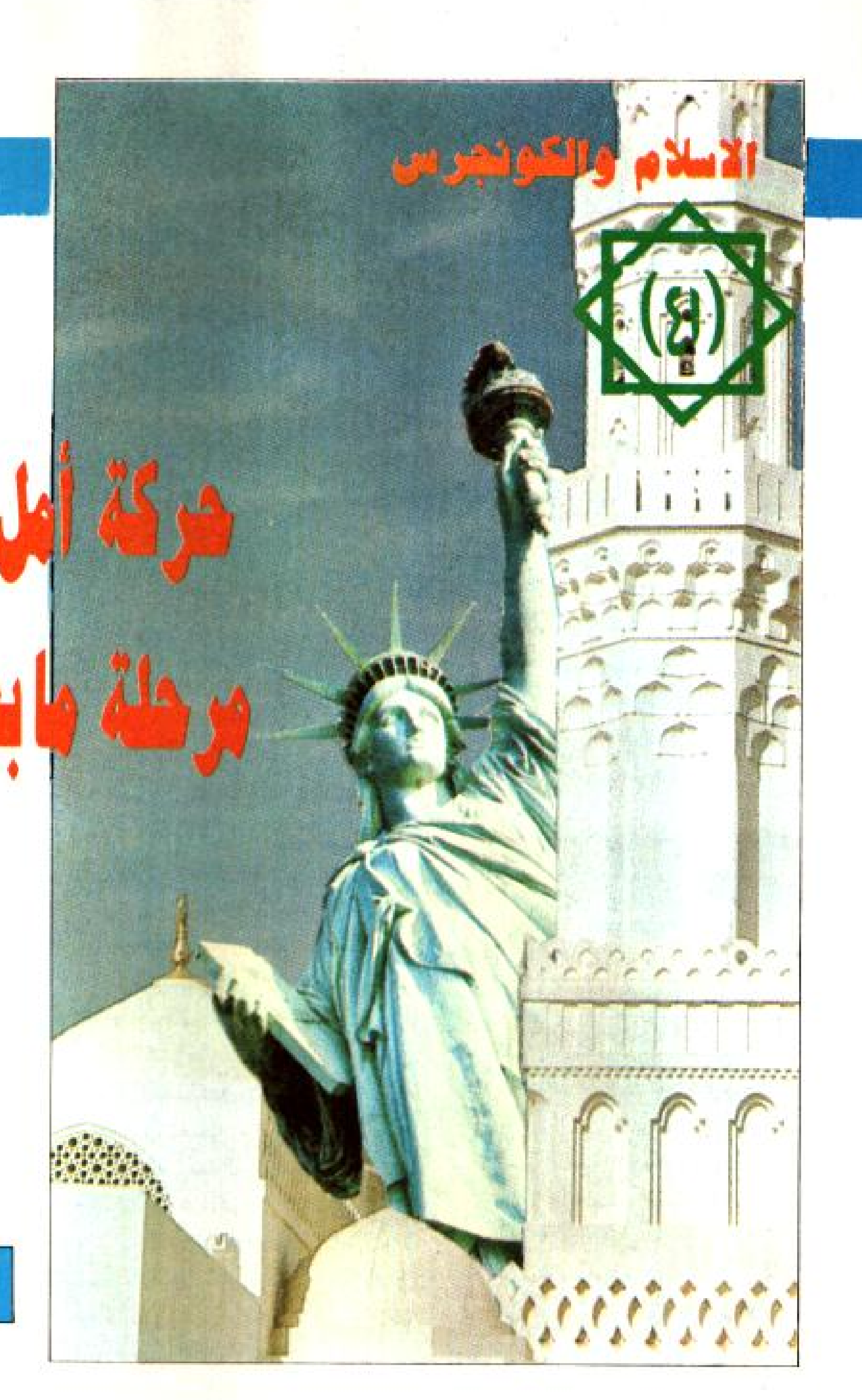
16

٢٧ شعبان إلى ١٢ رمضان ١٤١٠هـ
الموافق ٢٤/٣ - ٧/٤/١٩٩٠

يفتح المعرض وفي أيام شهر
الساعة الرابعة رمضان من
حتى التاسعة الساعة الثامنة
في شهر شعبان حتى 12 ليلاً

ملاحظة: أيام الإثنين والجمعة للنساء فقط

والدعوة عامة



حركة أمل .. مرحلة مابعد اختفاء الصدر

بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر

بدأنا اعتبارا من الحلقة الماضية في تناول مذكرة (نورتون) عن حركة أمل وخصصناها لبيان تطور الحركة منذ ظهور الصدر وحتى اختفائه. عرضنا في هذه الحلقة لملابسات وصول الصدر إلى لبنان وحصوله على الجنسية اللبنانية ثم تعبئته للمجتمع الشيعي وتأسيسه لحركة المحرومين المدعمة بالميليشيا. كما عرضنا أيضا للأحداث التي ساهمت في زيادة النفوذ السياسي الشيعي ولآثار عملية الليطاني في عام ١٩٧٨ وأخيرا لواقعة اختفاء الصدر والروايات المختلفة التي تفسر قصة هذا الاختفاء وانعكاسات ذلك على حركة أمل.

وسوف نخصص هذه الحلقة للجزء الثاني من مذكرة نورتون عن حركة أمل لمرحلة مابعد اختفاء الصدر.

نجيب في هذا الجزء من المذكرة على الأسئلة الهامة الآتية:

أولا: ماهي حقيقة العلاقة بين حركة أمل وكل من إيران وسوريا وماهو موقف الحركة من امكانية تطبيق النموذج الايراني في لبنان؟

ثانيا: كيف تسير العلاقة بين شيوخ الشيعة والقيادة العلمانية للحركة؟

ثالثا: ما هي الأهداف غير المعلنة للحركة وموقفها من الحكومة؟

رابعا: كيف كانت تجرى تطورات العلاقة بين أمل وفتح وماهي الاتجاهات الأساسية داخل الحركة نحو العمل الفدائي الفلسطيني.

هذا وتأتي الإجابة على الأسئلة الأربعة السابقة في ثنايا الجزء الثاني للمذكرة الذي سنتناوله طبقا لتسلسل القضايا التي تعرضت لها.

٣٠ ـ الوفاة الغامضة للدكتور شمران وحقيقة العلاقة بين أمل وإيران:

(ليس هناك من شك في أن انتصار الثورة الايرانية قد أثر بشدة على الشيعة في لبنان. ويعتبر الدكتور مصطفى شمران أحد الأمثلة البارزة للعلاقة الوطيدة بين طهران والمجتمع الشيعي اللبناني. شمران رجل ايراني شغل منصب مدير المعهد الفني للبرج الشمالي الذي كانت تموله ايران جزئيا حتى عام ١٩٧٩. غادر شمران لبنان الى ايران ليكون عضوا في مجلس الدفاع الأعلى في الحكومة الاسلامية الجديدة. وقد ألقت الوفاة الغامضة لشمران في ١٩٨١ حينما كان يقوم بزيارة للجبهة العراقية ظلالا من الشك حول الارتباط بين منصبه في مجلس الدفاع الأعلى والمساعدات الايرانية لأمل. وهناك العديد من اللبنانيين ممن انضموا الى أمل يعتقدون بأن موت شمران كان من تدبير أشخاص أو أحزاب تتبع الخميني الذي رأى ان هذا المهندس الذي تعلم في أمريكا يمثل تهديدا لسيطرته على النظام. ومن هنا يمكن القول بأن الفكرة الشائعة عن التأييد المتدفق والمكثف من طهران إلى أمل فكرة غير دقيقة. وصحيح أنه ليس من غير الممكن أن نقيس بدقة مدى وأبعاد التأييد الذي تقدمه ايران الى أمل إلا أنه يظهر أن العلاقة بينهما علاقة متعبة بأكثر مما تشير إليه التقارير الصحفية العفوية).

٣١ ـ اللبنانيون يخشون الخمينية:

(وحتى مع افتراض القول بأن الحكومة الايرانية لم تمد الشيعة اللبنانيين بتأييد له اعتبار فإن الثورة الايرانية كانت مصدر فخر واعزاز عندهم. لكنهم لم يكونوا يطمحون في أن تكون هذه الثورة نموذجا صالحا للتطبيق في لبنان. ومن هنا كانت الثورة تمدهم بدافعية معنوية أكثر منها كشكل سياسي. وقد حاول بعض صغار رجال الدين من الشيعة اللبنانيين محاكاة اخوانهم في ايران والقيام بدور مسلح في الشؤون العلمانية لكن ذلك كان استثناءا ولم يكن هو القاعدة. ولم يكن هناك مايشير إلى أن الشيعة والسنة في لبنان مهتمون بزرع ثورة اسلامية في بلادهم. وكان العديد من اللبنانيين يخشون هذا الذي يصفونه بالخمينية)

٣٢ ـ الأبعاد الاجتماعية والسياسية لحركة أمل:

(ويشكل النمو المطرد لحركة أمل منذ عام ١٩٧٨ أهمية لها اعتبارها لكن الأهمية الأساسية لهذه الحركة لاتكمن في بنائها كحركة وإنما في معانيها السياسية والاجتماعية. استفادت حركة أمل بدرجة كبيرة من الظروف التي أوجدتها وغزتها. لم تكن الحركة غامضة عند الكثيرين لأنها قدمت مثلا ووعدا بتحقيق الأمن للشيعة اللبنانيين الذين تعبوا من دفع الضريبة لحساب الفلسطينيين والاسرائيليين واللبنانيين من غير الشيعة في وقت لم يكن فيه ما يحتم ظهور أمل أو تنظيم مثل أمل. ولو كان موسى الصدر قد عاد من ليبيا أو بقي الشاه في ايّران أو كان الفلسطينيون أكثر انسجاما وأقل عداء لمستضعفهم من اللبنانيين فإن الأعوام الماضية ربما كانت مختلفة تماما ـ طبقا للمصطلحات السياسية ـ بالنسبة للشيعة. ولهذا فإنه ليس من الصعب إدراك الظروف التي يمكن أن تكون فيها عملية التعبئة السياسية للشيعة جاذبة أو طاردة. حقيقة الأمر أن العملية كانت بالنسبة إليهم طارده بسبب الموقف الأمني في الجنوب الذي أوقع الشيعة بين تقاطع النيران الفلسطينية الاسرائيلية. أما الذي قيد لحساب أمل فهو أنها قد استفادت من فرصة تاريخية في ظروف تمكنت فيها من ملء فراغ كان سيملؤه إما الزعماء أو الحكومة أو الأحزاب المندمجة مع الجبهة القومية اللبنانية).

٣٣ ـ بري يتحدث عن العلاقة بين الفلسطينيين وشعب الجنوب:

(شغل نبيه بري في أوائل ١٩٨٠ منصب رئيس مجلس قيادة أمل. وهو محام ولد في مدينة لبنانية شديدة القرب من الحدود الاسرائيلية. علق بري في عام ١٩٨٢ على العلاقة بين الفلسطينيين وشعب الجنوب قائلا: إن شعب الجنوب بما فيهم الشيعة قد أعطوا القضية الفلسطينية بأكثر مما اعطاها العرب مجتمعون. لقد أعطوا القضية أرضهم وأطفالهم وأمنهم وبساتينهم، أعطوها كل شيء حتى الشرف والعزة).

٣٤ ـ القرويون يرون أن الوجود الفلسطيني هو أساس متاعبهم.

(رأى القرويون اللبنانيون أن لغة نبيه بري الفصيحة لغة دبلوماسية غربية ولهذا فإنهم صاغوا أقواله بلغة أكثر بساطة قالوا فيها (أننا أعطينا الفلسطينيين كل شيء ولم يعطوننا مقابلا إلا الاهانة ودروس الفساد والجيفة). وحينما سئلوا عن مصدر مشاكلهم أجاب الفلاحون الشيعة ومن يعلوهم في السلم الاقتصادي: ان أساس مشكلتنا هو الوجود الفلسطيني. ولهذه الأسباب كان الفلاحون والعمال والمهندسون مستعدين لتأييد حركة ماتحميهم هم وعائلاتهم).

٣٥ ـ مواطن الضعف والقوة في حركة أمل:

(هذا وقد تركز الانتباه على أمل لأن الشيعة قد نظموا أنفسهم في تنظيم شبه عسكري لمواجهة الجماعات شبه العسكرية المعروفة على المسرح اللبناني. ولما تعرض معارضوها لها أسرع قادتها بالاعتراف بالضعف العسكري للحركة. قال بري: إذا كنت ستنظر من زاوية السلاح والمعدات فنحن أضعف الأطراف في لبنان. ويحتمل أن تكون التنظيمات الصغيرة أفضل منا تسليحا وإعدادا ولكن قوتنا تكمن في قدرتنا على صنع الناس والجماهير وعلى أن نضع أوامرنا موضع التنفيذ انهم ينفذون أوامرنا لأنهم يعرفون أننا أقرب الناس لهم في تحقيق مطالبهم. وبالرغم من أن هذا التصريح لبري يتضمن مبالغة في وصف الضعف العسكري للحركة فإنه يلقي الضوء على مكمن قوتها الحقيقية وهو قدرتها على تجاوز مسألة القوة العسكرية إلى بسط نفوذ له أهميته في لبنان).

٣٦ ـ الاندماج الشعوري لا العددي مع الحركة:

(ان الأعضاء الفعليين للحركة في الجنوب ذلك الموقع الذي نمت فيه أمل وترعرعت واكتسبت الكثير من قوتها قليل جدا. في واحد من القرى الشيعية الأساسية انضم إلى أمل تسعون شخصا فقط من الذكور البالغين من مجموع مقداره الفا وخمسمائة. وفي قريتين اخرتين هناك مايتراوح بين ٣٠ ـ ٤٠ عضوا رسميا فقط. ومع ذلك فإن هذه

القرى تعتبر من حصون أمل. والمسألة هنا ليست المبالغة في أهمية الحركة وإنما في المعنى السياسي لها ذلك الذي يندمج فيه الشيعة شعوريا إن لم يكن رسميا. هناك في بعض قرى الجنوب ممن أعطوا هوية لأنفسهم بأنهم: أمليون وبالرغم من ذلك فإن صلتهم الرسمية بالحركة محدودة. ويرى العديد من القرويين أن أفضل سياسة هي الا تكون هناك سياسة على الاطلاق. وهذا شعور يلخصونه في مثلهم الشعبي: ريح البقر أحسن من سياسة البشر. لكن السياسة على وجه الخصوص هي من المتغيرات التي لا يمكن الهرب منها. ومن الشائع تماما ان تجد في واحدة من القرى العديد من الاعلانات مزينة بصور الصدر والخميني وتجد ايضا ان المختار ووجهاء القرية والفلاحين فيها يرفعون أصواتهم بالحديث عن أمل ومع ذلك لا تجد لهم عضوية واحدة فيها).

٣٧ ـ القرويون يبحثون عن الأمن:

وحينما يقول لك القروي: أنا مع حركة أمل، فإنه هنا يصادق فقط على رسالة أمل الشيعية ويشهد لها بالمصداقية. وفي حين تجد ان العضوية في أمل تدور حول الرغبة في اعادة بناء النظام السياسي اللبناني وإعادة بناء دور الشيعة فيه فإن اهداف القرويين أقل طموحا من كل ذلك. انها تنحصر في كلمة واحدة: انهم يبحثون عن الأمن.

٣٨ ـ الممولون غير النشطين للحركة:

استمدت أمل قوتها من القرى والمدن وفيها أيضا كان سبب ضعفها. التجار من الطبقة الوسطى الزراعية والشيعة خارج لبنان كانوا ممولين مهمين للحركة لكنهم في واقع الأمر لم يكونوا يمثلون القوة الضرورية المستعدة والمعبئة لها. وبمعنى آخر لم يكن هناك نظير للميليشيات المسلحة على الجبهة اللبنانية. وعلى سبيل المثال تجد ان اثرياء الشيعة على الساحل اللبناني وخاصة في جنوب مخيم لاجئي الرشيدية متحمسون للحركة بشدة ومع ذلك فإنك تجد أن مشاركتهم النشطة في شؤون أمل خارج قراهم محدودة جدا.

٣٩ ـ عدم تورع الحركة عن القيام بعمل هجومي:

لم يكن اعضاء الحركة يتورعون عن القيام بعمل هجومي إذا كان ذلك ممكنا. واقع الأمر ان الحركة لم تكن تشعر بالحرج عند التفكير في اتخاذ موقف ضد معارضيها. في ١٨ فبراير ١٩٨١ على سبيل



○ ميليشيات أمل وضعف التنظيم

المثال كانت هناك محاولة في مجدل سليم لاختطاف الشيخ احمد شوقي الأمين الذي كان يعارض أمل كما كانت الحركة تفكر في اتخاذ مبادرات هجومية في بيروت في العديد من المناسبات.

٤٠ ـ ليست هناك حركة أمل واحدة:

وليس من الدقة في الواقع أن تحدث عن حركة أمل واحدة. في كل قرية يسيطر عليها المتعاطفون مع أمل كانت هناك حركة أمل منفصلة. ونتيجة لذلك لا تجد هناك الا تنظيما ممتدا بدرجة قوية لكنه لم يكن قادرا على تحقيق ضبط فعال على اعضائه وعلى انشطته.

٤١ ـ مظاهر ضعف اخرى في الحركة:

في الوقت الذي لا تفتقد فيه الحركة الى التمويل والسلاح فإن الواقع يقول ان اوضاعها في الجنوب ضعيفة للغاية حتى اواخر ١٩٨٢. صدامات مع المعارضين اللبنانيين والفلسطينيين والعديد من قادتها المؤسسين مشغولون بالسعي لكسب عيشهم وظل الأمن شاغلا أساسيا لهم. وسكن العديد من القادة في القرى الآمنة الداخلية القريبة من المواقع العسكرية لرجال المقاومة المشتركة.

٤٢ ـ لماذا ينظر الى أمل على أنها أساس التنظيم الشيعي:

كان عنوان أمل في الجنوب وفي البقاع حيث تفتقر الحركة الى التنظيم الجيد المتكامل له دوره عند العديد من القرويين الشيعة وكان يرادف عندهم أي نشاط دفاعي ذاتي جمعي عن القرية وهذا في حد ذاته عامل مقنع وطموح جعل النظرة الى أمل على أنها جوهر التنظيم الشيعي. وفي بعض الحالات تبنى بعض شباب القرية اسم أمل الذي أمدهم بإحساس بشرعية أنشطة كانوا يفتقدونها من قبل.

٤٣ ـ الشيوعيون والحركة:

هناك البعض من الشيعة ممن ينتمون الى جبهة التحرير العربية او الى بعض التنظيمات الشيوعية المختلفة. كان هؤلاء يختبرون اتجاه الريح وتبين لهم ان الأوان قد آن لتغيير اللافتة. وقد بلغ هذا الاتجاه من الخطورة الى درجة ان حركة أمل أوقفت في ربيع ١٩٨١ انشطتها التجنيدية وقتيا في الجنوب بسبب شدة شكوكها في ولاءات وخلفيات عدد من اعضائها. لكنه من المهم الاشارة الى انه في الوقت الذي كانت تنعم فيه أحزاب اليسار بظل أمل كانت هناك حملة تجنيدية ناجحة في اوائل الثمانينات قام بها الحزب الشيوعي اللبناني حتى غزو ١٩٨٢.

٤٤ ـ الشيوخ وقيادة الحركة العلمانية:

إلا أن هذه الخصائص والتطورات لا تبعث على الدهشة في تنظيم يقوم على أساس جماهيري مثل أمل. وقد أدى الضعف الداخلي في الحركة الى تعرضها للمتاعب التي نتجت عن محاولتها التعاون مع هؤلاء الذين يحملون نفس رموزها وهم رجال الدين الشيعة. ان القيادة التي احتلت موقع الصدر قيادة علمانية الاتجاه. وفي الوقت الذي كانت تحافظ فيه هذه القيادة دائما على اتصالاتها مع رجال الدين الشيعة كانت امكانيات مساهمة الاخيرين في الحركة محدودة. ومما لاشك فيه انه كان هناك من كانوا يودون ان يروا تكاملا بين الحركة والشيوخ لكن هذا الاتجاه كان ضعيفا. في أوائل ١٩٨٢ كان هناك دليل على أن الامام محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس مجلس الشيعة الأعلى (حيث لايزال موسى الصدر هو الرئيس الرسمي) يتحدى قيادة نبيه بري للشيعة. وكان يسير في تحديه بخطى ناجحة. وقد خفت حدة الصراع بين الطرفين بعد الغزو الاسرائيلي لكنه عاد الى الظهور على السطح مرة اخرى. وعلى المستوى المحلي كان هناك بعض الشيوخ المتعاطفين مع أهداف أمل مستائين من التسليم بالقيادة العلمانية لها خاصة وانهم يرون في الملالي الايرانيين نموذجهم المفضل. وقد قام العديد منهم بدور مباشر في تنظيم جماعات قروية وأنشطة أمنية. وقد سخط أحد الشيوخ في واحدة من القرى لأن منزله تعرض للضرب من قبل جبهة التحرير العربية فتجاهل ممثل الحركة في القرية وقاد مليشياتها. وحينما حاول الرسميون في الحركة اعادة سلطانهم فوق الشيخ المارق رفض ولم يكن امام الحركة الا الشيخ شمس الدين ليعيد استمرار التعاون الذي كان قد بدأ بين الطرفين لكن الشيخ المتمرد كان يتذمر ويستاء من حق هؤلاء الرسميين العلمانيين في تمثيل دائرته وتوجيه جهوده.



حقائق في وثائق من صور

غسل مخ الانسان المسلم



في هذه الحلقة من تلك السلسلة نعرض لكتابين: واحد عن لبنان، والثاني موسوم باسم محمد، ويجمع بينهما هدف واحد هو: العداء الشديد للاسلام، والحقد الطافح على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ومحاولة الانتقاص من مكانته، وتشويه صورة الاسلام في عقول ابنائه بالكذب والدس والافتراء. والغاية من ذلك غسل مخ الانسان المسلم، وخلق اجيال تتنكر لدينها، وتنبذ قيمها واصالتها ليسهل على الغرب السيطرة عليها. واننا لنلمح ذلك في خريجي الجامعات والمدارس التي ينشئها الغرب في بلادنا، فهوياتهم منا، وقلوبهم وعقولهم صناعة مستوردة.

اسم الكتاب: LEBANON
المؤلــــــف: GERALD NEWMAN

هذا الكتاب احد سلسلة كتب عن الدول العربية ويتحدث هذا الكتاب عن لبنان وفي احد فصوله فصل عن الاسلام.

١ ــ ص ١٩: يقول الكاتب في سنة ٥٧٠ ميلادية ولد ابن لامرأة فقيرة تعيش في مكة وقد مات زوجها الذي كان جمّالا.

٢ ــ الحجر الاسود عبارة عن آثار لثلاث الهة وثنية كانت تعبد من قبل العرب.

٣ ــ كان اسم محمد (كتام) وسمي بمحمد اي الذي يحمد وذلك عندما استعمل ثوبه بان وضعه على الارض ووضع الحجر الاسود في وسطه وطلب بأن يمسك كل فرد يمثل قبيلة طرف الثوب الى ان يصل الحجر الى موضع البناء.

٤ ــ بما ان محمد كان جالا فقد استطاع ان يزور المدن القريبة وفي هذه المدن استطاع او علم عن كثير من الديانات وهي المسيحية واليهودية (!!) واكتشف ان بينهما تشابه كبير وهو الاعتقاد بالاله الواحد.

٥ ــ ص ٢١: في سنة ٦٢٢ هرب محمد من مكة الى المدينة.

○ اعطى المؤلف نبذة عن الاسلام ليست صحيحة فهو يقول الرسالة المحمدية (يقصد رسالة الاسلام) تأثرت بالتوراة والانجيل بل هي امتداد لهما.

○ قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو اول رسول ارسل للبشرية.

○ قال ان من عادة العرب ان يذهبوا الى جبل حراء للتأمل وبالذات قبيلة قريش.

ص ٢٨: وصف الدولة العثمانية بانها غير مثقفة وانها جماعة من الرحل لا تنتمي الى الحضارة بصلة.

○ في وسط العالم الاسلامي تعتبر لبنان واحة المسيحيين فاليها يلجأ المظلومون والمضطهدون في العالم الاسلامي.

تعليق:

ان هذا الكتاب «لبنان» هو كتاب من سلسلة كتب عن العالم العربي ومن ضمن ما تسعى اليه هذه الكتب هو نشر القيم الغربية وطريقة الحياة الغربية في كل انحاء العالم العربي وبمقتضى ذلك قامت مخابرات الغرب بعمليات واسعة في عالم النشر. واصدرت صحفا وكتبا في كثير من البلاد العربية هدفها الاول غسل المخ للانسان العربي وتحسين وضع النصارى الذين يعيشون في المناطق الاسلامية. وبعض المكتبات تعمل على تأمين وتوزيع الكتب والمطبوعات المسيحية الى العالم العربي وذلك لان هذه المنطقة غنية بالبترول فهي محط الاطماع والاستثمار وكذلك هي منطقة ناشئة ليس فيها الطاقة البشرية الكافية ولا التعليم ولا الخبرات التي تستطيع الاستفادة من خيرات البلاد بنفسها.

ويحاول الغرب بكل الوسائل وعن طريق هذه الكتب خلق اجيال من المسلمين تتنكر لدينها

● أمن الخطأ أن يقوم الاسلام على المساواة؟!

وتنبذ قيمها واصالتها وبالتالي يسهل على الغرب السيطرة عليها حتى يحققوا من خلال ذلك هدفهم في ايجاد القاعدة التي ينطلقون منها للهجوم على مكة المكرمة.

وهناك عدد كبير من المسلمين الذين قدموا الى بلاد الغرب او الى امريكا من اجل الدراسة وسيعود هؤلاء بعد انتهاء اقامتهم في الغرب الى بلادهم الاصلية. وبعض هؤلاء المسلمين سيكونون مشبعين

بالفكر الغربي والحضارة الغربية ومن اجل ذلك فان نصارى الغرب يبذلون جهودا كبيرة لتدريب بعض النصارى العرب من لبنان وغيرها من الدول العربية وذلك بقصد تمكينهم من العمل في المجتمعات الاسلامية.

لذلك يجب علينا الحذر وتوخي الحيطة عند عودة هؤلاء والاتصال بهم على المستوى الشخصي والمستوى الحكومي لتوسيع الصلة بهم وتحذيرهم مما قد ينزلقون فيه. والله الموفق.

اسم الكتاب: «محمد» muhammad

المؤلف: michael cook

الناشر: oxford 1983

في هذا الكتاب يظهر المؤلف عداوة شديدة وتحيزا سافرا ضد محمد صلى الله عليه وسلم وضد الدين الاسلامي ويطلق عليه بالانجليزية Doctrine.

وبالرغم من ان اسم الكتاب «محمد» فلم يتكلم الكاتب عن فضائل الرسول وصفاته البشرية التي جعلت منه افضل خلق البشر «وانك لعلى خلق عظيم».

يقول الكاتب: ان المصادر التي اخذت منها حياة محمد في صباه مصادر غير موثوق فيها اذ انها انتقلت بالرواية من فرد الى اخر ولم تكن هناك وثائق مكتوبة ولذلك فان عملية النقل الشفوي هذه لا يمكن ضمانتها ولا يمكن ان تصل الى اعماق الحقيقة بل هي اشبه بالرمال المتحركة يغوص فيها الفرد ولا يصل الى بر الامان (ص ١٧)

ونحن لا نستغرب مثل هذه الهرطقة من الكاتب اذا علمنا ان له مؤلفات اخرى (الهجرة واقامة العالم الاسلامي ــ الناشر دار كمبردج ١٩٧٧) تبث نفس السموم، اذ من المعروف عن العرب انهم اهل فصاحة وفكر وكانت ملكة الحفظ والاستيعاب عندهم قوية جدا.

كما يقول الكاتب:

١ ــ المرأة لا تتساوى بالرجل في الاسلام بل تضرب وتجلد عند اي اشارة عصيان منها.

٢ ــ كما في اسرائيل القديمة! نجد الاسلام يفعل نفس الشيء: فهناك تعدد الزوجات ويسمح كذلك بالزواج غير الشرعي والمحظيات. اما طلاق المرأة فامر هين ميسور مما يجعلها لا تحس بالامان (ص ٤٩).

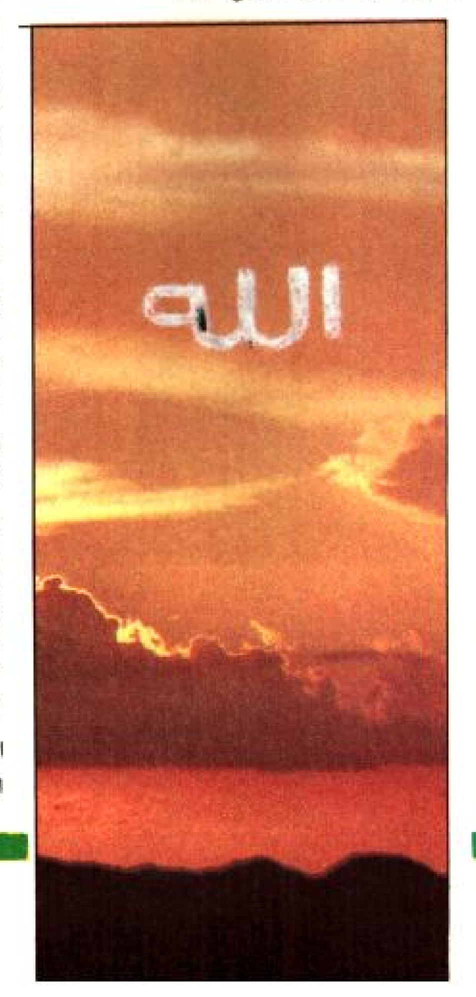
٣ ــ باستثناء محمد (صلى الله عليه وسلم) لا يتزوج المسلم اكثر من اربعة نساء وذلك لان محمدا كان يعتبر نفسه فوق القانون.

ويصف الكاتب محمدا بالفاظ لا تليق كتابتها (Lasciviousness)

٤ ــ كما يدس الكاتب على الرسول قصة الآلهة الثلاثة وان محمدا في محاولته لاغراء المشركين بالدخول في الاسلام اوجد مكانا لآلهة المشركين في القرآن الكريم (ص ١٧).

(يقول. د. محمد حسين هيكل «حياة محمد» الفصل السادس: ان هذا ليس صحيحا وهو دس وتحريف للقرآن الكريم... وطبعا الكاتب لم يستند الى اي مصدر عربي موثوق به في كتابه بل ابتعد عن المصادر العربية كلية).

٥ ــ عندما يطلع القارىء على وصف الكاتب للمسلمين الاوائل والاسلام ترسخ في ذهنه فكرة معينة الا وهي ان هؤلاء الناس ليسوا الا مجرد عصابة من الارهابيين بغيتهم الاولى الحرب وحافزهم السلب والنهب. ويقول ان القرآن الكريم فيه نصوص توحي بتوزيع الغنائم والاسلاب. وان محمدا قد اعلن انه اول نبي يحلل شرعية السلب والنهب (ص ٥٥).



٥ لقد نسي الكاتب ان يقول كيف ان المسلمين الاوائل في هجرتهم الى المدينة تركوا املاكهم الدنيوية في مكة سعيا وراء الايمان كما لم يذكر ان نسبة توزيع الغنائم التي كانت تخص النبي كانت توزع كنوع من الصدقات او الاحسان.

وقد ذكر الكاتب أن سعي المسلمين خلف السلب جعلهم يتركون مواقعهم في معركة أحد مما عرضهم للهزيمة. وقال عن معركة «أحد» انها كانت معركة رئيسة وان هزيمة الرسول كانت الهزيمة الكبرى «his major defeat» (ص ٢٢) وكان احرى به ان يقول انها معركة غير حاسمة inconclusive كما يشهد التاريخ بذلك.

٦ ــ ويقول الكاتب ان الخطأ في الدين الاسلامي انه قائم على مبدأ المساواة egaliterian !! ولم يذكر ما هو الخطأ في ذلك (ص ٥٦).

٧ ــ يتساءل الكاتب «هل يؤمن معظم المسلمين ان مفهوم الارادة الحرة يتضارب مع قدرة الله؟» (ص ٣٠).

ففي الحديث عن غزوة احد ونتائج القتال فيها ــ وكان الرسول قد رغب بالبقاء في المدينة ولقاء عدوه فيها، فاشار عليه اصحابه بالخروج، كما انهم خالفوا امره الذي رتب به بعض مواقع الرماة، كما هو مشهور، عن هذه الاحداث يتحدث القرآن، ثم يخلص الى القول متحدثا الى الرسول صلى الله عليه وسلم «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم، واستغفر لهم، وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين» (آل عمران ١٥٩).... فالرسول قد استمع الى مشورة اصحابه فتحقق الضرر، ولكن القرآن ينبه ان هذا الضرر رغم فداحته هو اخف الضررين، لانه لو لم يستجب لرأيهم ومشورتهم لتفرقوا وانفضوا من حوله، وهذا ضرر اعظم. فالشورى اذن هي سبيل الالفة والوحدة، وهذا هو الكسب الجوهري والاعظم بصرف النظر عن الاضرار التي تحدث في الطريق الى نيل هذا الهدف العظيم... انها فلسفة في الاصلاح والتطور والتقدم ترفض اختيار الطريق الاقصر، والزمن الاقل، والمكسب العاجل، وتضع عينيها على الهدف الاسمى وتربط بين شرف الوسائل وشرف الغايات... اذا نزول الرماة من على التل وراء الغنائم كان لحكمة الهية ولابراز هدف اسمى هو اثر الطاعة للقائد والامتثال لاوامره.

ومضة

يحكى ان شبلا صغيرا، ضل طريقه، ولم يستطع ان يعود الى والديه، فالجأه الجوع، والعطش، والغربة، الى قطيع من الغنم، كان بالقرب من مكانه، فعاش معهم اياما، كان يمني نفسه خلالها، برؤية والده، او سماع صوت امه، ولكن الايام تمر، والفراق يطول دون ان تتحقق أمنيته العزيزة، وحلمه الجميل، بلقاء والديه، او احد افراد فصيلته. واخذ الامل يذبل في نفسه شيئا فشيئا بمرور الوقت، حتى تلاشى، وخبت جذوته، وعندما يفقد المخلوق الامل الذي يسعى اليه، لا يبقى امامه الا واقعه الذي يعيش فيه، فراح يقلد الاغنام في مشيتها، ويحاول ان يشاركها طعامها، فحنى هامته واكل الحشيش، ودب على الارض، وثغا كما تثغو الاغنام او قريبا منه، واصبح يخاف كما تخاف، ويجفل كلما جفلت، وتطبع بطباعها، حتى غدا كأنه حمل انجبته احدى هذه الاغنام، لا يميزه من يراه عنها، ولا يعرفه من بينها الا من دقق النظر، وكرر المشاهدة، حتى انه هو نفسه لم يعد يعرف انتماء الا اليها، ولا انسا الا بها، ولا معنى للحياة الا بقربها.

ومرة بينما كان يرعى مع القطيع، يأكل الكلأ و يتمتع بأشعة الشمس في جو ربيعي رائق، اذ مر بهم وحش معمر، خبر الحياة، وعرف حقائق الاشياء، فنظر اليه نظرة ذات معنى، ولم يستطع ان يخفي استغرابه من وجود هذا الوحش الصغير مع هذه الاغنام، فناداه، فأتاه صاحبنا، وقد امتلأ رعبا لكثرة ما سمع من تحذيرات رفاقه، وعندما وقف بين يديه، قال له: ما اسمك وما اسم ابيك، فقدم نفسه، على انه واحد من هذه الاغنام المسالمة، فانتهره الوحش المعمر، وقال له: لو عرفت حقيقتك، لاصبحت سيد هذا الوادي، ولدانت لك كل هذه البهائم، الا تعلم انك أسد، وان والدك من سباع الغاب، فنظر اليه نظرة، كأنه يقول له: لا تهزأ بي فما انا الا حمل ضعيف، اين مني السيادة، واين انا من وحوش الغاب، فقال له: اذن اصعد هذا التل، وارفع صوتك بقوة ــ ولا تقلد هذه المخلوقات الضعيفة ــ فاعتلى التل وراح يصوت، واذ بالحيوانات التي سمعت صوت زئيره المرعب، تسرع بالهرب، وقد تملكها الخوف، فتصادمت مع بعضها، وقفز كل منهم فوق رفاقه لينجو بنفسه، وساد الهرج ودبت الفوضى، ولما رأى الاسد الصغير هذه الحالة، ادرك حقيقة نفسه، والتفت الى الوحش المعمر، ليشكره على نصيحته الغالية، فوجده يبتسم، وهو يطلق ساقه للريح، قائلا له: سنلتقي يوما.

وقفات على أسوار

(١)

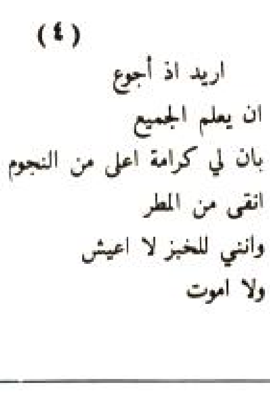
اريد شمسا للوطن
تدفيء البلاد
وتنعش العباد
ولا يحول بيننا وبينها
سور ولا جلاّد
مشرقة ببسمة الصباح
تهدهد الجراح
تعلم الباغين رقة الصباح
وتلفح الوجوه بالسماح

(٢)

تمر اذ تمر بالسجون
من كوة بالباب
تعانق الحراب
تذكر الاصحاب
بالنور لا يزول
وانه يعود من أفول
وتجلب الامل
وتلهب الكفاح

(٣)

اريد شمسا للوطن
ابثها شوقي الى الرجال
الصامدين في القيود
والصابرين في الاذى
والباسمين للمحن
والواثقين ان دورة الزمن
لا بد ان تدور
وان صبحهم رغم الاسى
يبشر الوطن
ويمسح الجراح
و يوقظ البلاد



(٤)

اريد اذ أجوع
ان يعلم الجميع
بان لي كرامة اعلى من النجوم
انقى من المطر
وانني للخبز لا اعيش
ولا اموت



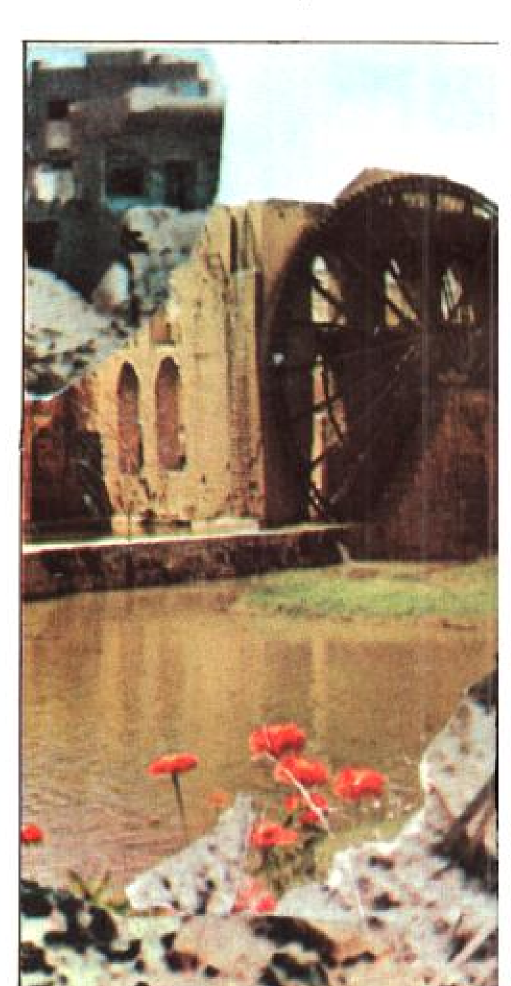
الوطن السجين

شعر: يحيى بشير حاج يحيى

فالخبز ليس غايتي
ولن يكون !!

(٥)

قد يصرخ الاطفال من ألم
و يصبرون
و يعلم الاطفال انني لو شئت
جوعهم ما كان !!



لكنني بحثت عن رغيف
لم يُنضجوه بالمحن
لم يعجنوه بالاذى
بدمعة الوطن
فهالني ان يشبع الاطفال
بلقمة فيها من الاذلال
ما يجرح الكرامة
و يذبح الرجال

(٦)

اريد موطنا
بقدر الانسان
يجود بالامان
تسير فيه ما تسير
من غير اذن بالسفر
تطلبه مراكز التفتيش !!
ان اعبر القرى
ان ادخل المدن
أحس انني بموطني اعيش ؟!

(٧)

اريد موطنا
لا يعرف الصحافة الصفراء
تضبح بالرياء
تنوه بالنفاق
و بالتفاهات التي يلوكها الرفاق

●●

تقويم اللسان
للشيخ يونس حمدان

من الالفاظ المستعملة على بعض الالسنة في بعض البلاد العربية قولهم (فلان كاشخ) او (هذا رجل مُكَشِّخ) يريدون بذلك: انه لبس افضل ما عنده من ثياب، وهذا استعمال لا تعرفه العربية لهذه الكلمة، وذلك لان الكلمة ليست من كلام العرب، ولان الكلمة لها معنى آخر يخالف بل و يناقض المعنى المستعملة فيه، وتعالوا نقف قليلا مع المعاجم لنرى معنى هذه الكلمة: قال في اللسان: (الكَشْخان): الدَّيُّوث. وهو دخيل في كلام العرب، و يقال للشاتم (لا تكَشِّخ فلانا)، قال الليث: الكشخان ليس من كلام العرب فان اعرب قيل كِشخان على فعلال، قال الازهري: ان كان الكشخ صحيحا (يريد صحيح النقل والنسبة الى العربية) فهو صرف من ذوي الثلاثة احرف وان جعلت النون اصلية فيكون من باب الرباعي، وحينئذ لا يصح ان تكون هذه اللفظة عربية لانها تكون على وزن فعلال، وفعلال بهذا الوزن لا يكون الا في المضاعف، و ينبغي ان يكون هذا معلوما. و(الكشخنة): لفظة مولدة ليست عربية. أ. هـ بتصرف من لسان العرب.

قال في المحيط: (الكَشْخان) و يكسر: الديوث، وكشخه تكشيخا وكشخته قال له ياكشخان. وكَشْخنه: قال له ياكشخان ككَشَّخه، والكشخنة: الدياثة وعدم الغيرة وكشخنه: شتمه بها ونقل عن الخليل انها ليست عربية.

اذاً (فالكشخنة) تستعمل في السب والشتم والذم والتعيير.. فمعناها الديوث الذي لا يغار على عرضه. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث، وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمدمن على الخمر والمنان بما اعطى» (١).

(١) رواه النسائي عن سالم بن عبدالله

من أجل مسلمة داعية



منذ خمسة عشر عاما، وانا ادعو في كتاباتي الى عودة المرأة المسلمة الى بيتها، وانصرافها الى تربية اولادها ورعاية زوجها، بعد ان غرر بها المغررون، وزينوا لها العمل خارج البيت، ودفعوها اليه دفعا... وهم يصورون قعودها في بيتها بطالة، واقتصار عملها على البيت عدم مساواة بالرجل، وقلة خروجها من بيتها هضما لحق من حقوقها الاساسية !!

وما زلت ادعو الى عمل المرأة في بيتها حتى اليوم، واراه المهمة الاولى والاساسية لها... ومقدما على اي عمل اخر... لكن هذا لا يعني ابدا الا تكون عندنا طبيبات يعالجن نساءنا و يولدنهن... ومدرسات يعلمن بناتنا و يدرسنهن..

ولعل من الاعمال القديمة الجديدة... التي ينبغي الا تغيب المرأة عنها، ولا تفتقد فيها، وبخاصة في هذه الايام، هو العمل في مجال الدعوة، الدعوة الى الاسلام... والى كل ما يدعو اليه الاسلام.

ان المرأة غير الملتزمة بدينها، تدعو الى ما يخالف الاسلام حتى ولو لم تتحدث بشيء، حتى ولو لم تمارس تلك الدعوة، فمجرد ظهورها سافرة: دعوة علنية الى السفور، ومجرد اختلاطها بالرجال... دعوة صريحة الى الاختلاط... وهكذا...

فكيف اذا اضافت الى تلك الدعوة الصامتة دعوة كلامية لزميلتها في العمل... ولصديقتها في الحياة... ولجارتها في السكن... دعوة الى التفلت من القيم... والتحلل من الاخلاق... ومسايرة الهوى... والاستجابة الى وساوس الشيطان ؟!

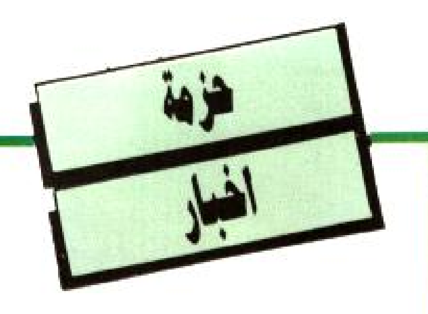
فهل تغيب المسلمة الملتزمة عن الدعوة الى الالتزام... وغير الملتزمة تدعو الى غير الالتزام ؟ ولا شك في ان الاجابة: لا... لا ينبغي للمسلمة الملتزمة ان تغيب... في زمن كل ما فيه تقريبا يقوم على الاعلام... الاعلام الذي هو صورة من صورة الدعوة... بل وسيلة من ابرز وسائلها.

ولكن... كيف توفق المسلمة اليوم بين عملها الدعوي.. وبين واجباتها البيتية نحو زوجها واطفالها... او نحو اسرتها بصورة عامة ؟!

هذه هي بعض الاضاءات التي قد تساعد الاخت المسلمة في عملها الدعوي:

○ على الرغم من كل الاهمية التي نبنيها على عمل الاخت المسلمة في الدعوة، وعلى النتائج الكبيرة المرجوة من دعوتها، فانه يحسن بها الا تجعل هذا العمل الدعوي على حساب زوجها واولادها... فحق الزوج... وحق الاطفال... مقدمان، و يأتيان اولا.

وقد لا يتقبل كثير من الازواج عمل المرأة في الدعوة... حين يجدون زوجاتهم قد بدأن



○ خمسون ألف امرأة توفين في الولايات المتحدة الأمريكية في العام الماضي بسبب مرض السرطان، مقارنة مع ٤٩ ألف امرأة توفين في العام الذي سبقه. عزت الدراسة في ارتفاع هذا الرقم.. الى الزيادة في ارتفاع نسبة المدخنات.

وتقول الدراسة ان حوالي ٧٦ مليون أمريكي سيصابون بمرض السرطان الخطير خلال فترة حياتهم التي يعيشونها.

○ كشف تقرير صدر في بريطانيا أن أكثر من نصف مليون أسرة في بريطانيا تعاني من أزمة ديون حادة، وأضاف التقرير أن أكثر من مائتي ألف أسرة في بريطانيا تعاني وضعاً مادياً متأزماً للغاية.. تعجز معه حالياً من سداد الديون المترتبة عليها..

○ استطاعت سيدة تعمل في أحد المحلات التجارية في لندن أن تكسب قضية ضد ادارة المحل بعد وقفها عن العمل لرفضها تنفيذ رغبة

يهملن بيوتهن، ورعاية اطفالهن، والاهتمام بازواجهن، فيقفون عقبة في طريقهن، ويمنعهن من متابعة عملهن في الدعوة.

بينما لو زادت المسلمة من اهتمامها بزوجها حين تبدأ بممارسة عملها الدعوي، ومن رعايتها لاطفالها، ومن تنظيم بيتها، وقضاء معظم حاجاته من كنس وغسيل وطبخ... فان الزوج سيلاحظ هذا التوافق بين بدء الزوجة لعملها الدعوي... وبين زيادة اهتمامها به وبيتها وباطفالها... فيشعر بالراحة، ويشيع فيه احساس بالرضا، فيسهل السبيل امام عمل زوجته الدعوي، فلا يكون عقبة امامها.

○ تضيّع المرأة كثيرا من الاوقات في الزيارات والاستقبالات والسهرات... التي تكثر فيها عادة اللغو... والغيبة والنميمة... وفي احسن الاحوال – اذا خلت من هذا كله – تضيع الاوقات فيها سدى... بلا طائل... فلو ان المسلمة جعلت كثيرا من هذه الاوقات لدعوتها... لحققت الهدف الاجتماعي الذي كانت تسعى اليه في سهراتها وزياراتها... وهو اللقاء مع نساء اخريات... ومسامرتهن... والحديث معهن... فماذا يمنع ان تكون تلك المسامرة وهذا الحديث... في الدعوة الى الله... فتلبي في نفسها حاجتها الفطرية، وتعين اخوتها واخواتها في دعوة تحتاج الى كل جهد وعون، وتكسب مع هذا كله، الاجر الكبير ان شاء الله... يكتب لها في صحيفة اعمالها... ذخرا ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

○ تنظيم الوقت امر ضروري في العمل الدعوي... وفي التوفيق بينه وبين العمل الاخر... وبخاصة اعمال البيت.

وهناك مفكرات صغيرة تسجل فيها المواعيد، والمهام التي ينبغي على الاخت انجازها، والاعمال التي عليها القيام بها.

وتوضح في هذه المفكرات ساعات اليوم، لتوضع الى جانبها الاعمال والمهام التي تخطط الاخت القيام بها.

وفي صفحة اخرى تسجل المهام اليومية، موزعة على ايام الاسبوع، والى جانب كل منها مربع صغير تشطب عليه الاخت باي اشارة للدلالة على انجاز المهمة... او القيام بالعمل المطلوب.

ولتحاول الاخت الداعية الالتزام بما تخططه لنفسها، وتسعى جاهدة لعدم تأجيله الى اليوم التالي، حتى لا تتراكم الاعمال والمهام والتكاليف عليها..

○ لعل اهم من هذا كله، وقبل هذا كله... هو دعاء الاخت الى الله تعالى ان يعينها في عملها، ويوفقها الى حسن ادائه، ويفتح عليها فيه، ويبارك لها في وقتها، وان يجعل عملها خالصا لوجهه الكريم، بعيدا عن الرياء وحب الظهور.

لتتذكر المسلمة الداعية امهات المؤمنين وما قدمنه لدعوتهن، وكذلك الصحابيات الجليلات، والتابعيات المؤمنات العاملات، ولتكثر من قراءة سيرهن، ومواقفهن الخالدة في الدعوة، لتجدد همتها باستمرار، وتستفيد مما سجله التاريخ لهن على صفحاته.

مدير العمل عندما كلفها ذات يوم بأن تقوم ببيع السجائر في احدى زوايا المحل التجاري.

بررت العاملة رفضها بأنها ضد التدخين.. وأن قيامها ببيع السجائر يعتبر مخالفاً لمعتقداتها بأضرار التدخين. وقد اقتنعت ادارة المؤسسة ومجلس ادارتها بوجهة نظرها وقررت إعادتها الى عملها مع احترام رغبتها بالامتناع عن بيع السجائر.

○ أظهر تقرير حديث أن ثلث طلاب مدينة نيويورك التي تضم مليون طالب.. لا يجيدون القراءة والكتابة ومبادىء الحساب.

كما أظهر التقرير أن ميزانية التعليم في نيويورك تصل الى سبعة آلاف مليون دولار.. أي ما يعادل الميزانية التعليمية لـ ١٥ ولاية أمريكية مجتمعة.. وما يفوق ميزانيات العديد من الدول.

○ قامت مجموعة من ٣٠٠ غانية من وسط مدريد بتسليم مركز الشرطة في العاصمة الاسبانية، الوثائق الضرورية لتشكيل جمية مهنية هي الأولى في اسبانيا. وحصلت هذه المبادرة على دعم مفوضية الشرطة في وسط مدريد، وتنوي الغانيات كذلك تشكيل اتحاد على الصعيد الوطني..!

وقفة

اختاه... أين الفتاة؟!

• من لي بأخت أحبها في الله وتحبني، إذا التقينا فعلى ذكر الله، واذا افترقنا فعلى التواصي بالمضي في سبيل الله.

• من لي بأخت اذا لقيتها سلمت علي، واذا دعوتها أجابت دعوتي، فان غبت عنها سألت عني، واذا مرضت أتت تعودني... فاذا مت ودفنت لم تزل تدعو لي بالثبات والمغفرة والرحمة كلما تذكرتني.

• من لي بأخت تعينني على الثبات على دين الله، وتعينني على الالتزام بشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتأمرني بالطهر والعفاف والفضيلة، وتنهاني عن الابتذال والرذيلة؟

• من لي بأخت اذا استنصحتها نصحتني، واذا نصحتها قبلت مني، فاذا تكرر نصحي لها لم تنفر مني ولم تعرض عني

• من لي بأخت تتحسس آلامي وتتفقد أحوالي، فتدرك من لساني حالي أكثر مما تدرك من لسان مقالي، وتفهم مني بالتلميح مالا تضطرني فيه الى التصريح.

• من لي بأخت تحب لي ما تحب لنفسها، وتعاملني كما تحب أن أعاملها، وتدعو لي بظهر الغيب كما توصيني بأن أدعو لها، تفرح لفرحي وتحزن لحزني.

• من لي بأخت اذا أحسنت اليّ لم تستعبدني باحسانها، واذا بذلت لي معروفاً لم تبطل بالمن والأذى معروفها، وأشعرتني بتقصيرها في حقي – كرماً منها – حتى لا أتحرّج من طلب معروفها وإحسانها.

• من لي بأخت اذا رأتني في نعمة وعافية باركت لي، واذا رأتني في مصيبة خففت عني

• من لي بأخت ترافقني في السير الى الله... فاذا رأتني أبطأت السير شحذت همتي بأطايب الكلام وذكرتني بالغاية التي خلقنا من أجلها، واذا رأتني تعثرت في الطريق سارعت الى الأخذ بيدي وساعدتني حتى أعاود السير... فاذا سرنا كانت نعم الصاحبة في الطريق.

بنان يوسف عبدالله
المدينة المنورة





*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارئة: ص. ن. م تسأل عن تفسير قوله تعالى: «يا ايها الناس اعبدوا ربكم» وتقول: «ما هي العبادة، وهل يكفي فرائض الاسلام فيها؟

الاجابة:

العبادة هي كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة ويأتي على قمتها اركان الاسلام بعد الشهادتين، الصلاة والزكاة والصيام والحج ويأتي صدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان الى الجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والدعاء والذكر وقراءة القرآن وحب الله ورسوله والخشية من الله والانابة اليه، واخلاص الدين له والصبر والحكمة والشكر لنعمه والرضا بقضائه والتوكل عليه، والرجاء لرحمته والخوف لعذابه، كل ذلك يدخل ضمن العبادة: هي الغاية التي من اجلها خلق الله الخلق كما قال تعالى: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون».

• القارئة: م. ف تسأل في رسالتها عن كيفية صلاة التسابيح وحكمها؟

الاجابة:

صلاة التسابيح اربع ركعات تقرئي في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة اذا انتهيت من القراءة في اول ركعة فقولي وانت قائمة: سبحان الله، والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة، ثم تركعين فتقولين وانت راكعة عشر مرات ثم ترفعي رأسك من الركوع فتقوليها عشرا، ثم تهوين ساجدة فتقولين وانت ساجدة عشرا ثم ترفعين رأسك من السجود فتقولينها عشرا ثم تسجدين فتقولينها عشرا ثم ترفعين رأسك من السجود فتقولينها عشرا، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، وتفعلين ذلك في اربع ركعات.

وان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعلي، فان لم تستطيعي ففي كل اسبوع مرة فان لم تفعلي ففي كل سنة مرة فان لم تفعلي ففي عمرك مرة. وصلاة التسابيح سنة.

• القارئة: ع. ق تسأل: ما هو الغسل الواجب على المرأة وهل تغتسل بعد فحص الطبيبة عليها؟

الاجابة:

الغسل الواجب على المرأة المسلمة يكون في عدة امور اولها: الاحتلام وذلك لحديث ام سلمة: «ان أم سليم قالت: يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق، فهل على المرأة الغسل اذا احتلمت؟ قال نعم اذا رأت الماء».

ثانيها: الجماع

ثالثها: انقطاع الحيض.

رابعها: انقطاع النفاس.

اما فحص طبيبة الامراض النسائية للمرأة فلا يوجب الغسل.

• القارىء: ع. ج يسأل: هل يجب غسل مكان الغائط عند خروج الريح؟

الاجابة:

غسل مكان الغائط او البول اذا كانت هناك نجاسة اما خروج الريح فلم يكلفنا الله تعالى غسل المكان عند خروج الريح تيسيرا لنا في هذا.

● الاستمناء باليد (العادة السرية) حرمها أكثر العلماء.

● فحص طبية الأمراض النسائية للمرأة لايوجب الغسل.

● الزواج رحمة ومودة وسكينة لاضرب وسب وشتم.

والغلو في هذه الاشياء من الدين بل تؤدي والعياذ بالله الى الوسوسة والوهم مما يؤدي الى التعسير دون التيسير.

● القارىء: ي. س يسأل: انا شاب أمارس العادة السرية، وقد حلفت بالله الا اعود اليها ولكني اضعف فاعود اليها مرة ومرة.

فما حكمها وماذا استطيع عمله لاكفر عن حلفي؟

الاجابة:

ان الاستمناء باليد او ما يطلق عليه العادة السرية حرمها اكثر العلماء واستشهدوا بقوله تعالى: «والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون» والمستمني بيده قد ابتغى لنفسه شيئا وراء ذلك.

وهناك رواية عن الامام احمد بن حنبل وهي ان الاستمناء باليد جائز ولكن بشرطين:

الشرط الاول: خشية الوقوع في الزنى.

والشرط الثاني: عدم استطاعة الزواج.

ولكن لا يتوسع في هذا الرأي خاصة وما نراه من الشباب من اتيان هذه العادة واستجلابها بدون داع، وهي عند الحنابلة مكروهة.

فيا اخي: اذا انت حلفت على التخلص من هذه العادة السيئة وعدت اليها مرة اخرى فيلزمك كفارة يمين وهي اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او صيام ثلاثة ايام.

وانت يا اخي اذا اشغلت نفسك مع شباب صالحين متدينين يرشدونك و يوجهونك وملأت فراغك بما يعود عليك بالخير، وحاسبت نفسك وراقبت الله تعالى تجد في نفسك قوة يعطيها الله لك، واكثر من الصيام الذي يربى الارادة، و يعلم الصبر والله سبحانه وتعالى يوفقك و يرعاك.

● القارئة نوارة ص. ب. من السعودية تسأل:

كيف يعامل الزوج زوجته في الاسلام حيث ان زوجي لا يعاملني معاملة ترضي الله؟

الاجابة:

كلمة اوجهها الى كل زوج وزوجة يعانون من هذه المشكلة اي حياة هذه التي يحياها الزوج مع زوجته، هل هي الحياة التي يريدها الله سبحانه وتعالى في قوله «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

اين المودة واين الرحمة واين السكينة التي جعلها الله من حكمة مشروعية الزواج. هل تأتي المودة بالشتم، هل تأتي الرحمة بالضرب، هل تأتي السكينة بالغضب والصراخ. انت ايها الزوج ما الذي قصدته عندما تزوجت هل قصدت الراحة والطمأنينة والسكينة والاستقرار ام قصدت تعذيب انسانة معك، اتق الله وراجع نفسك وانظر بانصاف وعدل الى حكمة الزواج، لا اتصور ان تقوم مودة ورحمة وسكينة بضرب وشتم وسب.

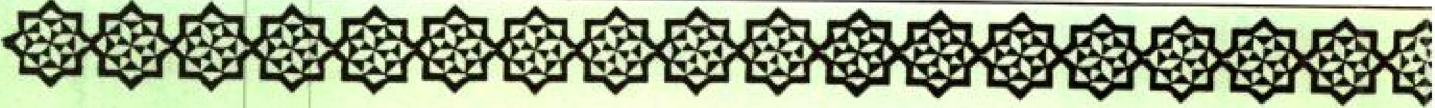
اما اذا كان ضربك لزوجتك مأخوذا من الآية الكريمة «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم الى قوله تعالى: «واضربوهن» ولا اظن انك رجعت اليها.

فان هذه الآية الكريمة لا تعني ابدا الاعتداء اليومي بالضرب والشتم والسب بل انها جعلت هناك نسوة ناشزات لا يطعن ازواجهن في ما امر الله ورتبت عدة وسائل قبل الضرب وهي: الموعظة الحسنة نصحا وارشادا.

ثانيا: الهجر في المضجع ثم اذا لم تفد هذه الوسائل يكون هناك الضرب القليل الذي يترجم عما تكنه نفس الزوج بعد ان استنفذ كل ما عنده من نصح وتوجيه وهذه تكون للنساء الناشزات.

اما الصالحات القانتات الحافظات للغيب بما حفظ الله فشلت اليد التي تمتد اليهن.

●●



استراحة المجتمع

أقوال

قيل:
لا تشاور مشغولا وان كان حازما... ولا جائعا وان كان فهيما، ولا مذعورا وان كان ناصحا... ولا مهموما وان كان فطنا... فالهم يعقل العقل ولا يتولد منه رأي.

• • •

قيل:
لابي حازم رضي الله عنه.. ما مالك؟ قال شيئان: الرضى من الله والغنى عن الناس.. قيل له انك لمسكين. فقال كيف اكون مسكينا ومولاي له ما في السموات والارض وما تحت الثرى.

• • •

قيل:
ان ثمامه العوفي خطب امرأة فسألته عن حرفته... فكتب اليها يقول:

وسائلة عن حرفتي، قلت حرفتي
مقارعة الابطال في كل مأزق
وضربي على الابطال بالسيف معلما
اذا زحف الصفان تحت الخوافق

فلما قرأت الشعر قالت لرسوله، قل له: انت اسد فاطلب لك لبؤة، فاني ظبية احتاج الى غزال.

• **اختكم في الله**
ام براء
السعودية / خميس مشيط

كلمات متقاطعة

أفقيا:

١ ـ اسم الجلالة ـ عاصمة دولة اسلامية (معكوسة)
٢ ـ عكس صلب ـ تحرك بشدة
٣ ـ صديق ودود ـ انقياد ـ للسؤال
٤ ـ من ولايات الجمهورية الاسلامية الموريتانية (معكوسة) ـ سجن.
٥ ـ نبي مرسل ـ المصباح الزاهر المضيء.
٦ ـ فصيح بليغ ـ مرض جلدي
٧ ـ قهوة ـ كسر ـ حرف نفي
٨ ـ مكان احرام اهل اليمن ـ جرى.
٩ ـ واسع العينين مع شدة بياض بياضهما وشدة سواد سوادهما ـ الجبل الذي رست عليه سفينة نوح عليه السلام بعد الطوفان (معكوسة)
١٠ ـ ميل ـ نكص
١١ ـ ضرب من المكاييل ـ حيوان مفترس ـ ما يطبخ فيصير كالحجارة
١٢ ـ من اصحاب السنن واسمه الحقيقي هو سليمان بن الأشعث (معكوسة) ـ أسر.

عموديا

١ ـ عالم لغوي عربي مكتشف علم العروض.
٢ ـ جعله الله لباسا ـ اخذ في النعاس ـ كثير الحب والود (معكوسة).
٣ ـ اداة نصب ـ طائر معروف بحدة البصر (معكوسة) ـ يمني
٤ ـ دار ـ ماء متجمد ـ مثيل ونظير
٥ ـ رجوع ـ مقراص ـ علو.
٦ ـ جرى وركض ـ مدة من الزمان ـ مالك وسيد.
٧ ـ بحر ـ جمع ـ ما يدق به
٨ ـ مالك الامر وقائم عليه ـ درع ـ منفذ للسيل بين المرتفعات
٩ ـ عاد ـ رغب في الشيء وتمسك به ـ من المحسنات البديعية.
١٠ ـ انكب ـ زال عن استوائه ـ بئر واسعة مظلمة لم تبن بالحجارة.
١١ ـ اولى القبلتين.

• **محمد فال ابرمشا**
موريتانيا / نواكشوط

اجابات العدد ٩٥٦

كلمة السر: محمد بن ادريس الشافعي
من هو: عبد رب الرسول سياف

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

من هي ؟

صحابية جليلة كانت ثانية اثنتين شهدتا العقبة الكبرى واول من بايعت النبي فيها وقد شهدت غزوة أحد وابلت فيها بلاء حسنا (ثلاثة مقاطع).

٢ + ١ + ٥ عام
١٠ + ١ + ٤ من الفواكه
٩ + ٧ + ٥ + ٥ نهايته
٣ + ٦ + ٣ + ١٠ عكس يشتري
٤ + ١١ متشابهان

فارس عبدالواسع البركاني
اليمن ــ تعز

طب نبوي

عندما تقرأ الحديث الشريف الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه واخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السّام، والسام هو الموت... نجد انفسنا مدفوعين الى البحث عن معرفة اسرار الحبة السوداء... اذ كيف تحمل في طياتها شفاء من كل داء؟ ولكن لا يطول بنا البحث لان الاطباء اكتشفوا فيها اسرارا عجيبة.

فدقيق الحبة السوداء المطبوخة مع ماء الحنظل تطهر المعدة من الديدان، كما ان الحبة السوداء تزيل وجع الاسنان.

ومن فوائد الحبة السوداء ايضا ان زيتها يستعمل علاجا للكحة «السعال» وامراض الصدر اذا اضيفت ثلاث او اربع نقاط منه الى القهوة او الشاي.

كما ان زيت الحبة السوداء يستعمل في علاج الربو وحالات السعال الديكي.

«وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحي».

• الطاهر مروك
سيدي عيسى / الجزائر

كلمة السر:

ا	ل	ح	س	ن	ي	ي	ن	م	ا
م	ك	ه	ي	ن	ل	ا	ه	ي	ح
ن	م	ا	ل	ش	ه	ا	د	ة	د
ا	ا	د	ا	ل	ل	ه	ل	ا	ي
ص	ل	ا	ع	ل	ا	ه	ض	ل	ا
ر	ة	م	ه	ا	ت	ل	و	ن	و
و	م	ح	ا	ر	ب	و	ن	س	ه
ن	ل	ن	م	ل	ف	ا	ط	ر	ذ
ص	ك	م	ج	ا	ه	د	و	ن	ه
ا	م	ا	د	ا	ع	س	ل	ا	ف

اشطب الكلمات المدونة حروفها داخل المربعات في جميع الاتجاهات مع استخدام بعض الحروف مرتين. وفي النهاية يبقى ٦ أحرف تكون كلمة السر ــ من المشاعر المقدسة...

مناصرون، مجاهدون، مقاتلون، محاربون، لاعلاء، كلمة، الله، اما، النصر، او، الشهادة، فهذه، هي، كما، يقال، احدى، الحسنيين، السعادة، لمن، فاز..

اعداد محمد عبدالحميد عبده
اليمن / تعز

استراحة قصيرة

• اذا كنت:

اذا كنت في الصلاة... فاحفظ قلبك
اذا كنت في بيت غيرك... فاحفظ عينك
اذا كنت بين الناس... فاحفظ لسانك

• إفحــــام:

لقي غلام من العرب الشاعر الكبير ابا العلاء المعري فقال له أأنت القائل:

انـــي وان كـــنــت الاخير زمـــانـــه
لآت بـمـا لـم تـسـتـطـعـه الاوائـل

قال ابو العلاء: انا الذي قلت هذا... ولكن لماذا تسأل؟ قال الغلام: قول طيب... ولكن الاوائل قد وضعوا ثمانية وعشرين حرفا للهجاء فهل لك ان تزيد عليها حرفا واحدا. فسكت ابو العلاء المعري

• ابتسامــة:

كان الرجل يستمع الى نشرة الاخبار حين سمع خبرا يقول: «واخيرا.. تم الصلح بين امريكا وفيتنام، وعادت المياه الى مجاريها» فقال الرجل: ما العمل مع امريكا... حتى المياه قطعوها عن فيتنام.

• تعريفــــات:

النصائح: هي ما يمنحه الكثيرون لاخوانهم دون مقابل.

الواسطة: مؤهل من ليس عنده اي مؤهلات.

الكسول: هو الذي يتعب لمجرد التفكير في العمل الذي عليه ان يعمله.

القلق: شعور يصيب الانسان اذا اخطأ وكان له ضمير يؤنبه.

المحبة: شعاع ينبع من القلب ليفيء ما حوله.

الوفاء: كلمة لو تمسك بها الناس لسعدوا جميعا.

حكم وامثال:

اللسان الطويل دلالة على اليد القصيرة.
من يحكم بين صديقيه يفقد احدهما.
اكثر الناس كذبا... من يكثر الحديث عن نفسه.
الكتب كالاصدقاء... يجب ان تكون ممتازة

• يوسف علي الغامدي
السعودية



متابعات

• تعقيـــب •

انني احد قراء مجلة المجتمع منذ بداية صدورها قبل عشرين عاما تقريبا اي انني لست حديث عهد بها وتابعت كل تطوراتها ولا يفوتني بحمد الله عدد منها الا لسبب قاهر. ومع ان المجلة لا تخلو بعض اعدادها من ملاحظات كغيرها فالكمال لله وحده. لكن الملاحظة الذي يجب الا تمر دون تنبيهكم عليها هي المقالة المنشورة في العدد رقم ٩٥٥ الصادر في ١٤١٠/٧/٢٤ هـ (محاولة لاثارة الشفقة على رشدي !) بقلم عمر ديوب، يلمس القارىء منها الاطراء للخميني حيث وردت كلمة الامام في هذه الكلمة القصيرة خمس مرات للخميني الاب ومرة للخميني الابن. فهل مجلة المجتمع الاسلامية الرائدة ترفع لواء الدعاية للخميني؟

• **عبدالله بن محمد**

• حول دستور الوحدة اليمنية •

انني من المعجبين بمجلتكم الغراء وما تنشره من مواضيع قيمة خاصة ما تطرحه من قضايا تخص المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وهذا الحق والحق يقال: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى».

ولكن من المؤسف والمؤسف جدا ما ظهر اخيرا من تكتم من جانبكم خاصة ومن كل المجلات الاسلامية عامة حول قضية الوحدة اليمنية وما كان من ألاعيب ممن وضعوا ما يسمى بالدستور.

وانني اناشدكم بالله ان تطلعوا عليه وتوضحوا حقيقة الامر الى جميع المسلمين عامة وابناء اليمن في الداخل والخارج ومما جاء في الاثر (من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم).

وجزاكم الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء.

• **م. م. أ**

• الاسلام وحرية المرأة •

لقد اعطى الاسلام المرأة ما لم تحلم به جميع النساء في الحضارة الغربية اليوم، وذلك لان الحضارة الغربية ــ وللاسف ــ لم تعطها شيئا سوى حرية واحدة فقط، وان تعددت اشكالها ــ وهذه الحرية يمكن ان نسميها حرية الانفلات بلا ضوابط.

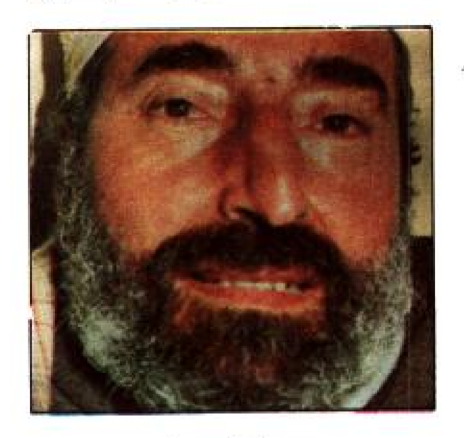
فهل حقا هذه حرية؟ وهل تزعم امرأة عاقلة، شريفة، عفيفة، كريمة ان الحرية هي حرية المرأة في الحضارة الغربية دون سواها من الحضارات الاخرى؟ وهل الحرية التي منحها الاسلام العظيم للمرأة في شتى العصور وفي شتى مجالات الحياة لا تصل الى تلك الحرية المزعومة في حضارة الغرب؟ فيا اختنا الكريمة اي الحريتين تريدين؟ ولماذا؟

• **عبدالله عبدالرحيم الكندري**
الكويت / غرب الفنطاس

• قتل اليهود •

هذا مجرد اقتراح وهو ان تتكون ممن يهتمون بنصرة هذا الدين مجموعات تكون مهمتها قتل اليهود اينما وجدوا والسبب بسيط جدا فاليهود لعنهم الله، لا يتورعون عن قتل المسلمين في اي مكان.. اليسوا يقتلون المسلمين في فلسطين؟ اليسوا هم المسؤولون عن فساد هذا العالم؟ اذن لا بد من قتلهم لانهم جرائيم الشر في هذا الكون.

• **عبدالله / السعودية**



• عاجل جدا •

لمن يهمه الامر بدأت وتأجلت محاكمة الشيخ احمد يس بقطـــاع غـــزة الباسل، والشيخ احمد زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» سمعنا هذا الخبر من الاذاعات النصرانية ولم نسمع هذا الكلام من اذاعات المسلمين!!!؟ وقفة تستحق الوقوف اليس كذلك؟

• **محمد عبدالله / السعودية**

ردود قصيرة

• **الاخوة القراء من المغرب**
نشرنا مقالا مطولا عن حملة الاعتقالات والمحاكمات الصورية في المغرب في عدد المجتمع رقم ٩٥٧ شكرا لكم وجزاكم الله كل خير.

• **الاخ خ. م. س / جدة**
شكرا على نصيحتك بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

• **الاخ ابو عدي / المانيا**
وصلت همسة عتابكم وقد تقبلناها بصدر رحب وان كنا لا نعتقد ان ما نشر كان بهذه الصورة التي ذكرتموها في رسالتكم. بارك الله بكم.

• **الاخت مصون عبدالرحمن / السعودية**
تناقلت الخبر بعض وسائل الاعلام لكن لم يتأكد بعد. شكرا لك.

• **الاخ عيسى محمد بو شليبي / السعودية**
صفحات المجلة مفتوحة لكل من يبتغي خدمة الاسلام والمسلمين. بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

• **الاخ محمود الاياري / فيينا**
الخبر المرسل من قبلكم وصلنا متأخرا علما باننا اشرنا اليه في اعداد سابقة. شكرا لكم.

• **الاخوة في اتحاد الطلبة المسلمين ــ الهند**
لم يصلنا منكم اي تقرير والافضل ان ترسلوا التقارير والاخبار عن طريق الفاكس ان توفر لديكم علما باننا نشرنا اكثر من مقال عن كشمير المسلمة بارك الله بكم.

• محنة المسلمين الاكراد •

لقد وجدنا ان مجلة المجتمع تكتب عن جميع مشاكل المسلمين في اوروبا الشرقية وتهتم بهم بصفة خاصة وجزاهم الله خير الجزاء ولكن هناك مسلمين في بلاد المسلمين لم تكتب عنهم الا الشيء اليسير وهم الاكراد، فاذا كنتم تناسيتم او تسيتم مذابحهم فان الجريمة التي لا يمكن نسيانها هي ترك عشرات الآلاف من المهاجرين الذين هربوا من الموت المحقق ولجأوا الى تركيا وايران فان الجوع والبرد والتشرد ينتظرهم ليهلك البقية الباقية امام تعامي المسلمين عن الحقيقة، فارجو ان تمدوا يد العون لهم وجزاكم الله خيرا.

• ام حذيفة

• تشـــــويه •

رأيت حلقة من المسلسل المسمى محمد صلى الله عليه وسلم رسول الانسانية و يا له من مسلسل ارادوا به تشويه ديننا الاسلامي الحنيف، ففي هذا المسلسل نرى وجوها تعلوها غبرة لساقطين وساقطات السينما وهم يتشدقون بالدين الحنيف وهم براء... اي والله انه لتشويه كبير وفيه نوع من النفاق وانفصام الشخصية لدى من يسمون بفنانين وصباحا تراهم يمثلون ادوار العشق والاجرام ومساء صحابة وتابعين يسبحون و يهللون بطريقة صوفية مبتذلة انقذوا عقولنا وانقذوا اجيالنا المتفتحة..

• عبدالرحمن القاهرة / صنعاء

• اختـــــطاف •

بعد الاعتقالات التي تعرضت لها مجموعة من الافراد المنتمين الى جماعة العدل والاحسان، في مختلف المدن المغربية، يأتي دور مدينة سيدي «يحيى الغرب» حيث تم اختطاف سبعة افراد يجهل مصيرهم الى الان، وما من شك ان الحيرة والهلع اللذين تعيشهما اجهزة الامن هما اللذان ادى بها الى استعمال مجموعة من الاساليب غير القانونية واللاانسانية والتي تسيء الى الديمقراطية التي تزعم البلاد انها تشكل احدى ركائزها الاساسية، لذلك فاننا نساند هذه الجماعة في حقها المشروع، كما نطالب باطلاق سراح جميع افرادها ورفع الحصار عن بيت مرشدها.

• مسلم مغربي

• افيقوا ايها المسلمون •

قبل ان تصبحوا مواطنين من الدرجة الثالثة
قبل ان ترفعوا الايدي وتنكسوا الرؤوس
قبل ان تسبى نساؤكم وذراريكم.
قبل ان تصيروا عبيدا ارقاء
قبل ان تشوي السياط ظهوركم اثناء تشغيلكم.
قبل ان تدفعوا الجزية عن يد وانتم صاغرون.
قبل ان يرغمكم الملحدون على حفر قبوركم بايديكم.

• عبدالله صالح محمد جراد / السعودية

نحن نجيب

• من هم النصيريون؟ وما هي عقائدهم؟ هذا هو نص السؤال الذي وردنا من القارىء خالد حسين من اليمن الشمالي.

المجتمع: النصيرية طائفة تسكن حاليا في الجبال وفي السهول المحاذية للساحل السوري شرق البحر الابيض المتوسط. وهي فرقة باطنية كافرة تتخذ الشركاء من دون الله جهارا كما انها تنكر يوم البعث.

وذلك باعتقادهم ان الروح تعود بعد الموت ثانية وثالثة.. وترى هذه الطائفة ان علي بن ابي طالب — إله — وهم في هذا يلتقون مع النصارى واليهود فقد قالت النصارى «المسيح ابن الله» وقالت اليهود «عزير ابن الله».

مؤسس الفرقة هو «محمد بن نصير النميري» ادعى النبوة.. وزعم ان ابا الحسن العسكري عاشر الأئمة الاثني عشرية إله، وقد اشتهر محمد بن نصير بالفجور والخلاعة.. وكان لشدة فسقه واجرامه،احل اللواط زاعما ان ذلك من التواضع والتذلل.

وانه احد المتع الطيبة... وازداد تبجحا فقال: كل من قال ان الله حرم ذلك «اللواط» فهو كاذب..

عقائد النصيرية خليطة بالنصرانية واليهودية والمجوسية والسبئية والاسلام. ولعقيدتهم ثلاثة رموز

١ — ع «علي» وهو عندهم الغيب المطلق «الله»
٢ — م «محمد» يرمز الى الاسم الظاهر
٣ — س «سليمان» يرمز الى طريق الوصول الى المعنى.

ولم يترك النصيريون امرا من امور الاسلام الا وهدموه ولا عقيدة الا وحرفوها فجعلوا لهم اعيادا مثل «عيد الميلاد» تراق فيه الخمور و«عيد الغطاس» و«عيد الصليب» و«عيد الفراش» في ذكرى مبيت الامام علي رضي الله عنه في فراش النبي صلى الله عليه وسلم حين هجرته الى المدينة.

لا يعترفون بالبعث ولا بالحساب.. وليست الآخرة والنار والجنة الا احلاما واكاذيب و يلعنون الصحابة.

لا يتجهون للكعبة في صلاتهم... وصلاتهم لا سجود فيها... ولا يلتزمون بالوضوء وازالة الجنابة... والحج عندهم كفر وعبادة اصنام.

لهم ادعية تفوح بالكفر مثل «يا علي يا نور الانوار — يا رب الاسرار يا عزيز يا غفار يا واحد يا قهار... يا خالق الليل والنهار يا منزل الامطار والكتاب».

وقولهم: اشهد ان لا إله الا مولاي امير النحل علي.

المؤتمرات: ١ — في سنة ١٩٦٣ عقد مؤتمر نصيري في حمص في آخر عام ١٩٦٣ وكان من بين قراراته:

١ — غزو الكليات الحربية باسم الحزب.
٢ — التخطيط البعيد لاقامة الدولة النصيرية وعاصمتها «حمص».

٢ — في سنة ١٩٦٠ عقدت الزعامات النصيرية مؤتمرا شهيرا في «قرداحة» حضره مشايخ الطائفة وكبار الضباط.

يقول النصيريون: باستحلال الخمر... و يقدسون فروج النساء، و يقولون ان الصلوات الخمس عبارة عن خمسة اسماء وهي: علي، حسن، حسين، محسن، فاطمة، وان الصيام عندهم عبارة عن اسم ثلاثين رجلا واسم ثلاثين امرأة يعدونهم في كتبهم.

وختاما يجب على كل مسلم ان يكشف هؤلاء و يظهرهم للمسلمين حتى يعرفوا حقيقة حالهم ولا يقع احد في شباكهم.

رسالة قارئ

نداء الله اكبر.. ودعاة التحضر...!!

طالعتنا صحيفة الاهرام القاهرية في عدديها الصادرين بتاريخ ٨٩/١٢/١٨ وتاريخ ١٩٩٠/١/١ بمقالين للكاتب المصري يوسف ادريس بعنوان «الاستجابة تحضر» و«فصل الخطاب» يصب فيها جام غضبه وسخطه على الآذان من خلال مكبرات الصوت، و يطلب من الحكومة بل ويحثها على منع الآذان من خلال مكبرات الصوت مدعيا ان الاستجابة لمطلبه هذا هو مظهر من مظاهر التحضر، فأي تحضر يطلبه هذا الدعي؟ بمنع النداء الذي ينادي به المسلمين من فوق مآذنهم بـ (الله اكبر) ذلك النداء الذي يعتبر عنوانا لدار الاسلام تتميز به عن دار الكفر. يصب يوسف ادريس غضبه على نداء المسلمين «الله اكبر ـ الله اكبر» الذي كان له اكبر الاثر في نشر الدعوة الاسلامية، واذكاء الحماس في نفوس المجاهدين المسلمين من الرعيل الاول حيث ادى الى اتساع رقعة الفتوحات الاسلامية من الصين شرقا الى المحيط الاطلسي غربا مما ترتب عليه نشر الاسلام في معظم اصقاع المعمورة، يوسف ادريس هذا الذي ينتمي بالاسم الى الاسلام لا يعجبه هذا النداء و يتهمه باحداث ضجة كبيرة يقلق فيها المرضى والعجزة والآمنين و يقلق امثاله من الماركسيين والزنادقة والملحدين والعلمانيين، و يصف صوت المؤذن وهو يطلقها مدوية بـ: الله اكبر بالقبح من خلال توزيع صوته عبر الميكروفونات. قبح الله يوسف ادريس هذا ومسخه قردا او خنزيرا كما فعل سبحانه باسلافه من اليهود احفاد القردة والخنازير، انا لا اتصور ان مسلما يدعي الاسلام قد يأتي عليه يوم من الايام ينتقد فيه الآذان. فمنذ خمسة عشر قرنا خلت على الاسلام والمسلمين لم نسمع بهذا الا في هذا الزمن العقيم الذي انجب يوسف ادريس وامثاله. ولو كان لديه او لدى المسؤولين الغيرة على الاسلام والمسلمين لما جرؤ مثل هذا الكاتب وامثاله ان يعلنوا هجومهم على الآذان من خلال اكبر الصحف المصرية الا وهي الاهرام. ولو كان لهذه الصحيفة او القائمين على تحريرها ادنى غيرة على الاسلام او ادنى شعور او حس بالمسؤولية تجاه الاسلام الذي يعيش غربته الان في دياره، لما جرؤ مثل هذا الكاتب ان يتقيأ على صفحاتها ما تقيأ من هجوم ينم عن حقد دفين على المسلمين وعلى شعائرهم وعلى ندائهم الذي يمثل عقيدة التوحيد لديهم. ولكنها الديمقراطية والحرية المزعومة وتحت هذا الشعار من الديمقراطية وحرية الصحافة سمح لهذا الكاتب وامثاله من اعلان هجومهم وبكل صفاقة على الاسلام وشعائره. فاية حرية هذه التي لا تسمح بالهجوم الا على الاسلام وعلى رموز الاسلام؟ اما عدا ذلك فلا احد من هؤلاء المتحررين من القيم والاخلاق يستطيع ان ينتقد او ان ينبس ببنت شفة. فهؤلاء هم النصارى يدقون نواقيسهم بالليل والنهار وفي اغلب الاوقات صباحا ومساء ولم نرّ امثال يوسف ادريس يعلن هجومه على نواقيسهم او ان يتهمها على الاقل باثارة الضجة واقلاق راحة الناس من المرضى والعجزة... وانا اقولها بكل صراحة ان يوسف ادريس وامثاله لا يجرؤون على هذا لان هؤلاء هم اسياده واسياد امثاله من المتحررين من ابسط المبادىء والقيم والاخلاق. فلو كان رجلا جريئا كما يدعي لوجه نقده الى نواقيس النصارى بدلا من توجيهه الى نداء المسلمين ولكنه لا يستطيع، لماذا؟ لانه صاحب غرض وصاحب هوى وتنطوي نفسه الخبيثة على حقد دفين على الاسلام والمسلمين، كما انه لا يمثل سوى اداة في ايادي اعداء الاسلام يتفذون من خلاله ومن خلال قلمه وما يتقيأه من سم زعاف المؤامرات على الاسلام واهله وعلى الحركة الاسلامية بشكل عام، نعم على الحركة الاسلامية والتي يحاول يوسف ادريس من خلال مقاله استعداء الحكومة المصرية عليها و يطلب منها بكل وقاحة وبدون اي سبب ان تشن هجومها على التيار الاسلامي، بل على كل مسلم يطلق لحيته لانه في نظر يوسف ادريس عدو لمصر، بل لم يمنعه حقده وكيده من وصف المسلمين الملتزمين بآداب وسلوكيات الاسلام من وصفهم بانهم غزاة جاؤوا للاستيلاء على السلطة، وان جهات معينة في السعودية او الخليج وفي دول البترول بشكل عام تدفع بهم الى ارض الكنانة لغزوها والاستيلاء على السلطة فيها.... ألى هذه الدرجة وصل به التصور والفهم لان يتصور بان هناك غزوا منظما ضد مصر وضد شعب مصر؟ انا لا اعتقد هذا مطلقا فهو اكبر من ان يتصور مثل هذه الخرافات والخزعبلات ولكن الكيد والتآمر والعمالة لاعداء الاسلام الذين يوظفونه و يوظفون امثاله من الكتاب (كتاب آخر الزمان) للكيد والتآمر وتنفيذ الخطط المشبوهة لاستعداء الانظمة العربية والاسلامية على التيار الاسلامي، كما ان جرأة يوسف ادريس لم تقف عند هذا الحد بل ذهب الى اكثر من ذلك بان وصف صوت المؤذن بصوت الحمار... فلا حول ولا قوة الا بالله. كما وصف جوع المسلمين بانهم جراد وهذا الجراد جاء ليستعمل الميكروفونات في ازعاج خلق الله من اطفال ومرضى وعجزة. وانني لا يسعني والحالة هذه الا ان اقول له «اذا لم تستح فاصنع ما شئت» وانني اكاد اقسم بانه رجل لا يوجد عنده ذرة من الحياء ولا ذرة من الشرف ولو كان عنده ذرة من ذلك لما سمحت له نفسه الخبيثة ولا قلمه المسموم ان يقطر بمثل هذا السم وبمثل هذا الهجوم على الاسلام وشعائره. وانني من خلال هذه الكلمة لارفع اكف الضراعة الى الله سبحانه وتعالى بان يستأصله هو وامثاله من اصحاب الاقلام المأجورة لانهم يمثلون سرطانا وورما خبيثا في جسم الامة الاسلامية والامة العربية لا يزال ينهش فيها حتى يستفحل وعند ذاك يستعصي الداء و يصعب معه الدواء والشفاء. كما انني اذ اجأر الى الله سبحانه وتعالى ان يكف عن المسلمين وعن الاتجاه الاسلامي شره.

ارفع هذا الامر الى ولاة الامور في مصر الاسلامية وعلى رأسهم سيادة الرئيس المصري محمد حسني مبارك واستنهض فيه همته وغيرته على الاسلام والمسلمين واطلب منه ان يخرسه ويخرس قلمه المأجور وان لا يسمح له ولامثاله بالتجرؤ على الاسلام وعلى شعائره وان لم يفعل فانني اشكوه الى الله سبحانه وتعالى كونه ولي الامر ومن واجبه الدفاع عن الاسلام وحماية بيضته من اعداء الاسلام. كما انني اهيب بالمسؤولين في مصر الاسلامية خاصة في وزارة الاوقاف المصرية ودار الافتاء والازهر الشريف ان يتصدوا لمثل هذه الاقلام المأجورة ولاصحابها من عملاء الشرق والغرب بالرد والتفنيد وبيان خطرهم على الشعب المصري المسلم.

والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل. اللهم قد بلغت اللهم فاشهد... والله الموفق.

● اخوكم في الاسلام
احمد امين صادق

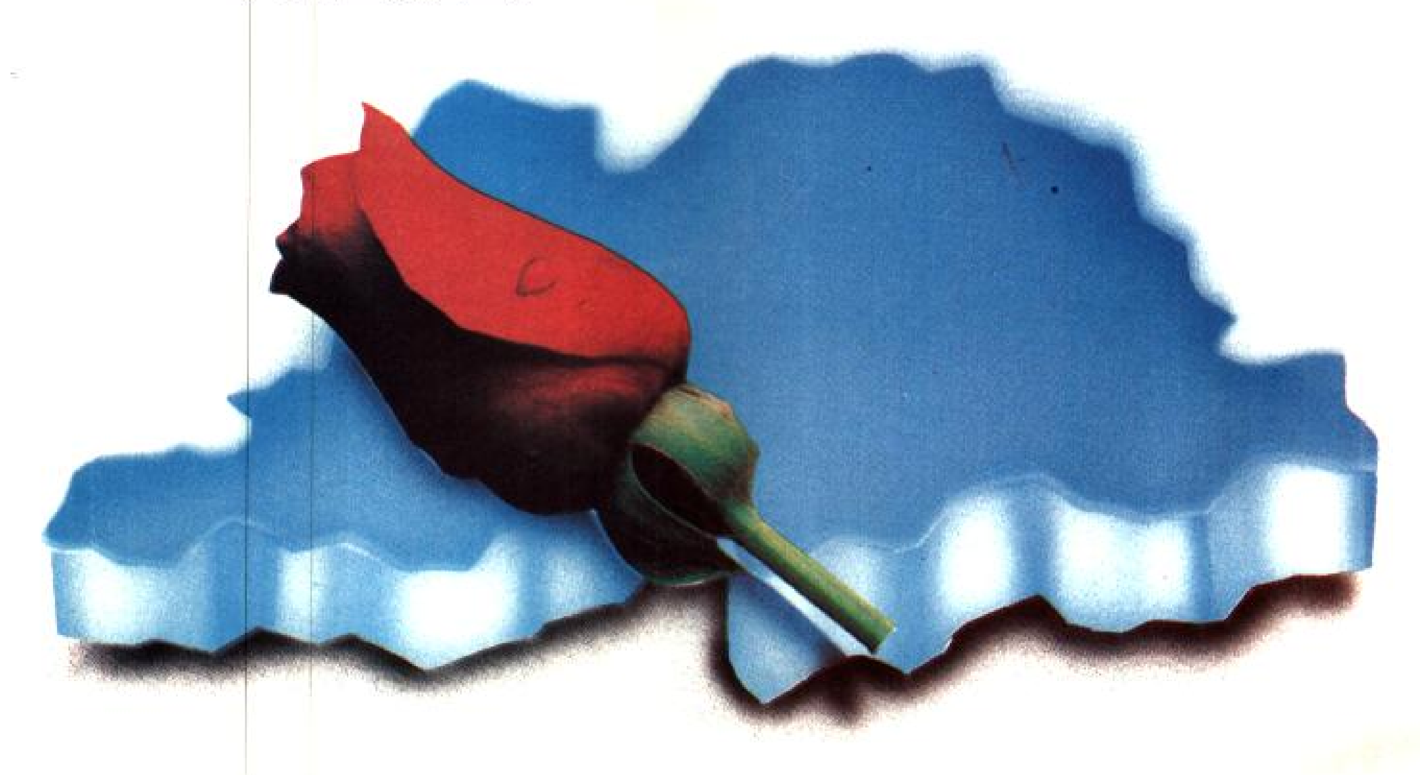


مشروع

دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية

«من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة» .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .



يهدف المشروع إلى :

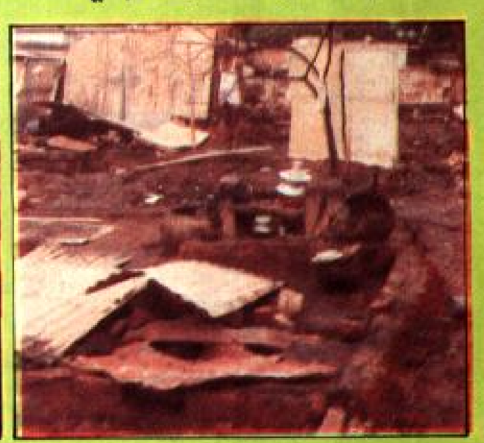
١) مساعدات عاجلة للأسر الفقيرة في دول أوروبا الشرقية .
٢) مساعدات لأئمة المساجد ومدرسي تحفيظ القرآن الكريم .
٣) ترميم المساجد وبناء مساجد جديدة .
٤) طباعة القرآن الكريم والكتب الإسلامية باللغات المحلية .
٥) كفالة الدعاة والأيتام .
٦) إصدار المنشورات والكتيبات عن وضع المسلمين واحتياجاتهم .
٧) دعم الأنشطة الإسلامية للاتحادات والجمعيات الخيرية هناك .

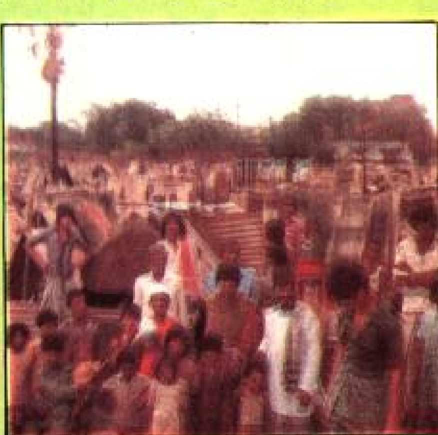
مجمع الأوقاف برج ١٧ دور ٩ شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ ـ ٢٤٥٣٠٥٤ فاكس ٢٤٥٣٠٦١ برقياً أوس I.W.C. ص. ب. ٤٨٥٠ الصفاة
الرمز البريدي 13049 . رقم حساب المشروع ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي . المركز الرئيسي .

مشروع دعم المهاجرين المسلمين في العالم (اريتيريا - كشمير)

يهدف المشروع إلى :

١) وضع الدراسات والبيانات الخاصة بأحوال اللاجئين المسلمين في العالم .
٢) تحسين وضعهم الاجتماعي والصحي.
٣) توفير المأوى لهم.
٤) إعانة أسرهم وتوفير لقمة الطعام وجرعة الدواء وقطعة الكساء.
٥) نشر التعليم الإسلامي وفق الكتاب والسنة ومنهج شمولية الإسلام.
٦) مساعدتهم للرجوع إلى أوطانهم وتوفير لقمة العيش الكريم لهم.
٧) معالجة أوضاعهم عموماً وتحسين ظروفهم.
٨) نشر قضيتهم في المحافل الدولية والمهتمين بأمرهم .







رقم حساب اللجنة ٩/ ٧٠٦٤ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



لجنة العالم الإسلامي تأسست عام ١٩٨٢م للاهتمام بشؤون المسلمين في العالم.
مجمع الأوقاف برج ١٧ دور ٩ شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس ٢٤٥٣٠٦١ برقياً أوس .I.W.C ص. ب ٤٨٥٠ الصفاة، الرمز البريدي 13049 .